

921

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

5

۵۳۴

مستكن الشجر
سيد نعمة الله
جرايرى



۱	۸
۲	۶
۳	۴
۴	۲
۵	۱
۶	۸
۷	۶
۸	۴
۹	۲
۱۰	۱

۳۷۲۴

ن

و

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: خطی اهدائی

مؤلف: (خطی) اهدائی

جلد: (۵۳۴) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طاباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۷۹

تاریخ ثبت: ۱۳۰۹

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
ملی
۵۳۴

۵۳۴

مسکن الشجون
سید نعمة الله
جرايری



۱	۸		
۲	۵	۲	۴
۳	۱	۶	۷
۴	۹	۳	۵

۳۷۲۴

ن

و

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: خطی، نفوس

مؤلف: (خطی) اهدائی

جلد: (۵۳۴) از کتب

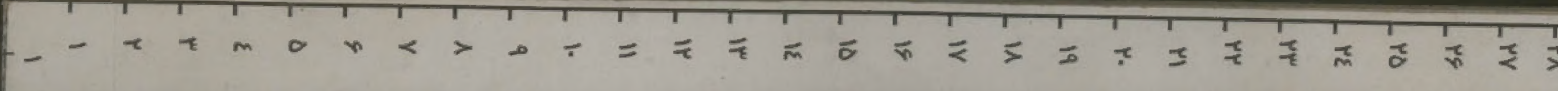
آقای سید محمد صادق طباطبائی، به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۴۷۹۰

۲۱۴۴۹

۱

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۵۳۴





هذا الكتاب كان من اعظم مصائب الدين لما فقد به العلم
والصالحين سقى الله ارضهم بحلال رحمة وفاض عليهم
انوار مغفرة وقد بلغت القلوب قلوبهم اخلفوا في حكم الفرائض
منه فغفرت لهم قومه ومنعه لا يكونون وريثا توقف ثالث وحيث
ان حكمهم تم به البلوى ويحتاج الى الكشف عنه بالنطوق في
التحقيق الفناء هذا الكتاب الصغير مثله على تحقيق
ذلك المطلب الجليل وسمي به مكن الشجون في حكم
الفرائض الطاعون ورتبناه على خمسة ابواب وخاتمة
الباب الاول في الكشف عن الموت وبيان حله
مجايبه الباب الثاني في مبادئ الطاعون واسبابه
الباب الثالث في حكم الفرائض هو واجب او حر ام
او مندوب او مكروه ونرجح الراجح منها الباب
الرابع في تحقيق الاجل وانه هل يقبل الزيادة و
النقصان ام لا وهل هو واحد او متعدد الباب
الخامس في بيان ما ينبغي للملوك والحكام والعلماء و
اضربهم عند نزول مثل هذه البلايا على الرعية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الموت سعادة للمؤمن يتوصل بها
الى اعمال الجنان وهذا بما يجمل الكافر بوجه به النيران
وما تزدد عز سانه في شئ مثل ذلك في قبض روح صديقه
المؤمن بكرة الموت ويكره اساءته وهو شيا هذا
و مهموم والصلاة على نبينا محمد واهل بيته
مصطفى الطحان و ابواب داس السلام سلام
من الرحمن نحو جناهم فان سلامي لا يليق
بنا بجموع قلعد فيقول للذنب الجاني قليل البضاعة
وكثير الاضاعة نعمت الله المزمى الحين وفقه الله
لمراضيه ويجعل مستقبل احواله خيرا من ماضيه



هذا الكتاب كان من اعظم مصائب الدين لما فقد به العلم
والصالحين سقى الله ارضهم بحلال رحمة وفاض عليهم
انوار مغفرة وقد بلغت القلوب قلوبهم اخلفوا في حكم الفرائض
منه فغفرت لهم قومه ومنعه لا يكونون وريثا توقف ثالث وحيث
ان حكمهم تم به البلوى ويحتاج الى الكشف عنه بالنطوق في
التحقيق الفناء هذا الكتاب الصغير مثله على تحقيق
ذلك المطلب الجليل وسمي به مكن الشجون في حكم
الفرائض الطاعون ورتبناه على خمسة ابواب وخاتمة
الباب الاول في الكشف عن الموت وبيان حله
مجايبه الباب الثاني في مبادئ الطاعون واسبابه
الباب الثالث في حكم الفرائض هو واجب او حر ام
او مندوب او مكروه ونرجح الراجح منها الباب
الرابع في تحقيق الاجل وانه هل يقبل الزيادة و
النقصان ام لا وهل هو واحد او متعدد الباب
الخامس في بيان ما ينبغي للملوك والحكام والعلماء و
اضربهم عند نزول مثل هذه البلايا على الرعية

ولهذا الفصل تراجم وجعل من المسائل والاحكام تذكر في ذلك
 الباب انشاء الله تعالى واما الخاتمة ففي نوادر متفرقة من
 احاديث هشت اليها الطباع وحكم فائقة تقبلها الاسماع
الباب الاول في بيان هادم اللذات قال الله تعالى الذي
 خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اي خلق الموت
 لينعبدكم بالصبر عليه والحيق للتعبد بالشكر عليها
 او الموت للاعتبار والحيق للتردد اقول فالموت من
 جملة نعم الله سبحانه وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوان فقال
 الموت خير للمؤمن والكافر لان الله يقول وما عند الله
 خير للأبرار ويقول ولا تحبين الذين كفروا انما على لهم
 خير لانفسهم انما على لهم ليزدادوا انما وطم مذاب اليم و
 في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام ان قوما انوا نبيا لهم فقالوا
 ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعى لهم فكثر واخترقت
 بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصيح فيحتاج ان
 يطعم اباه وانه وجبة ويومئهم ويتعاهد هم مشغولون

طلب

طلب العاش فائق فقال الواسل ربك ان بردنا النقي كتنا
 عليها فنزل ربه عز وجل فردهم الى احوالهم وعيذتهم فموتهم
 دينوية كما هو تغافلهم وروى عن كونه من افضل النعم فقد
 اختلفت الايات والاحبار في جواز طلبه من الله سبحانه
 ففي الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه دخل على رجل وهو
 سأل فيموت الموت فقال لا تمن الموت فانك ان ماتت
 محسنا تزاد اجسا نأ الى الجحيم وانك مت مسيئا فموت
 للتوبة ففي الاخبار والايات ما يدل على حب لقاء الله وبالجملة
 الرغبة في الموت كما قال صلى الله عليه وآله وسلم من احب
 لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
 وفيها ما يدل على اتيار الحيوان والهي عن طلب الموت كما
 سيأتي ذكره عن كثير من الانبياء والاولياء ويمكن ان يحتاج
 عنه بوجع الاول ما صار اليه الشهيد قدس الله روحه
 في الذكرى من ان حب الله غير مقيد بوقت فيجوز له حال
 الاحتضار ومعاينة ما يحب لما روى عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال له عبد الصمد

ممن

اصحك الله من حب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض
لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوافه انا لنكر
الموت فقال ليس ^{حيث} انما ذهاب انما ذلت عند العائنه اذا
دأى عما يحب فليس شئ احب اليه من ان يتقدم والله
يجب لقاءه وهو يجب لقاء الله ح واذ رأى ما يكره فليس
شئ ابغض اليه من لقاء الله عز وجل والله عز وجل ابغض
لقاءه الثاني ان كراهة الموت اكان للتوصل به الى الدار
الديناوسمواتها ومحرماتها البعد عن جناب الحق عن
شأنه فطلب الموت خير منه واكان الفرض منه تحصيل
التمادة الاخرية فطلب الحق خير من اراة الموت و
يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله الامام زين العابدين على بن
الحسين سلام الله عليهما فاحسن ما علمت ان الحق خير
لي فاذا صار عمرى مرتعا للشيطان فاقضني اليك وما
روى عن سلمان الفارسي رضاه عنه انه قال لو لا
التجويد لله وبجاسته قوم يلقطون الكلام كما يلقط
طيب الثمر لقميت الموت وما روى عن الفضيل بن يسار

عن

عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى
يكون فيه ثلث خصال الموت احب اليه من الحق والفقر
اليه من الغنا والرضى احب اليه من الفضة قلنا ومن يكون
كذلك قال كلهم ثم قال يا احب اليه احدكم يموت في جنات
او يعيش في بغيضنا فقلت يموت والله في جنات احب
اليه قال وكذلك الفقر والغنا والرضى والعمى قلت
اي والله وما رواه العرقوقي قال قلت لابي عبد الله
شئ يروى عن ابي ذر رحمه الله عليه انه كان يقول ثلثة
يغضبها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب
البلاء فقال ان هذا ليس على ما ترونك انما عن الموت
في طاعة الله احب الي من الغنا في معصية الله والبلاء في

طاعة الله احب الي من الفضة في معصية الله وعن باس
خادم الرضا قال كان رضاء اذا رجع يوم الجمعة من الجاه
وقد اصابه العرق والغباء رفع يديه فقال اللهم ان كان
فرج ما انا فيه بالموت فنجح لي الى الساعة ولم يزل يغموا
مكروبا الى ان قبض عليه اقول وذلك لما روى

من الجناف في معصية
الله والفقر في
طاعة الله احب
الي

جمله ولي عهد كان يجاد على نبيه بالموافقة له على ان الموت
 الشيعه ما كانت له من حق ولا ولاية العهد لوجوه مذكورة
 في محالها الثالث انه يجب على العبد ان يكون في مقام
 الرضا بالقضا فاذا احب الله له الحق فلا يقنع عليه بل يطلب
 الموت فيكون كفرا اذا شكر نعمته واذا انقار له الموت و
 ظهرت عليه الامارات ونحوها اقبل على محبة الموت و
 ارادته ويكون طلب الحق وطول العمر مناعتين ضلقتاه
 بل يتركه ولا اخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة والحوادث لا يقطع
 مادة النزاع الا اذا استند الى اخبار السادة الاطهار و
 سلام الله عليهم واما اذا كان الحاكم به عضولنا القاصر
 يكون هدا فالكلام عليه **فصل** فيمن اراد الحق وكره
 الموت فمنهم ابوالشرف صفى الله آدم روى الصدوق وطلح
 شاه باسناده الى مولا نا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر
 قال ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعاذهم
 فترجعوا وروى فاذا هو اربعون سنة فقال يا رب اقل
 عمر داود وما اكثر عمرى فان ان زدت من عمرى انبت له

ذلك

ذلك فقال نعم يا آدم فقال اني زدت من عمرى ثا
 فانبأ الله تعالى لداود وبهاها من آدم وذلك قوله تعالى
 بحواله ما لينا ويئت وعند ام الكتاب في معنى عمر
 آدم ضبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال يا ملك
 الموت قد بقي من عمرى ثلثين سنة فقال له يا آدم الم
 تجعلها لابنك داود حين عرضت عليك اعادهم وات
 بوادى الدخان فقال آدم ما اذكر فقال له ملك الموت
 لا تجحد قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكي
 ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم
 اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لئلا ينسى آدم ويجوز
 ما جعل على نفسه وفي حديث آخر ان الله سبحانه اعطى ادى
 بقية عمره ولم يقصها من داود ومنهم ادريس النبي روى
 الشيخ الراوندى رضوان الله عليه ان ملك الموت
 استاذن ربه في زيارة ادريس فزله واقامه فصحبته ففقا
 ادريس في البيت حاجرة وهي ان تصعد في الى السماء فحمله
 على جناحه الى السماء فقال وفي البيت حاجرة اخرى وهي انه

كالبغني من الموت سنة فاجتبان تدبقي منه طر فا فانظر اهو
 كالبغني فاخذ نفسه ساعة ثم خل غنم فقال ولي اليك
 حاجة اخرى وهي ان تريني النار ففتح له فلما راها سقط منه
 مغشيا عليه ثم قال لي اليك حاجة اخرى تريني الجنة فاستا
 ملك الموت فاذن الجنة فدخلها فلما نظر اليها قال يا
 ملك الموت ما كنت اخرج منها ان الله تعالى يقول كل نفس
 ذائقة الموت وقد ذقتها ويقول وان منكم الا وادها
 يعني النار وقد وردتها ويقول في الجنة وما هم بخارجين
 منها اقول قد اختلف اوردس على ملك الموت حيلة
 سرعية رفع بها عن الموت المقارن بين الخلايق اياها
 للحياة الدائمة ومنهم نوح عليه السلام روى عن مولانا الامام ابي
 عبدا لله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال عاش
 نوح عليه السلام الف سنة وخمسمائة سنة ثم جاء ملك الموت وهو
 في الشمس فقال حيث لا قبض روحك قال تدعى ادخل
 من الشمس في الظل فقال له نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت
 لان ما ترى من الدنيا مثل تحولي من الشمس في الظل فامض

لما امرت

لما امرت به فقبض روحه اقول كان ذلك الظل بيتا و
 ذلك ان نوح لم يضر الله له ان يبني بيتا وكان يستظل
 الشجر فلما كان آخر عمره امره ان يبني بيتا يكون اذا نام فيه
 نصفه في الظل ونصفه في الشمس فاذا الانتقال الى ذلك
 البيت ما رغبت في تلك اللحظة من الحق واما طلب الحرمة
 المنزل واذا في الامر من ومنهم الخليل عليه السلام ورد في الرواية
 عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد الله تعالى
 قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط عليه ملك الموت فقال
 يا ملك الموت ادع ام ناع قال بل ادع فاجبه فقال
 ابراهيم عليه السلام ارجع الى ربّي وقل له هل رأت خليلا ميت
 خليلا فرجع ملك الموت ووقف فقال الحق قد سمعت
 ما قال خليك ابراهيم فقال جل جلاله يا ملك الموت
 اذهب اليه وقل له هل رأت جيبا كره لقاء جيبه ان
 الجيب يحب لقاء جيبه روى ابراهيم عليه السلام بالسائر
 ولم يعلم اسمعيل بموته وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام
 الله تعالى ان لا يميت الا اذا سئل فلما استكمل ايامه التي قدر

روى عليه السلام
 في رواية
 ان ابراهيم

لخرج فرأى ملكا على صورة شيخ فان كبس قد اعجزه الضعف
وظهر عليه الخرف ولعا به مجرى على لحيتيه وطعاه وشرا به
يخرجان من سبيله على غير اختياره فقال له يا شيخ كم عمرك
فاجبه بعمرين يد على عمر ابراهيم بسنة فاسترجع وقال انا
اصير بعد سنة الى هذه الحال فبذل الموت ومنهم موسى
كليم الله وكان اسدهم كرامة للموت كما دوى عن الصادق
ان ملك الموت اتاه فسلم عليه وقال انا ملك الموت
قال ما حاجتك قال جئت اقبض روحك فقال من اين
تقبضها قال من لسانك قال كيف وقد تكلمت به وخرجت
فقال من يدك فقال قد حملت بها التوراة فقال من
رجليك قال كيف وقد وطأت بها طود سيناء قال وعد
اشياء غير هذا فقال له ملك الموت فان امرت ان اسلك
حقه تكون انت الذي تريد ذلك فكلم موسى ما شاء الله
ثم مر به رجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على
حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانته حتى حفر القبر و
لحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال

له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع فيه فرأى مكانه في الجنة
فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه و
دفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر
القبر ملكا في صورة آدمي فلذلك لا يعرف القبر موسى
والاجناد الواردة فيمن كره الموت من الانبياء والاولياء
منكرته وذكرها بعض الحكماء في هذا المختصر لمعلمه يخطر
ببالك انه كيف يجوز على الانبياء ايشاء الحق مع ارسال
ملك الموت اليهم فالجواب ما اولاهم عالمون بان
الارسال ليس على طريق الحتم بقبض ارواحهم والا لم يقع
منهم الامتناع لما ورد في الاجناد من ان ملك الموت
لا يعرض لروح المؤمن لاي مرضاه ولما نانيا فلا ت
الانبياء عليهم السلام حالة بشرية وحالة نبوية فبالحالة
الاولى ساءوا الناس في الاكل والنكاح والنوم والنعيم
والراحة ومنها ايشاء الحق وان كان لا غرض اخرى واما نالسا
فلان ايشاءهم الحق انما هو لتحصيل السعادة الابدية لان
الديناسم سجدا احبا لله فاراد ان يتن ودوا اليوم المعاد

وأما رابعاً فإن الحق من عظم النعم فالمؤمن ينبغي له أن يطلبها
 ويشكر الله تعالى عليها في كل أيام الحق فإذا وقع الختم به
 بانقضاء ما كان الموت حاجباً له **فصل** فيمن تساوى
 عند الموت والحق في وقت ورجح الموت عند في وقت
 آخر الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سقى النعم
 مرتين الأولى ما ورد في شهور الأخبار من يتم اليهودية لنا
 بالسخلة المشوية وكان يخرج من بدنه الجروح في كل عام الشاة
 أن الأمر بين الحير وصاحبهما الماسقانه سراً أن يوبهما
 بملكان الخلافة بعده ويثبان عليهما اختياراً يوبهما بذلك
 فأمرهما أن يسبقا **السم** فيجئلا على الخلافة فتقتاه التسم
 وهو الذي أحضر عليه وكان منه وفاة دوى هذا الثقة
 العياشي في كتاب التفسير عن الصادق عليه السلام ولما استد
 مرضه أرسل الله إليه ملكاً معه مفاتيح الكنوز وخزانة كنز
 ملكاً حاكماً على خزائن الدنيا من غير أن ينقص من ثوابه
 شيئاً وبين أن يلقي الله سبحانه فاختار لقاء الله وأبى
 الموت على الحق الثاني أخى ابن عمه أمير المؤمنين علي بن

إيطالب

إيطاليا سلام الله عليه فإنه كان ابن بالموت من الحق
 وخاض غمرات الحروب شوقاً إلى الشهادة وقال في بعض خطبه
 إن أقل يقولوا حرص على الملك وإن أسكت يقولوا جزع
 من الموت هيئات الدنيا واللق والله لا ينيطالب ابن
 بالموت من الطفل يبدى أمره بل إنه يحب على يكون علم
 لو يحب به لا يضطر به اضطراب الدنيا رشيته في الطوى البعيدة
 يعني أن الذي ينبغي من المناقصة في أمر الخلافة وغيرها
 من أموركم هو شغلي بما انطويت عليه من العلم بأحوال
 الآخرة وشاهدته من نعمها وبؤسها ما لو كشفت لكم
 لا يضطر به اضطراب الجبل في البر العسوق خوفاً من الله
 وسوقاً إلى ثوابه ولله هلم عما أنتم فيه من أمور الدنيا
 وقال في خطبة أخرى يشكوا من أصحابه جرعوني جمع
 المسموم وفندتم على رأي بالعصيان ولخذلان حق
 قالت قريش ابن إيطاليا رجل شجاع ولكن لا علم له بالحق
 لله أبوهم وهل أحد منهم أسد لها مرأاً وأقدم فيها
 مقاماً من لقد فضنت فيها وما بلغت العشرين عاماً

قد ذرفت على السنين ولكن لا ذى يطاع ^{الذي} اقول اعظم
 اشد ما اشد اصحابه وعينهم عليه انه كان يملك
 بالقسم بينهم سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الناس
 من غير تفضيل الشريف بشرفه ولا شجاع بسجاعته وهذه
 السنة قد اندرست في اعصار الثلاثة سبعا من خلافة
 عثمان فان كان يعطى الواحد من قرابة المائة الف دينار
 ونحوها ولما معوية فقد افرط في الامر ونجا من احد
 في قدر الاعطاء والناس عبيد الدرام والدنانير و
 قال عيسى بن الموت طالب جيش لا يفتونه المقيم ولا
 بجحزة الهارب ان كرم الموتى القتل والذي يفض على
 بن ابي طالب ببدء الفخرية بالسيفاهون من
 ميتة على الفرائض اقول ان القتل اهون من الموت
 على مقتضى ما متخذه تعالى من الجماعة الحارقة لعادة
 البشر وهو يخرج من اصحابه ليحبل طباعهم مناسبة
 الجماعة واقدامه على الموت وهيباتنا هو قال ابو
 الطيب بكتف سيف الدولة الجيش ثم وقد عجزت منه

الجوهر

الجوهر المضاد ويطلب عند الناس ما عند نفسه و
 ذلك ما لا تدعيه الضراغم ليست النفوس كلها من جرح
 واحد قال الفاضل ابن ابي الحديد المعتزلى هذه
 الجماعة فيه عليه خاصة توجب ان يصطفيه الله تعالى
 وفي الادوار المتفاوتة والتهور المتباعد وما انقل مباح
 بعد الطوفان فان التواريخ من قبل الطوفان هي
 عندنا ان احدا اعطى من الجماعة ولا قدم ما اعطيت
 هذا الرجل من جميع فوق العالم على اختلاف من الفرس
 والترك والعرب والروم وغيرهم والمعلوم من حاله ان
 يؤثر الحرب على السلم والقتل على الموت على الفرائض
 ميت عند طرف الرياح اذن لما مات اذ لم يت من شدة
 الحزن وقال له لما قال له ابنه الحسن في حرم من حروب
 صديق وقد رآه يمشى بين الصنفين شوب واحد تكون
 على هذه الحالة يا امير المؤمنين في مثل هذا الوقت فقال
 يا بني لا يبالى بولك على الموت ورفع ام وقع الموت عليه
 قيل له لا تخضب من دم راسي فانا انظر فيك الخطاب

وبه الحق ربنا وكلنا في هذا المعنى مشهور عنه وهي متكررة
هذا الفصل قال جماعة من العلماء العاتكة كالجاحظ
 من حذى حذوه في نصب العداوة له عليه السلام عليا
 كان عم شقيقته من شجاعة وسد جهاد في الدين ما كان
 له يقتل لابطال كثير فضيلة ولا عظيم طاعة لانه قد
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي
 ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارفين
 كان قد وعد بالبقاء بعد فقد وثق بالسلامة من الاقرب
 وعلم انه منصور عليهم فيكون جهاد طاعة والزمين اعظم
 طاعة منه والجواب عنه من وجه اولها انه منقوض
 عليه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لان الله تعالى قال والله
 يعصمك من الناس فلم يكن له في جهاده كبير طاعة وثابتا
 انكم رويتم عنه قوله اقتدوا بالذين من بعدي احب اليكم
 وعمر فوجبان يبطل جهادها مع عندكم قوله للزمين
 ستقاتل عليا وانت له ظالم فاشعر بذلك انه لا يموت
 في جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في الكفا

العزيز

العزيز للطلحة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا
 ازواجه من بعده قالوا نزلت في طلحة وذلك انه قال ان طلحة
 ينكح ازواجه ولئن مات لنكح ازواجه من بعده فنزلت الآية
 فاعلم بذلك انه يبقى بعد فوجبان لا يكون لها عظيم
 في الجهاد وهو خلاف ما هيكم وثالثها ما قال طائفة من
 مشايخ المعتزلة ان الذي صح عندنا من الجنب وهو قوله
 ستقاتل بعدى الناكثين انه قال له لما وصفت الحرب
 اوزارها ودخل الناس في دين الله فوجبان وصفت الجزية وذا
 العرب قاطبة قول والذي يؤيد انه كان يتوقع الشهادة
 في اكثر الحروب سيما وقت واحد الذي انتمت فيه المسلمون
 وبقي واحد يصلي بالحرب وانكر سيفه فاعطاه ذوالفقار
 وقال له يا رسول الله هذا اليوم كنت اتوقع الشهادة فقاتل
 يا علي انتك ستقاتل الناكثين ثم تضرب على راسك فكيف
 صبرك يا علي فقال يا رسول الله ذلك مقام الشك لا مقام
 الصبر وابعها انه عليه السلام ما اخبره بان لا يصاب سيف
 ولا يجرح سيفهم وهذا اشد من القتل كما روى ان النضال

كما نخرجي نهان من يدته عليه السلام اوقات الصلوة لا تله
 ما كان يحبس بهما من جمة استغراقه بجناح القدر
 وخامسا انهم ما كان اقدامه في الحروب ولا كان خوضه
 شدايد العسائر اقدام خائف من القتل ولا ناظر الى
 السلامة وما كان يتفادى الحال عنده بين الموت والحياة
 قال بنو الهادي والي لأطيل التجب من رجل يخطب في
 الحرب بكلام يدل على أن طبعه مشاغل لطباع الأسود
 القور ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه اذا اراد الموعظة
 بكلام يدل على أن طبعه مشاغل لطباع الرهبان لا يبي
 السوح الذين لم ياكلوا لحما ولم يرتدوا مائة فتارة يكون
 في صورة عامر بن الطفيل العامري وتارة يكون في صورة
 سقراط الحبس اليوناني والمسيح بن مريم اللاقي جمعت في
 صفاتك الاحداد فلهذا عزت لك الانداد زاهد حاكم
 حليم شجاع قاتك ناسك فقير جواد ظهرت منك الكرام
 مكرهات فاقرت بفصلك الحساد لو رأي مثلك
 النبي لأخاه والا فاطغاء الانتقاد فيكم بأهل النبي ولم يلف

لكم

لكم خامسا سواه براد جل معانك ان يحيط به الشعر ويحصى صفاتك
 القناد ومن جلة من اختار الموت على الخوف ابن الحسين
 فانه مشى الى الموت باهل بيته عالما بما قدم عليه وكان
 يقول في جواب من اشار اليه بالرجوع عن العراق شاء الله
 ان يرى اهل بيتي ونسائي اسارى وسهموا في جوف
 الليل من يقول ليس القوم والمنايا تسير معهم ولما قتل
 اصحابه واهل بيته وغرروا على الحرب بنفسه انزل الله عليه
 ملائكة النصر فخيروه فاختر لقاء الله وقال اخير في
 الخوف بعد هؤلاء الفقيهة ثم اقتدى ابن الامام جديا
 القتل على الدل منهم زيد بن علي بن الحسين ومنهم مصعب
 بن الزبير وان كرام الطفق من الهاشم ناسوا فستوا
 للكرام التأسيا وهو ما كان قد ناسى بابيه عليهما السلام
 وذلك انه في ابتداء سلطانه اشار عليه ابن عباس وعنه
 بان يقر مصوبة على السام ويعطى العراقين البقر والكوفة
 الطلحة والناس فلما عرف الدل والعجز فيها قال لو اعدت عندي
 المختار من ضرب طارقه الهام وندرت منه السواعد والادام

وفايك بليدة الحري لمن عرف حالها وما وقع فيها وهذا الخبر
 المتكررة شاهدة بان مولانا افضل الخلق بعد رسول الله
 وانه افضل من الانبياء اولي العزيم وغيرهم وحديث محمد
 علي خير البشر صحيح فيهم وكذلك موالينا الائمة عليهم السلام
 التفاوت بينهم صلوات الله عليهم فالتفريق بينهم صلوات الله عليهم
 افضل من الكل وبعد امير المؤمنين والحسان واما
 الحسان عليهم السلام فمما في الفضل سواء بقي الكلام في التسعة
 الاطهار ففي بعض الاخبار تسعة هم في الفضل سواء في
 البعض الاخر تسعة افضلهم قائمهم والاولى لنا في مثل
 هذا المقام والتوقف وكل علم اليقين **فصل** الامر من والاوجاع
 نعم من الله سبحانه عن علي بن عبد الله عليه السلام اذا مرض المؤمن
 او من الله تعالى الى صاحب الشمال لا تكتب على عبيد ما دام
 في حبس ووثاق ذنبا وبوجع الى صاحب اليمين ان اكتب
 لعبيد ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات وفي طلب
 الائمة ان امير المؤمنين عليه السلام عاد سلمان في مرضه ليقال
 يا سلمان ما من احد من شيعة نبيك يصيبه وجع الابد

قدس

قد سبق منه وذلك الوجه نظيره قال سلمان فلما نزلنا
 في شيء من ذلك اخرجنا القاهرين قال عليه السلام يا سلمان لكم
 الاجر بالصبر عليه والفرج الى الله والذعالة بهما تكتب لكم
 الحسنات وترفع لكم الدرجات فاما الوجه خاصة فهو نظير
 وكفارة اقول يظهر من هذا الحديث ان الامر من تسفل على
 الامر من تكفير الذنوب وجلب الثواب فالاول يحصل
 من اصل الوجه وحصول الالم والثاني يحصل من الصبر عليه
 بان لا يخرج جرمه يورث الى سخط الله كما ورد في حديث آخر كان
 يقول اصيب بالبارحة بوجع لم يكن مثله ولم يصيب به احد
 قبلي واما الشكاية الى المؤمن بعروض الالم فلا بأس به و
 نزلنا الشكاية مطلقا هو الاول لما روي عنه صلى الله عليه
 وآله من مرض يوما وليله فلم يترك الى عواده بعنة الله بر
 الفية مع ابراهيم الخليل عليه السلام حتى مجوز الصبر كالبرق
 اللامع وفي الاخبار الصحيحة ان الامر من وما يجاب المؤمن
 من نقص في مال او ولد او نساء تشوكة او اخلاص عني
 او عثرة او قطع شمس نعل او يرى سناها بلا او نحو ذلك

فانما كلها كفارة لذنوبه وعند الله عليه السلام لا تكفروا
الان كام فانه امان من الجذام ولا تكفروا الدما ميل فانها
امان من البرص ولا تكفروا الرد فانه امان من العمى ولا
تكفروا السعال فانه امان من الفالج وقال عليه السلام في يوم
كفارة سنة وذلك ان المها سقى في الجسد سنة وغنة
اربعة ريشات فون العمل المريع اذا برى والمشرى اذا سلم
والحاج اذا فرغ والمنصر من الهبة ايمانا واطمئنا با فقال
صل الله عليه وآله يا علي ابني المريض تسبح وصباحه خليل
ونومه على الفراش عبادة وتقلبه جنباً الى جنب فكان ما يحيا
عد والله يعيش في الناس وما عليه نب وفي الحديث ان
آه اسم من اسماء الله عز وجل فاذا قال المريض اه فقد شفا
بالله عز وجل وعن ابي عبد الله عليه السلام ان نبياً من الانبياء
مرض فقال لا تداوى حتى يكون الذي امرضى هو شفي
فاومر الله عز وجل اليه لا شفيك حتى تتداوى فان
الشفا متى وقال عليه السلام من عاد مريضاً فله بكل خلق عطا
حتى يرجع الى منزله سبعون الف حسنة ومحج عنه سبعون

الف

الف حسنة ويرفع له سبعون الف درجة وكل
به سبعون الف درجة ملك يمور ونه في قبره و
يستغفرون له يوم القيامة وقال عليه السلام عود وعود
وسلوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة **فصل** قال الله تعالى
حتى اذا جاءتهم اسلان يتوفونهم وقال سبحانه قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم وفي الاخبار ان ملك الموت غدا
للعوان من ملائكة الرحمة ولا ملائكة العذاب يقتضون
الأرواح وهو انبيا يقتضون الأرواح ويقتض الله عز وجل جميع يقتضها منهم
الأرواح منهم والدنيا كلها في كفنة كالدرهم في يد الرجل يقبله
كيف شاء وما من دار في الدنيا الا ويدخلها في كل يوم خمس
مرات ويقول لأهل البيت اذكروا على منيهم ان لي اليكم عrede
وعوده حتى لا يبقى منكم احد وفي الحديث ان الخليل عليه السلام **بلغ**
قال لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي
تقبض فيها روح الفاجر قال لي قال فاعرض عني فاعرضه
ثم التفت فاذا هو برجل اسود فاقم الشعر فتن الريح اسود
الياب يخرج من فيه ومناخره طيب النار والدخان فغشي

لا يطبق ذلك قال

على ابراهيم ثم افاق فقال لولم يلق الفاجر عند موته الا صورة
 وجهك لكان حسبه ثم قال له اوف صورتك التي تفيض
 فيها روح المؤمن فاعرض عنه ثم نظر اليه فاذا هو بصور
 شاب جميل الوجه له نور يلا السماء والارض فقال يا
 ملك الموت لولم يلق المؤمن من الموت سوى رؤيتك
 لكفاه نعميا ومن لم يجفر عليه ان سئل عن لحظة ملك الموت
 فقال ما رايت الناس يكونون جلوسا فتقتلهم بالسكة
 فما يتكلم احد منهم فملك لحظة ملك الموت حيث يلظهم
 وعن ابي عبد الله عليه السلام اذا قبض الله روح المؤمن صعد
 ملكاه الى السماء فقال يا رب عبدك قد قبضت اليك
 فما تأمرنا من بعد فيقول الجبار اهبط الى الدنيا وكونا
 عند قبر عبدك وجعلني وسجاني وهلالني وكبراني و
 اكبادك لتعبدني حتى ابعثه من قبره وسئل مولا نا
 العسكري عليه السلام ان الموت قد يكون سدا على الكافر
 وعلى المؤمن وقد يكون سدا على المؤمن فقال اما كان
 من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان سدا فهو

فخيمه

فخيمه من ذنوبه بل هو الآخر نفي انظيما مستحقا للواب
 الابد وما كان من سولة هناك على الكافر فليوفى اجر
 حسنة تفي الدنيا لغيره الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه
 العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء
 عذاب له بعد نفاذ حسنة ذكركم بان الله عدل لا يظن
 وقد جاءت الروايات بان المؤمن لا يفارق الدنيا الا
 برضاء منه وذلك انه سبحانه يبعث له رجينا رجحا
 يقال له المنسية نسبة اهلها وماله ورجا يقال لها
 المنسية تسحق نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله و
 وعن مولا نا الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
 قال اشد ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد
 فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاقب الاخرة ويوم يبعث
 فيرى حكماء لم يرها في الدنيا وقد سلم الله سبحانه على
 يحيى في هذه الثلاثة المواطن ومن رويته فقال سئل
 عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وسلم فيها
 عيسى عليه السلام على نفسه فقال والسلام على يوم ولد

ويوم اموت ويوم ابعث حيا وسئل الصادق عليه السلام
 يسكن المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا والله لان المؤمن
 اذا حضرته الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين فيقول امير المؤمنين
 يا رسول الله انه كان من يتولا نا فيقولون جميعا الملك
 الموت ان يتولى علينا وذريته فيقول ملك الموت
 والذي خضعتكم بالرسالة لا انا ارفق به من والده فموت
 يقول لملك الموت يا عبد الله اخذت امانك فاما كنت
 تحذر فقد امنت واما ما كنت ترجو فقد اناك ففتح عينيه
 فينظر اليهم واحدا واحدا وفتح له باب الجنة فيقول
 هذا ما اعد الله لك وهو لا يرفقا ولا افترقا فالحاق بهم
 او الرجوع الى الدنيا فقال ابو عبد الله اما ريت تحوصه وفتح
 حاجبه الى فوق من قوله لا حاجة الي الدنيا وتدمع عيناه
 عند الموت وذلك اذا عاين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فيرى ما ليس به فاذا ادبر في الكهانه ووضع على سريره فترجى
 روحه ثم تثنى بين يديه القوم وتلقاه اروح المؤمنين

بشره

بشره بالجنة فاذا وضع في قبره رذ اليه الروح وسئل عما يعلم
 قبل فاني منقطة القبر قال هي مات ما على المؤمن مناشي
 وان هذه الارض لتفخر على هذه فتقول وطئ على ظهرى مؤمن
 ولم يطأ على ظهره مؤمن وما اذا حضر الكافر حضر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جبرئيل وملك الموت فيدنو
 منه على عيسى فيقول يا رسول الله هذا كان ينبغي ان اهل
 البيت فيقولون كلهم لملك الموت فيسئل نفسه سلا غفا
 هين كل بر وجه ثمانية شيطان كلهم يزيق في وجهه فاذا
 وضع في قبره لم ياب من ابواب النار وملك الموت يقول كيف
 يستقيم ما ذكرت من حضورهم عليه السلام عند جميع الاموات
 مع انهم لا يرون ويموت في الساعة الواحدة الا ان الناس
 ومن اجل هذا انكر بعض الناس ما نقلناه لك فتقول في
 الجواب ما اولا بيان الاحاديث بلغت هذا التواتر فيجب
 علينا ان نصدق بها وان لم نتحقق كيفية الحضور لان هذه
 الحالة من اول احوال الآخرة وهي امور خارجة عن طور العقل
 واما ثانيا فانه يجوز ان يكون حضورهم باجسام مثالية

شفاعة لا يراها الا الملبث في ذلك الحال ويكون روح كل واحد منهم حالة باجساد متعددة لقوتها على التعريف والتدبير للاجسام الكثيرة وقيل يجوز ان يكون المتعد في المحصور سببهم وامثالهم كما ورد ان لعلي عليه السلام شجاعتا ومثالا يعبد الله فيه ونفطمة اللانكة لا جله وقد فضل الكلام فيه في كتاب مقامات النجاة وما خصوه عليه السلام في غير المؤمنين وغيره فقد ورد في بعض الاخبار انهم يحضرون ويبارون منكروا وتكبر بالرفق وتعد ويلقونه السؤل والجواب ولا ينفاد قوته حتى يفتح له بابا الى الجنة قال الله سبحانه ولا تخبن الذين فتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان سبيل الله انفسا للقتل في الجهاد دون المال والاهل وفي الذنب وفي طريق العلم ونحو ذلك روى عنه صلى الله عليه واله انه قال من اغتوت قدماه في سبيل الله حرره الله على النار قال العلماء الر

سبيل

بسبيل الله من الغزو والحج ويكون مثنا ولا ين اغتوت قدماه في طلب العلم وفي حضور الجماعة للصلوة وغير ذلك وقال ليس الشهيد الا شيعتنا وان ماتوا على غير شيعتهم وقد ورد السبب فيه انهم عادمون جادمون على انهم لو كانوا حاضرين في واقعة الطفوف لجاهدوا مع الحسين عليه السلام ولو بقوا الى عصر صاحبه امر لقاتلوا معه والله سبحانه يحبس الخلق على ما يشاء كما ورد عن الصادق الامام الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في معنى قول جده من نبي الله صلى الله عليه واله من علم نبيته الكافر شر من علم ان المؤمن يجلد في محلة بنية وهو انه لو بقى في الدنيا ما الدنيا باقية كان على الايمان والكافرين يورث انه لو بقى في الدنيا ما الدنيا باقية كان على كفره فبالنية خلد هؤلاء وبالنية خلد هؤلاء وعنه لما خرج في غزوة تبوك قال ان بالدينية اقواما قطعنا اديابا ولا وطننا موطننا نغيظ الكفار ولا انفقنا نفقة ولا اصابنا خصاصة الا نذكرنا في ذلك وهم بالدينية قالوا وكيف ذلك يا رسول الله والسوا معانا قال حينهم العذر فشر كما يحب النبي وقال

ينبغي

أكثر شدة كما مضى أصحاب الفردوس ورب قيل بين الصفيين
الله أعلم بنية وهذا أي جزء الأعمال بالنيات فما خصه الله
تعالى بهذه الأثر فزاد عليه أن الحسنه بعشر وبسبعائة كذا
حبة أنت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة و
الله يصنع عظم ينشأ ولا يعلم مقدار مصاعفه الآخرة
سبحانه ولما حوّل المؤمنين بعد الموت فهي مثل هذه
الحجوة بل هذه بالنسبة اليها مؤمر كما قال ٢ التامم ينار
فإذا ما توالى التبوأ ذلك أن ارواحهم بعد عذاب القبر
تدخل في قوالب مثالية مثل هذه الأبدان لورائيه
لقد تفلان إلا أنها سقافة نظير في الهواء وتاوى إلى
حبة الدنيا وادى السلام وحملها ظهر الكوفة وفيها كلاً
حكاة سبحان من عن حبة الآخرة لكتنا انقص والمؤمنون
يتنعمون فيها بأنواع النعيم من الأزواج والولدان
والقصور والشراب ويخوف ذلك والمؤمنين وداهم في
كل أسبوع ويرى ما هم عليه فالكافر على حال من أظرو
الآلاء كذا ليلفرج مبارأى وانما نوا على حال سوسر وعنه

كيدا

كيدا سيم وهذا احد معاني قوله عليه السلام يا من أظهر الجليل وستر
القصير والمؤمن وان كان بوادي السلام لكن روحها أطال
على الحال فتره ينظر إلى ذنوبه ويأمن بهم ما داموا عند كذا
قال ٢ ان روح المؤمن كالشمر فانها في النماء وتعاظمها
وتوردها في جميع الدور واذا صنع أهل الميت له صدقة
من صلوة وذكوة وحج وصيام ويخف تلك ات بالملك
البر كما هدى بعضهم إلى بعض الهدية الحسنه وقد يكون
مضيفا عليه فتأتي تلك الهدية فيوسع عليه ويقال له
هذه هدية فلان اليك ولما اذا كان كافر أو من غير هذه
الطائفة الامامية فيدخل روحه بعد عذاب القبر في قوالب
مثالية ويؤخذ به إلى نار الدنيا وهي برهوت واد في حضرة
موت من بلاد اليمن وهي الرام من قوله تعالى النار يخرجون
عليها عند قوا وعشياً والقبر امار وضعت من رياض الجنان
او حفرة من حضرة التبران اما ذناب الله وآيا كمن شدا به
واحواله ومجابهة واحواله
اعلم وقفتنا الله وآيا لثان الأديان والمثل قد خلف في

في تحليل بعض وتحرير آخر ولكنها انفتحت على تحرير الزنا حفظا
للانساب من الاختلاط وعلى تحرير السرقة حفظا للاموال
وتحرير المسكرات حفظا للعقل وتحرير القتل حفظا
للسفوس وقد شكر الله سبحانه جعفر بن ابي طالب في
الاسلام على ما كان قد فعله في الجاهلية عليه من
الانعام فيها حتى ان النساب المحفوظ من دخول الزنا
فيه اعز من الكبريت الاحمر وما سلم منه لابنوها ثم ومن
الصحاب ابو بكر لما علم الله سبحانه من ولادة محمد منه والقاسم
من محمد وكانت بنت القاسم ام الصادق عليه السلام ولما قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر ان الله تعالى شكره على ما
انجزه قال يا رسول الله علمت ان من زنى بناء لنا
زنى ببناءه وان من شرب الخمر ذهب عقله فاجتنبهما
وردد في الاثر ان رجلا اشكره امرأة على الزنا فلما كان في
رافتها الهستان قالت لسانت محي ورجل بن ذريح امرأ
بناد رسرا الى بيتي فوجد رجلا مع امرأته فاخذته الى دونه
الى بيته داره فله وحكي له فوجده سبحانه كانه قد نذر ان ياكل من تلك الشجرة

بشئ

كوجه لوجه من سلم به لاهم اجتهادهم في العلم والدين فيهم
بشئ في الاثر ان رجلا سقاى بلدة بخاري كان يا في الماء
الى دار رجل صايغ ثلثين سنته وما نظر امرأته بسوء فان
يوما بالماء ثم حمل الشيطان فان امرأته الصانع وقبل يدها
بسكر السموم ولسما وفعل معها مقدمات الزنا وخرج
فلما اتى زوجها من السوق سألته عما فعلت ذلك اليوم
والهتة على الصدق فقال ان امرأة كسفت ذنبا هات خلفها
في السور فلما رايت ما عدها منها بسكر السموم وقبلتها
وفعلت بما دواعي الجماع فكبرت زوجها واخبرته بقصة
السفامعها وانه اتى اليها مثل ما فعل هو مع المرأة
كايدي الفتى يوما ميدان به من يزارع الثوم لا يجنيه
رجلا ناو في الحديث ان الشيطان لما ركب مع نوح عليه السلام
في السفينة فقال له يا نوح اياك والتكبر فان الله سبحانه
خلقني ورفعتني لسانه وامرني بالسجود لا بليك
ادم فاستكبرت ووقعت في عقوبة التكبر وياك ان
تكون حريصا فان الله سبحانه امر اباك لا بليك ادم فسته
ونهاه عن شجرة منها فحمل الطبع على ان ياكل من تلك الشجرة

واياك ان تغلوا بامرة الان يكون معك ثالث ولا كنت
انا الثالث فوقعك في سبيك الزنا واياك ان تعاهد وباك عهدا
فان من نذر ان لا يضرب رأسه في الجدار حملته بوسيتي
على ان يضرب رأسه بالجدار طابعا فاختار افا وجه الله سبحانه
الى توحى اقبل بغير مواعظ الشيطان فالى جبريتا على السان
وكذلك ورد في الاحياء ان من لا طبا ولا الناس غفل
مثلته ببا واولاده واثمن اكل مال اليتيم سلط الله اليتيم على
اولاده ويصير لهم من باكل مواهلهم كائدين نذر ان هذا
عقوبته الذي يوتيه مضافا الى الحد ودال شرعية ومنه ايضا
ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا كره الزنا فان
فيه عشر خصال نقصان العقل والدين والرزق والعز و
آفة الهجران وعضب الرحمن وهجوم النسيان ونقص ^{الايان} الايمان
وذهاب ماء الوجه ورد الدعاء والعبادة وهو سبب
وفيق الوفاء والطاعون وذلك ان الارض لا تقبل عسالة
الزاني فيرتفع بجبال الى السماء فلا تقبله ايضا فينزل فيقع
على جنب من الابار والعدوان والعيون والامار والنجار

وغير

وتخذ ذلك فيكيف الهوى عند مروه عليها مرتين بشو مهما و
سموها وتكيف المياه ايضا ولشد ما يحتاج اليه الناس
في استقامة الامزجة واكثر ما يخافون ثم الماء فيسبون ^{الحرائر الطواشي}
في بحر الهوى المسوم فينفسون في الهوى وينثرون
من الماء فتحصل المواد الفاسدة في امزجتهم فينزل ونفهم
في بعض الاعضاء ولهذا يكثر وقوعه على الاطفال الضعيفة
الامزجة والغرياء الذين لم يعيادوا هو ذلك الارض و
في الاثر ان الزنا اذ كثر في رضى سلط الله على اهلها من
جنود الجن يحاربونهم ويطعنونهم بحرايمهم ويرمونهم
بقيهم ويجردونهم ويرعونهم بالشكل والتخيل ^{في عيونهم}
فتارة يتمثلون بصور الكلام والذباب وطورا بصور
الطوايف المستعدة لها ليللة الصور وفي الحديث ان
بوسعاهم قادي بن اسرائيل بعد موت موسى الى بلد الجبابرة
وما صروها فطلب اهلها ان يدعوا بلعم على بوسع كادى
على موسى فقال لهم وما دعاء الكافرين الا في ضلال
ولكن اخرجنا اليهم انى والى والواخش ففعلوا فاخطط

ومضى موسى

الرجال بالنساء وكثر الزنا بين جنود يوشع وعسكره فوقع
اسمهم الطاعون فمات منهم خلق كثير قتل يبعوز الفاء
وقتل تسعون الفاء فاسرى يوشع رجلاً من خواصه فطعن
رجلاً وجده على امرأة وانفذ الرمح من الرجل والمرأة فضعها
على سنان الرمح وبض الرمح في وسط العسكر وهما
على السنان فامروا ذباً في العسكر الا من رزق بعد اليوم
فاني اصنع به ما صنعت لجندي فاقطع فضل الزنا واقتنع
الطاعون وفي حديث آخر ان هذا طاعون في زمان موسى
ولكن يوشع وصيه كان معه قول قد تطابق في سبب
الطاعون هذا كلام الشرع وكلام الأطباء لانهم ذكروا ان
السبب فيه تعفن الهوى وتغير الماء ولهذا كان وقوعه
في البلاد ذات الهوى اللطيف كالشامات وما والاها
والعراق وتواضعها اكثر منه في غيرها وعن ولا نا امير المؤمنين
قال دعي بني من لا يبا على قوم فقيل له اسلط عليهم عدوهم
فقال لا فقيل له فالجوع فقال لا فقال ما تريد قال شترع
عجز القلب بقل العبد فاسل عليهم الطاعون اقول

في حديث

وفي حديث آخر ان ذلك النبي موسى ودماءه على قوم يوشع
مباشرتهم الزنا وكثرة قتلهم فان قلت دلت هذه الاخبار
على ان العذاب والطاعون نوع من العذاب يسقط الله تعالى
على مبائشر هذه العصية فابال المؤمنين الطابع يتلى
به ويصيب منه ما يصيب العصاة وقال الله تعالى ولا
تمروا زرة وزر اخرى قلت دوى لحد بن الحسن الحسيني
عن ابي محمد العسكري عن ابيه قال قيل للصديق اخبرنا
عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا
وكيف يكون العذاب رحمة قال ما ترضون ان ينزل بهم
عذاب على الكفار وخز تهمتهم معهم فيها في رحمة عليهم وفي
كتاب دعوات الراوندي سنل زين العابدين عليه السلام
عن الطاعون انزل من بلخ فانه معذب فقال ان كان
عاصياً فاباً منه طعن ولم يطعن وان كان لله عز وجل
فان الطاعون ما يخص به ذنوبه ان الله عز وجل يعذب
به قوماً ويرحم بآخرين واستقر قدره لما يبا والآخرين
ان جعل الشمس صباء لمبادره ومضجها لثما دهم ومبلعنا

لا فتواتهم وقد يعذبون بما يتلى عليهم بحرهم يوم القيام بذنوبهم
وفى الدنيا سبقا لهم وقال النبي صلى الله عليه وآله الموت
النجاة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين اقول على معنى
قوله ابن ابي عمير من يلحقه البراءة التي بين يدي المؤمنين من الحاق
والفاسق كانت تروم ان لا كان مورد للطاعون والطاعون
نوع من العذاب كانت البراءة من لا تروم ولهذا قال ان كان
عاصيا فابرا منه طعن ولم يطعن والراى ان كان من اسباب الوفاء
والطاعون يكون ايضا من اسباب عيئه قال اذا ظهر الزنا
كثر الزنا ذل واذا جاز الحكم وضع القطر من السماء واذا خفرت
الارض بضررتها لشركون على المسلمين وذلت انسان الارض تخرج الى
تعالى من غشاها الحجب ومن وقوع الزنا على ظهرها وتباع
الارض تشهد يوم القيامة من باشر العصيان على ظهرها
كما انها تشهد بالطاعات لصاحبها ومن ثم استجب تفرق
العبادات على بقاع الارض ليتكثر الشهود واذا تاب الرجل
من الذنوب او حرم الله تعالى الى بقاع الارض اكتب عليه بحاه
من محضه اعماله وانساه الملكين حتى ياتي يوم القيمة وليس

يشهد

يشهد عليه واما جرح الحكم فهو شامل للحكام الشرع والقضاء
وعينهم لانهم يحكون الحكم الباطل وينسبون الى صاحب
الشرعية صلوة الله عليه وشموله لغيرهم ظاهر واما خسر
الذمة فهو نقض العهد الذي يجري بين المسلمين والكفار
او بين المسلمين بعضهم بعضا فان من اعطى عهد الكافر او
سلم ثم نقضه وعزم على نقضه سلطه الله عليه حتى يكون
الغالب وقولنا او عزم على نقضه لعلك تقول انه ورد
في الحديث ان الله تعالى لا يؤخذ العباد على ما نوهه بل يؤخذ
على ما فعلوه فنقول في الجواب الذي حققه المحققون ان
الذي لا يؤخذ عليه هو خطرات القلوب التي لا يمكن ان تفكك
عنها الا حذوكة لت الارادات السقيمة عن قوه ملك الخطرات
فتل ان تبصر عزمها فاطعا واما العزم القوي على الذي ينبغي
عليه نعم مرعوبان الذي يكتب عليه ذنب العزم لا ذنب الفصل
بجلائل العزم على فعل الطاعة فان الذي يكتب له هو ثواب
الطاعة تفضلا من الله سبحانه وتعالى ويدل على ما قلنا
قوله تعالى ان يشاء واما في انفسكم او تنفخون بحاسكم به الله

يفتقران بقاء وليعذب من يسيء وذلك ان للقلب اعمالا لا يعلمها
 الجوارح بل اعماله اقوى لان من جملة اعماله الكفر والنفاق والغل
 والحسد والاخلاق الذميمة ونحوها وهي اعظم الذنوب فكيف
 لا تحب عليه ولتعدى الواحدة بمعاصي
 الغير او بعضها الكفر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فانما واجبان علينا او كفايا على اختلاف القولين روى انه
 تناهى النبي عن الانبياء والخذ يونس عليه السلام اني معذب
 من قومك اربعين الف من شرهم وثمانين الف من خيان
 قال وكيف ذلك قال لان الاحياء كفوا عن بني الاشرار فيها
 الكون معهم وعدم الارواح عنهم فان الله سبحانه يعذب
 الجعل بسكناه محبة الظالمين وفي الحديث ان بني اسرائيل
 الذين اعتدوا في السبت وانتمكو المحارم كانوا فرقة واحدة
 والفرقة الثانية كانوا معهم في الدنية والفرقة الثالثة من
 من الدنية عرفوا من معاشره الفاسقين فلما نزل عذاب
 المسخ على الطائفة الفاسقة هم الطائفة المجاورة ومسوخ
 الفرقان قررة ومنها الرضا بافعالهم فانه ورد في الخبر

ان كل

ان كل من رضى لظالم بظلم كان شركية فيه وهذه قضية عظيمة
 البلوى وذلك انك ترى ان الظالم لو قتل وحيا ظلما وكان
 بينه وبين الناس نوع من الخصومات الدينية وقد لا
 يكون كيف يظهر من الرضا بقتله ويجهون الظالم
 على فعله ومن ثم ورد في الروايات ان صاحب الامر عليه السلام
 اذا ظهر يخرج قتله الحسين عليه السلام واكلاهم وذراهم
 سمعوا بذلك فصرخوا به وقد خرج جماعة من العلماء بان
 يجب المهاجرة من بلاد الكفر لعدم التمكن من اقامة شاي
 الاسلام ومن مجالس المعاصي كواضع الغيبة ومجالس الخنوع
 ونحوها من الملاهي لان من جالس قوما اصاب بدنوبهم وان
 كانوا اهل طاعة شرك في طاعتهم وان لم يعلمها معهم وقا
 ان مجالسة الفاسق كالجلوس في الهداد وان لم تقبل فانه
 اصابت شره والجلوس الى العالم كجالسة العطار ان لم تأخذ
 من طيبه تفعلت ربحه فظهر من هذان معاشره الفقير
 لمذهب يسرى الى القلوب وسم يخرج الابدان فيكون
 وقوع الرضا والطاعون في بلاد الشيعة والمؤمنين ما تعدى

نور بلاد المعاصي اذ
 لا يقدر على اقامة شاي
 الايمان

اليهم من المجاورة افتاديا الى ادمهم بكفارة للذنوب لأن
سجانه وتعالى اذا احب عبد فافقه بدينه في الدنيا اما
بالم في يدته او يفقد محبة او نقصان في ماله او تسلط
امرأة تؤذيها او حاكم مظلم او جار سوء يتبع معايبه معايا
اليه وان بقي عليه من ذنوبه شيء كانت شفاعة الائمة عليه
وله كل هذا ورحم في الاجناد عن السادة الاطهار صلوات
الله عليهم وفي الآثار ان الانسان اذا ذنب ذنبا فان احبه
سجانه اظهر آثاره على صفاته وجسمه وعلى شجرة بدنه حتى
يكون له ذميا الى التوبة في بما يحى بعد التوبة في بما
يبقى ما فعله عن ارتكاب الذنوب فيما ياتي من الأعصار و
ان تكن تحبته اخفى آثاره في قلبه حتى يحيط به سوء الخطيئة
وربما اعتق به الحال في الآفات بالعاصي حتى يوت جميع
قلبه فينكس عليه حتى يصير ملاءه اسفله واسفله اعلاه
ويسعى القلب المنكوس فتكون السنة عنده بدعة و
البدعة سنة وورد في الروايات ان داود عليه السلام اغتبت
عليه ذلته خرج الى الصحى وبقي ساجدا باكي اربعين يوما

حتى

حتى نبت العيب عن بكائه فادعى الله تعالى اليه بعد الأربعين
يا داود ارفع رأسك فقد غفرت خطيئتك فرفع رأسه
وزفر فرقا حرق ما حوله من الخيش فقال يا رب اذ
غفرت ذنبي فاكثبه في رحمة كفى حتى لا انساه فكتب رلته
فلا تقوم لها حكاية او ياد ورجنه كاودد في الحاديث
المخالفين فانه قد صح عن ابن الحسن الرضا عليه السلام بطلان
ذلك القول وان نسب نبي الله داود الى مثله فهو
كافر وانما ذلته انما جعله الله بنيا فاحيا بين الناس
اتاه العلم فظن داود عليه السلام ان الله سبحانه اعطاه من
العلم ما لم يعطه غيره فارتد ان يشبه على ذلك فارسل
الله سبحانه اليه الملكين وتوسل عليه الحجاب فقال احدا
لداود ان هذا حتى لم تسع وتسعون نجمة واما انا فلي
نجمة واحدة فارتد ان ياخذها متى حتى يتم له المائة فبادر
داود من قبل ان يسأل الداعي عليه الى قوله لقد ظلمك
سؤال نجمة الى نجاها فيكون الذنب الذي نوحى داود
هو ذلك المسألة قبل السؤال واما الذي صح من حكاية

أوديا فمأنة كان الرجل عندهم إذا قتل في سبيل الله حُرَّتْ
امرأته على الأرواح وأول من حل الله التزويج بتلك النساء
داود لما قتل الكفاد أوريا لأن داود أرسله إلى الجهاد
وأمر بتقديمه إلى العدة وليقتل فيها امرأة فأنه افتراه
على نبي الله داود ولكن ليس هذا أول قاتورة كسرت
في الإسلام فأنهم افتروا على نبيهم ووضعوا عليه الأمانة
الكاذبة فكيف لا يكذبون على داود وهذا كلام وقع
في البين فلتزجج إلى ما نحن بصدد الكلام فيه فنقول
للرباء أسباب أخرى منها ما روي عنه صلى الله عليه وآله
أنه قال غطوا الأنايا وكوا السقافان في السنة ثلاثين
فيها وباء لا يمر بآباء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه
وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء أيضا وروى طائفة
من الحنفية بدورون ليلا في بيوت الناس فتبي وجدا
جدة أو شربة أو سقاء أو غيره عليه ليس عليه غطاء بارد
إلى الشرب منه وكذا ذلك إلى الأكل ما ليس عليه ما ستر
نهب قدما الحكماء ومحققهم إلى أن الرباء

والطاعون

والطاعون تنقية من الزمان من الأخطا الفاسدة و
شربة مسهل تدفع عنه حتى يصح طبعه ويعتدل مزجه
وتستند قوته فأنه ربما يعرض له القصور والكسل روي
أن عمر بن عبد العزيز لما انتهت الخلافة إليه وبسط العدة
في مشارق الأرض ومغاربها وأرجع الظالم إلى أهلها و
وكان أول خلافة رجع بها خلافة قدك والعوى الرديها
إلى مولانا الإمام أبي جعفر بن محمد بن علي الباقر فاعتد
الزمان ونام في هذا الأمان تباحث العلماء في مسجد
الكوفة وقال بعضهم قد رويتم عن نبيكم أن الزمان
لا يزال في سفلى ومخاطا فكيف هذا وقد مضى بالعدة
بعد الظلام بالجور فانفق الرأي على أن الزمان بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقبلى بالظلم والجور عليه
عظاؤه فنجح إلى الله تعالى من شدة الحرارة فرفع الله عنه غطاءه
في هذا الوقت كي تنفس ثم يرجع بعد ذلك إلى ما كان
عليه وكان الحال كما قال فان خلافة ابن عبد العزيز كانت
سنتين وستة أشهر رجع الملك الأول عبد الملك بن

مروان عليهم لعائن الله الى يوم القيمة وقد وقع في كلام الحكماء
والعلماء نسبة الزمان بالانسان ونسبة الانسان بالزمان
فمن ذلك ان الفاضل القلندر سكيrote صنف رسالة في
نسبة العالم برجل من الرجال وذكر ان الملوك والحكام
راس ذلك الرجل والعلم اقلبه ثم اورد في نسبة اهل الحرف
وكل من لم يدخل في وجود نظام العالم بعض من اعضائه
حتى انتهى الى القلندرية واهل البطالة فسميهم بالشرايين
على العانة والناس الى الحقيقة منية تحت الأبطانة يحصل
لبدن الانسان منه الا الضربة الاذى اذا طال واذا لم
يبادر الى إزالة النور بالخلق والنور كثر تاذيبه وكذلك
اهل البطالة والقلندرية الذين يكونون ثقلا على الناس
فينبغي للناس طردهم وابعادهم عن البلاد فان جنودهم معدة
وسهم غير مأمون اما صلوة القلندرية فتضرب فيها
الامثال لانها دافع الى السماء صلوة من قلندر الى يومنا
هذا واما حرمهم على الاكل فالقلندر وجد شيعته ان يموت
واما سؤلهم من الخلق فله طورا حرو وهو ان القلندر يقعد

او يقوم

او يقوم في مكان يكون متحن الاقدام ويطلب اجناس كثيرة
من شخص واحد وربما بقي الأعلوم الكثيرة حذر امن
تستطيع اصحابه عليه واما صنعة وسرير فأكبر اللواط و
الخودان وقعت في يد واما السج والحسينة ونحوها
فهي من لوان الخاصة وهو لا من فرق الصوفية وهم
احسن فرقهم لانهم لا يتصفون بالعبادات ولا يوقعون
احدا في جبايلهم بالطاعات واما اهل العبادات و
الاذكار واهل الرقص والوجد فهم اهل الضرب على السلمين
لان عوفا المذهب يتخذون لهم والطابع مستحسن
بدايم لان اعظم ما فيها الضرب والرقص وحضور القليل
الحسان وهيئة اللابس والاطعم من غير تخلف تكسب
ولا ريب ان الطابع يتل الى هذا وقد فضلنا احوالهم في
شرحنا على هذيب الحديث ثم نقول انه لكل شيء حقيقة
وسريرة مسملة فنقطة الزمان ما عرفت من الوباء
والطاعون لان فيه ذالة اخلاط الفاسدة فتأتي من
بعدهم اقوام اوفق بطبيعة الزمان لشدة حرصهم وقوة

طعمهم ويصلهم الى انواع الفساد والتلويح بالمعاصي وقد علم
ان كل مكان يكون فيه العباد والطاعون فاهل بعدار ^{تفاهة}
عنهم اشد الناس حرصا وطعما على الدنيا معاشا هاديا
من موت الابداء والابناء والا قارب الجيران ولما
تفتية الانسان بفنيرها المعاقير المسئلة ولما الجوانا
بعضها بعضا في خاصته وبعضها بنبات الى بيع واما
الاشجار فتفتيةها بتمذيب اغصانها وقطع اليابس منها
واما الارض فتفتيةها برفع الاجمار عنها وقطع الانبات
من غير الزرع وزرعها سنة وسنة لا وبالحيلة فاذا ^{تفتية}
احوال الوجوات كلها ترى لكل منها فتية تناسب حاله
قد ذكرت الحيوانات والجمادات قد دخلت في احكام
التفتية فهل يدخلون في نظام ارباب النفوس ^{الطاقة}
وهل يحصل لهم شعور وعلم وتكليف يناسب حالهم قلت
هذه مسئلة غريبة والنجس منها غريب فالجواب ان النطق
والكلام للطيور والحيوانات ما وردت الاخبار متواترة
به وكفى بذلك ما حكاه الله سبحانه في الكتاب المجيد من

الفتنة

الفتنة وكلامهما مع سليمان عليه السلام وسمع سليمان عليه السلام
يقول لعصفورته لم تفتني نفسك وانا اقدر على ان اخذك
سليمان بمنقاري وارى به في البحر فطلبها سليمان فقال لفته
على ذلك فقال يا بنو الله الزوج يعظم نفسه عند زوجته
كيلا تطمع فيه ثم قال لا لاني لا تنغير نفسك وهو يحبك
فقلت يا بنو الله انه يحب مدح يزعم انه يحبني وهو يري
غيري فاسر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام ودخل
بيته وبقي بكي ربعين يوما يعني ان العصفورة لا تزيده
الشركة في الحب فكيف يكون سليمان يحب الله تعالى
ويحب المال والسلطان وفي الحديث ان القبرة و
انساها كما نأقدا تخنا عشمها في جوار الأرض عند دنوت
الفراخ فاسعرا لا وقد اتي سليمان وعساكره ونزل بالقرن
منها فخافا على فراخهما فقالت الانثى ان سليمان بنى
كريرا وهو يحب الهدية وكنا قد خباء الافراخها ثمرة
وجودة فخل احداهما الثمرة والاخر الجوزة فلما اتيا سليمان
سبطهما يداه فوقع الذكر على اليدين والانثى على اليسار فمكلا

معه وقبل هديتهما ودعى لها بجبر وامر عساكره ان لا يمر على
طريقهما ثم انهم صبح على راسهما فكان الساج من مسجد سليمان
وتسبيحهما في الاسحار لعن الله مفضي آل محمد ومن فقه
ورد النبي في كل هرة فجهما وقال عليه السلام لا تدعوا صبيانكم
يلعبون بالقنابر ولما العصفور ففرقه في الخبز من
شيعته عمر بن الخطاب وانما عرضت عليه ولا تراه اهل
البيت عليه السلام يقبلها وكذلك الفاخرة والرخمة وفي
الحديث انه ما صيد الصيد في بئر وبحر الا فحال ترك
التسبيح انما عليه السلام وخواص اصحابهم عليهم رضوان الله
كأن يعرفون كلام الطيور والحيوانات وترجموها للناس
وفي الرواية ان الخطاف دل آدم على حواء عليه السلام حتى جمعا
في مكة شرفها الله تعالى فعاث به الله على جميع بين من فرقة
الله تعالى فقال الخطاف اطعني ائت قلتي ومن كل شيء خلقنا
نصعبن لعلكم تذكرون اي تعرفون التوحيد فاني لما رايت
كل صنف من مخلوقاتك زوجين ورايت آدم منفردا واد
ايضا ان يكون مع حواء زوجين غيره متى على وحدانيك

فقال

فقال سبحانه عفوت من فيج فقلت بحسن عذرك وجعلتك
في جوار ذريته ولما انهم وفي الحديث ان صوتية قراءة سورة
الفاخرة ومد صوتها لاهين يقول فيه ولا الضالين وبالمجمل
فكلام الحيوانات ولما انها مالا ينبغي انكاره وعدم فهمنا
له لا يدل على عدمه فاننا نرى بعض اليهود يخجلون بلغة
تقع في الاسماع مثل اصوات الخطاطيف من غير حروف ولا
يميز كلمات مع انها لغة عندهم يتعارفون بها ولما ان لها لغة
نفوسا ناطقة بمعنى الشعور والعلم بمصالحها ومضارها
وتخوذه لك فذهب اليه قدماء الحكماء والمحققون منهم و
ذهب بزار بن سيناء في جواب سؤلة بهمنيد وقال القيسري
في شرح مصوص الحكم لا نقاوة بين الانسان والحيوانات
في النفوس الناطقة ولا دليل على نفيه بل هو ادركه
الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده ومعان النظر
فيما يصدر عنهما من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك
الكليات اقول والاعجاز ظاهرة فيه ودالة على ان لها كلفا
من التسبيح والتفديس والطاعة للحاقيها والحوالة لغيرها

بولاية آل محمد ومحبته واستأثرهم ونواهيهم روى أن
رجله من الصحابة تربط بوقنطرة كلب ومزق ثيابه فأتى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشكو صاحب الكلب فقام مع
جماعة من الصحابة واتوا إلى منزل صاحب الكلب فخرج فقال
لأن كلبك جرح فلا تأوثر في ثيابه فخرج حتى تقبله فدخل
 ووضع في عنقه جلا فخرج به فلما رآه الكلب سلم عليه فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألم جرح هذا الرجل ومزق ثيابه
فقال يا رسول الله هذا يبغيض أهل بيتك وينصب العداوة
لوصيتك علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن معاشر الكلاب إنما
بان من نصب العداوة لوصيتك علي بن أبي طالب عليه السلام
لأهل بيتك نفعل به هذا الفصل فخرج ذلك المناقش
حين النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام ما فعله الكلب رجع وفي الحديث
أن جوائنا نكوت له امرئ عليم لما فرغ من مضامير
الفرار كره وقطعه بأضراسه وسبغ أن تعلم أن غاية
الأدراك هو الأمل في المحبة الذي سبغ في عرف الناس
عشقا وصرح الحكماء بأن من بلغ درجة العاشقين كان

أهل

أهل العلم والأدراك وذكر أن الطيور أعشق من الناس
أن القمارى ونحوها إذا ماتت الأنثى وبكت عليها حتى تموت
وكذلك إذا ماتت الأنثى وهذا ما شهد في الحبل والبغال
والخرابها فأنما نكت الحنينة ما الفتن من حبها حتى تفلح
وذكر أن صاحب القندهار أتى مع حماره تجاراً ولم يصطف
الناس كان مع كل عسكراً فقال فظفريل من أحد العسكرين
الذين من العسكر الآخر فمدى يده ومدى الآخر فحمله إليه
فتلا في الميدان ووضع كل واحد منهما خطوبه على خطوب
الآخر وتعا نفاطوبلا وسالت الدروع من ميونهم ثم وقعا
على الأرض فوجدت من رما البنايات فذكر الشيخ أبو علي
في رسالة منها في العشق لا يختص بالإنسان بل هو موجود
في الحيوانات والبنايات والمعادن وفي كتب الفلاحة
أن النحل يهاق قارة ويعشق أخرى قالوا صحت النحلة
إذا لم تحمل ضرباً فاصلاً بفاس ويقول شخص آخر لا شيء
هذا فيقول الصادق وعنى قطعها فأنما لم تحمل فيقول
في صفات العام فإن لم تحمل فاقطعها فأنما تحمل وفي الصفات
الكتاب

أن العشق

انزوع شخص اربع تطلات متقابلات نحن نرى من سنين في
يبيت واحدة فلم يحل مقابلتها وفيه ايضا ان شخصاً كان
له نخل وكان واحدة منهن تره وتقط قبل الانفاذ
او قبل الا بلوغ فتكلى له حاذق فجاءت حتى نظرها فقالت
انها عاشقة ثم دعى برصاص فضع شريطاً وربطه
منها الى نخلة هناك نحن نراها تلك السنة ودامت تلك
وان صاحب البستان قطع الشريط لينظر فاسقطت الزهر
فاعادته فضلت وذكرنا من هذا الباب اسماً كثيرة واما
المعادن فروى في الحديث ان بني امية الانبياء مر على جبل
فراه يكي فقال عن سبب بكاه فقال قد سمعت قوله
نقالي يا ايها الذين امنوا اتوا انفسكم واهليكم نارا و
قودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الحجارة
التي تكون وقود النار فقال النبي اذعوا الله ان لا تكون
من تلك الحجارة فتكن بكاه ثم ان ذلك النبي مر به بعد
مدة فوجده يكي فقال هذا هذا البكاه قد امت ان تكون
من حجارة جهنم فقال هذا بكاه الشكر وذاك بكاه الخوف

والدال

والدال على هذا كله قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم حتى انهم قالوا ان تسبح الحصى في يد
وكذلك حين الجذع الامجاد انما هو في اسماع الحاضرين
والا فكيف تسبح الله وكل مخلوق يحس الى النبي واهل
بنته صلوات الله عليه وعليهم

في حكم الفرائض الطاعون اعلم وفقنا الله تعالى وايالك
ان عرجلا قدم الاهتمام بالابدان وحفظ النفوس على
الاهتمام بالاديان الا ترى ان من سب نبيا او اماما من
غير ضرورة داعية اليه كان مرتدا يجب قتله على من سمعه
ومع هذا فقد اباح السب محادثة على النفوس قال
مولانا امير المؤمنين اما ان سبيلكم بعدى رجل
رجبا للعلوم مند حق البطن يا كل ما يجيد ويطلب ولا يجيد
فاقتلوه ولن تقتلوه وان سب امر كرسي والبراة فمنى اقل
السب فستوفى فانه ذكاة ولكم نجاة واما البراة فلا
تسبوا منى فاني ولدت على الفطرة وسبق الى الاسلام
اقول اذ علي السلام بذلك الرجل هو بن ابي عبيات

عليه لعابن الله وما الفرق بين السب والبراءة فهو ان السب يجمع
الى الانسان والبراءة مودعه القلب وكذلك سوغ التيمم
خرفا استعمال الماء واما المك في بلاد الطاعون فلما كان
في ذلك الوقت على الفرس خريف السارح الفار من ارض الطاعون روى
الصدوق طاب ثراه باسناده الى علي بن العنبر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام الصوم يكونون في البلد يقع فيها الموت لهم
ان يتحول عنها الى غير ما فقال نعم قلت بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عاب قوما بذلك فقال اولئك
كانوا ربيبة بلاد المد وافرهم رسول الله ان يشبوا في
موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت فلما وضع
تحوّلوا من ذلك المكان الى غيره فكان نحو بلهم من ذلك المكان
الى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة الكا في سنده حسن
عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون
في ناحية مصر فيحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر
فيخرج الى غيره قال لا بأس انا اني رسول الله صلى الله عليه وآله
من ذلك المكان ربيبة كانت بجبال المد ووقع فيهم الوباء

منزرا

منزرا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفار من مكانه لقا
من الزحف كراهية ان يتحولوا كزهم والربية على وزن فعيلة
بالهزنة وهين العين الطليقة الذي ينظر للمقوم لئلا
يدهمهم مد وروى ايضا باسناده الى ابيان الامر قال سئل
بعض اصحابنا ابا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلد وانا
فيها اتحول عنها قال نعم قال في الدر وانا فيها اتحول عنها قال
نعم قلت فانا نحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله انا هذا في قومة كانوا يكونون في الثغور
في نحو المد ووقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرون
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفر من الزحف وروى
انه اذا وقع الطاعون في اهل مسجد فليس لهم الفرار الى غيره
وروى علي بن جعفر في كتاب السبايل عن اخيه موسى عليه السلام
قال سئل عن الوباء يقع في ارض هل يحل للرجل ان يهرب
منه قال يهرب منه في مسجد الذي يصلي فيه فاذا وقع في اهل
مسجد الذي يصلي فيه فلا يصح الهرب منه اقول تضخمت

هذه الأجناس الأمر بالفرا من الطاعون ^{والهواء} والأمر للوجوب عند
المحققين على أن القران ظاهرة في الدلالة عليه ان لم نقل
بدلالة الأمر عليه واما التذنب فلا كلام في الدلالة عليه و
الرجف الجش والمرد هنا جيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والامام عليه السلام الذي يحجب البينات فيه وبعض العلماء اطلع
على الحديث وهو قوله من الفرائض الطاعون كالفرا من
الرجف من روايات العامة لانهم رووه عن عائشة ونسجته
من رواه عنها الغزالي في كتاب الاحياء ولاجل عدم اطلاع
على تفسير الحديث والخبر الاخر منه ذهبوا الى تحريم الفرار
من الطاعون وهذا غريب جدا لانه على تقدير التحريم يكون
قد فعل حراما اما صغيرة او كبيرة والاجماع منعقد على وجوب
الصلوة على كل من عاها كان او قاسقا والغزالي وميز العلماء
العامة مع روايتهم لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية الطاعون
ولا نعلم من ابرز جاء التحريم وبعضهم استندوا فيه الى الآية
وهي قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الى ديار
في الحاف من الامم الى جعفر بن عبد الله عليه السلام في قوله

مروجل

مروجل ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من
مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع
فيهم فخرج كل واحد وان فكانوا اذا احتوا به خرج من المدينة الانبياء
لنفوسهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في
الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا
افضل لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا ارحمنا
لقل فينا الموت قال فاجمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون
واستقر به خرجوا كلهم من المدينة فاما الصواب بالطاعون
خرجوا جميعا ونجوا من الطاعون حذر الموت فساد وافي
البلا دما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة غريبة قد جلا اهلها
عنها واقام الطاعون فزولوا بها فلما عطوا داهلهم واطانوا
بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فاتوا من ساعدهم وصادق
رعيها عظما تلوح وكانوا على طريق المائدة ونحوهم وجعلهم
في موضع قراهم بنى بن ابياس بن اسرائيل يقال له خزفيل
فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو كنت

منهم

لا يمتنع الساع كآمتهم فغير ما بلادك وولد واعبادك و
عبد ولد مع من تعبدك من خلقت فادع الله تعالى ان يحب
ذلك فقال نعم يا رب فاجابهم قال فادع الله عز وجل اليه قل
كذا وكذا فقال الذي امره عز وجل ان يقول وهو الاسم
الاعظم فلما قال عز وجل ذلك الكلام نقل الى العظام بطير بعضها
الى بعض سبحون الله عز ذكره وكبرونه ويهللونه فقال
عز وجل عند ذلك اسجدان الله على كل شئ قديس وروى
في حديث آخر عن الصادق عليه السلام ان اليوم الذي اجاب الله فيه
تلك العظام كان يوم النور وروى صاحب الآثار على العظام فاجاب
الله تعالى قال عليه السلام قد ذلك ما روي في يوم النور
سنة لا يعلم الا الانحون العلم يعني انه يستجيب صوت الماء و
رشته يوم النور وروى في باب البيوت وفناء المنازل ليطرد
الله الموت في ذلك العام من اهل ذلك المنزل اقول هذا
الحديث محتملنا الاعلى واذللت ان اجابهم صار معجزة لنبي
من انبياء الله وعلى اجابهم بعد الموت بعبادة الله
تعالى وادراجياتهم بالتبليغ والتكبير وليس هذا حالنا

مر

مصر على الكبار فدل على ان فرارهم من ذلك الطاعون كان
مقارنا للطاعة لله تعالى ولكن لما فر من الطاعون وانفقوا
اجالهم وانقضت اعمارهم فانوا به ونحن نأفون ان الفرار
من الطاعون برفع الموت بالكلية ولما انه ينبت في الحرف
ام فسياتي تحقيقه في باب اجل انشاء الله تعالى وفي الرواية
عن مولانا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان اصاب الناس في زمن داود طاعون جارف فخرج بهم الى
موضع بيت المقدس وكان يرى لآلئكة تعرج الى السماء فلما
قصده ليدعوا فيه فلما وقف موضع العجوة دعى الله تعالى في
كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله ووقع الطاعون فاختاروا
ذلك الموضع مسجدا وكان الشروع في بناءه لاهل عشرين سنة
مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناؤه وادعى له سلما
بما اتى في هذا الحديث لانه على استجاب الخروج من الطاعون
لقصد موضع الشريف نجا عن الطاعون وماء الله سبحانه
في دفعه روى ان الصادق عليه السلام كان في الدنيا فاصابه مرض
طال معه فقال لخادمه اطلب لي وجلا من الشجرة واستاجرته

في يوم النور

ان يقضى لمسيح الحسين عليه السلام بدعوى الخت قبة فطلبته
رجلا واعطيتهم درهم فقال ذلك الرجل سلمه عن هذا الامر
اذا كان هو امام مقرر الطاعة والحسين عليه السلام امام
مقرر الطاعة فكيف يامر من هذا الى قبر الحسين عليه السلام
ادعوا لخصم الخادم عن ذلك فقال عليه السلام قل له ان الله
تعالى بقا عا يستجاب فيه الدعاء اما ترى ان الله سبحانه امر
بنبيه باستلام الحجر وهو افضل من الحجر وامره بالطواف
حول الكعبة وهو افضل من الكعبة وامره بوقوف عرفات
والشعر ومنى الدعاء فيها وهو اسرف من هذه الواضع
وقبر الحسين عليه السلام مع شرفه وفضله جعل فيه استجابة
الدعاء اقول وذلك ان الله سبحانه عظمه عن الشهادة
ان يكون الشقاء في تربته والا فممن ذرته والدعاء
مستجاب تحت قبره وقد اصاحني انا ضعيف في البصر لكانت
مشغولا بمحصيل العلم في اصفهان وعجرت لاطباء عند فففة
اولا من رأي اخذت ترايا من الصريح وكذلك اخذت
ترايا من قبر امير المؤمنين عليه السلام ومن عند رجلى

الحسين م

الحسين عليه السلام فزجته واكتلفت به فزجت الى العالم السابقة
بل احسن من ذلك اليوم ببركة ترابهم عليه السلام وصرت استعمل
هذا الدواء اذا صاحني ذلك الداء وربما استعملت دواء آخر
ايضا عند مرض او جاع العين بان ارقق قلبي بقراءة
شي من مقتل الحسين عليه السلام نرا او نظما فاذا خرجت
الدموع غسلت عيني بها وكذا اذا ذكرت عظيم ذنوب
وبكيت وتلك الدموع سقاء للعين وطهارة لها من دنس
الذنوب ودوى مستفصا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان قال فر من الجود وم فرادك من لاسد والعلنة في القرا وخوف
السرية فاخذ من سريته الالم الذي لم يات على الروح الفراء
ما يات عليها بالطريق الاولى وقوله لا تلقوا بايديكم الى
التملكة يسلمه وذلك ان ظاهر الآية يتناول ما هو مظنة القرب
والهلاك وان لم يعلم جرمه او قطعاً حتى لم يتساوى الامر عند
كان الاذم عليه الاحقر ازعمه ودوى في المنقوع عليه بين
العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورد محرم على
صح صححة شيخنا الشهيد الثاني طاب الله ثراه في شرح الدرر البهية

بان يورد بكبر الراء ومع كبر الصاد ومفعول يورد محذوف
على لا يوجد ابله المراض فالمرض صاحب كبل المراض من امرض
الوجل اذا وقع في ماله المرض والصحيح صاحب كبل الصمحاء و
هذا الهن ليس الا مكان السرية في الطيرة والتوك
دوى الصدوق طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رضع عن ابي سبعة الخطاء والنسيان وما اكره عليه
ولا يطيعون ولا يعملون وما اضطر اليه والمحد الطيرة
والفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة والمرد رضع
الواحدة عليها وعد ما ذنبنا عليهم واما الطيرة فالمراد اما
رفع الشام بها وعدم جوازها او كراهتها ويجوز ان يراد رفع شدة
تاثيرها كما كان في الامم السابقة وروى ان الطيرة على ما تبهرت
بربعين اصل التوهم من الامر بالطيرة ووقع الضرب والا
فلا كما قال عيسى الباذنجان لما اكل ما نقصا واما من رايه
اذا وقع التوهم من اكل حصل الضرب والا فلا وعنه ذلك لا
يجوز من احد الطيرة والمحد والظن قيل يا رسول الله فما
نصنع قال اذا تبهرت فامض فاذا حسدت فلا تتبع واذا ظلمت

فلا تحقق وقال كفارة الطيرة التوك وفي حديث آخر الطيرة
شرك واما ما ذكره الله به به بالتوك الى واما ما احدثه
ونقر به الطيرة ونسب الكراهة الى قلبه في هذا قصدا والوقفا
على فهم السامع واما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يزعمون
ان النطير يجلب لهم نفعاً او يدفع عنهم ضرراً اذا عملوا به
كما هم جعلوا شركاً لله تعالى وقوله ولكن الله يذهب بالتوك
معناه ان الذنب الحاصل من عرض النطير يذهب بالتوك
فيكون كفارة وروى عن الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قال التوهم للمسا في طريقه في سبعة الفرات
الناقص من بينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي
الذي يعوى في وجه الرجل وهو مضع على ذنبه يعوى ثم
يرتفع ثم يخفص فلا تا والطبي السامع من بين الى شمال يخي
انما سد على الرأى والبوتة الصارضة والمرة السطاطة فخرهما
معنى تكون مقابلته لك والسمطاطة من شعر الراس في الط
سواده ولا تان العصباء معى الجذعان او جس في نفسه
شيئاً فليقل اعصمت بابت يارب من شر ما اجد في نفسي

فأعصم في ذلك فيعصم من ذلك والجمع بين هذه الأضداد
يكون بوجع فما تقدم من حصول الضرر المتغير وعدمه
للتوكل كادوى اندوى الى اودى بادوى كما لا تنظر الطيرة
من نظير مما كلف لا يخرج من الفسنة المتغيرون وعن
الصادق عليه السلام الطيرة ما جعلها ان هونتها متوترة وان
شدتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا فان
قلت كيف جاز ترتب وقوع الضرر على التوهم قلت يمكن
الجواب عنه من جهة العقل ومن جهة الشرع اما الاول
فذكر بعض محققى الحكماء انه لو لدغت حية رجلا فلم
يرعوا من السعة زنبور حتى خرج عنه ذلك وبالميت
ولو انعكس عن الحال لهامات وقالوا الوجه فيه انه يخرج
من السعة الزنبور انما الذع وجهه خاف القلب فينقبض في
البدن ويفتح المسام الى القلب حتى يكون العلة في سعة
وصول السام الى القلب وسم الزنبور اذا توجه الى القلب كفى
في موت ذلك الانسان واما اذا صح عنه ان السعة زنبور
فمضى القلب بقوة يقوى القلب العظام ويستد اللحم

تشد

وتشد العرج والمسام فيشبع السام في كل البدن ولا يصل منه
الى القلب ما يقتله وهذا الجواب لبيان ما يحصل للمتوهمين
في ابدانهم وقلوبهم من التائر والالام واما الثاني فقد ورد
في الاحاديث نظير هذا كما وقع في ثمان الاحلام والامانات
قال عليه السلام طائر فاذا قضم وقع وفي الحديث لا تقص
المسام الا على رجل يحب عارف فان الطيف على امر واحد
المرأة مشهور وهو ان امرأة غابت وجها فزات في المنام كان
مموها بيضا قد انكسرت النبي صلى الله عليه وآله فحكى لها
فقال زوجك غائب سيات الماء وكان كما قال عليه السلام
ثم غاب مرة اخرى وزات ذلك الطيف وعبره من مثل الاول
ثم غابت لثا فزات ذلك الطيف فأتى النبي صلى الله عليه وآله
فزات في طريقها رجلا اشام فحكى له المنام فقال لها سموت
زوجك ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله فحكى ذلك الطيف
ونقلت له ما عبر به ذلك الرجل فقال عليه السلام قد وقع ما قال
والمسام على بعين ثم اندم غضب على ذلك الرجل وقال لو لم
يغيره لم يمت الرجل زوج المرأة وامثال هذا في الأخبار كثيرة فاذا

صح ان بقبر النمام يؤمن في الموت والحيوة كان تأثير الاوهام غير
 غريب فيه فيكون اهل النفوس القوية على معاشره اهل
 الوباء والطاعون ما يقبل الموت فيهم ويجري فيه القول
 الاول ايضا لان الاطباء ذكر وان الطاعون من الهوى
 فيكون نفوذه في ابدانهم اقل من نفوذه في ابدان اهل
 العلوب والصعقة فالوالت فيهم اقل من الموت في اولئك
 ولعله موافق للحكمة القديمة وكتوب في اللوح المحفوظ ومنها
 ما قاله شيخنا الشهيد نور الله سبحانه من ان معنى قوله
 لا طيرة ان الطيرة ليس لها تأثير من نفسها بل المؤثر وهو
 مشيئة الله سبحانه العارضة لوقتها فيكون رداعا على ما نوا
 يعتقد ونه من تاثير الطيرة ومنها ان النفي منصرف الى
 الكمال اي لا طيرة كاملة او شديدة في الاسلام كما كانت قبله
 وذلك بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودين الاسلام
 وقال الدقاق كثر الى الحسن عليه السلام اسئله عن المجاهرة يوم
 الاسبغ الا تدور فكنت ممن احبهم يوم لا يبعاء الا تدور
 خلافا على اهل الطيرة عوفي من كل لغة ووق من مجاهرة واما
 حديث

حديث النيطر بالسبعة فجوذاي يكون اشادة الى ما كان ان
 يتطيرون به ويتشامون للناس في كل الاعصار
 تطيرت فاصته ونشامات معلومة فمنهم من يتطير برؤية
 الاعور سيما اول رؤية يكون في النهار خصوصا اذا كان على
 حاجة يريد السعي فيها ومنهم من يتطير باهل الاسماء يستعمل
 المستحقة ويتقال باهل الصور الحسن ومن الناس من يسعى
 في حاجته وقيل الى ان يقضي او الى ان يروح يرجع عن السعي
 في تلك الحاجة حتى اذا مضى في قضاء ما لم تقض له ومنهم من
 يتطير من اهل الملابس السود ويتقال بذي الثياب البيض
 واما الزب الناعم فكل الناس يتشامون منه والشام مكان
 في الاعصار السابقة ايضا كما دوى ان جبالا صاحب بشير الى
 اليه حاكم الشام يستجئ من نجد الى السير الى الشام ليزوجه بها
 فرأى في سفره غرابا يتعل بريشه فتشام به فلما دخل الشام
 رأى الناس يصلون على جنازة فاضل معهم فلما فرغوا قال له
 ما حدث تعرف يا جميل هذه الجنازة هذه بشيئة قد دعوا على امر
 الغراب شقيق شقيقة خرجت ووجهها قد فشا في ساعة

معه

واحدة وكلت الناس يتشائمون من اليوم ونوحه لا تيسكن
 الخراب وفي الحديث ان اليوم كان سيكون الدهر ويأكل مع الناس
 على خواتم فلما قتل الحسين عليه السلام فر من بين الناس وسكن
 الخراب ينوح على الحسين عليه السلام ومنهم من يطير من أهوات
 الفواخت وعوها ورايات يطير من روعة الهلال حتى تنفخ
 ثلاث ليال او اكثر واما اهل النجف فلم يوافقوا بمحسنة
 في الانفساد وليس الثياب وبنام المازل ونحو ذلك وكان
 شيخ من شيوخنا المحدثين اذا نوح بوب جديد ليلسية يقول
 انظر الساعة المخوفة عند النجسين فانزلي بالتوب الجديد
 خلا قالم وكان يرى في ليس ذلك التوب الفزع والسرور
 وبالجملة الذي يطير من شئ يقع في الضريبة
 وان اهل التوب والطاعون اذا ادوا الدخول على بلدة ما
 ينبغي لاهل تلك البلدة من دخولهم او صنعهم ففقول القادرون
 من بلاد الطاعون متلبسين بذلك الالم ولو بالجملة الواسية
 كان لهم منهم لقول لا يورد مرض على صحح ولان قدما
 الحكماء من الأطباء اامروا بالتحريم من مصاحبة اهل الأضرار من
 المدينة

المعدية وعدوا منها الجرب والجذام والسل والجذري والحصبه
 والبشل والبق والطاعون والحجيات الحريانية والقروح
 الكثرة الاوساخ وكما يرجع اليهم في الادوية ومعرفة العقاقير
 فكذلك يرجع اليهم في هذا واسياحه الامن كان فوق القلب
 كاد وفي الحديث ان الحسن عليه السلام كان يطلب الجذومين
 الى خواتم ويجلس معهم من كلالهم وكنت على بن الحسين عليه السلام
 اما اذا كانوا اصحاء الامان فلا يجوز منهم عن الدخول الا اذا
 غلبت القوع الوعيرة على اهل البلاد وطفوا الضربهم كما
 تقدم من وقوع الضر عند ستة التهم روى ان حولا سنا
 امير المؤمنين عليه السلام كان اذا دخل المركة واهوى بسيفه
 ربما مات الرجل قبل وقوع السيف عليه فقتل له فقلت
 فقال: خوفه مني وتوهمه مع سفي كلالها يجزان على
 قتله وحكي الشيخ الفيد انه كان اذا خرج جرح من المشركين
 فقتل له جرحك من علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا سمع من
 ذلك مات من ساعته وقد ذكر جماعة منهم الغزالي ان
 الطاعون اذا حصل من الهوى لا يفر من حيث تلاقي ظاهر
 والمواء

البدن بل من حيث دام الاستئناس لمفاندا اذا كان فيه عفونة
 ووصل الى التربة والقلب باطن الانفس ان ينفذ بطول
 الاستئناس فلا يظهر الربا والطاعون على الظاهر الا بعد
 التأثير في الباطن فالخروج من البلد لا يخلص عاليا من الارض
 الذي استحكم من قبل لكنه يتوهم الخلاص فيصير هذا من جنس
 الموهومات كالوقوع في الطيرة وغيرها وبالجملة فالذي يلوح
 من كلامهم ان خروجهم من بلد الروبا اصح من بلدان لا
 يقطع به على صحته لاحتمال ان يكون كما ساقى الباطن
 سير في الظاهر من الاعضاء ثم اذ مضى عليهم ايام لم يظهر
 اثره كان عليهم دليلا على سلامة الباطن ورح فلا معنى للنسج
 من الدخول **فقد وقع في هذه السنة وهي سنة**
الثانية بعد المائة والالف وباء وطاعون وموت فجأة
في بلاد الروم من استنبول والشامات وجاء الى بغداد و
المشاهد المعظمة ثم اتي سكان الفرات من اهل الجوزر و
الجزاير ثم وقع في البصرة ثم سرى منها الى الحوزة والدورق
وقد فقد به خصوصاً من الحوزة والدورق حلوانف كثيرة
 من العلماء

من العلماء والصلحاء واهل الزهادة والعبادة فتمطت بعد
 المدارس وخلت منهم المساجد فالعلم يروح عليهم والعبادة
 تنكس لفقدهم فكانها برق تائق بالحمى ثم انشئ فكان لم يطلع ويحي
 لتان نسي هذا العالم عام الحزن وهو الذي سماه رسول
 الله صلى الله عليه وآله تسليماً من مات خذ بجمده وبوطالب في
 عام واحد فسماه عام الحزن او سميت سنة تشار الخجور
 وهي السنة التي مات فيها محمد بن يعقوب الكليني وجماعة من العلماء
 الامامية فسموه سنة تشار الخجور ولا تحزب بالدين ابوت شررها
 ولكن موت الخزي خراباً قال الله تعالى اننا نألف الارض نفصها
 من اهلها قال اذ ماتت لهم في الدين لا يدعها شي على يدي العترة
 وذلك ان العلماء حصون الاسلام وهم مرابطون في ثغور
 الشياطين ينعونهم من الدخول في دين الاسلام فم دلتنا في
 الجهاد فم اعظم احرار المجاهدين بانفسهم في سبيل الله لان
 المجاهدين يحفظون المسلمين من قتل الكفار لهم مع الله
 القتل شهادة يستعقبها دخول الجنة واما العلماء فم يحرسون
 من اغراء الشياطين وهو قتل عاقبة الخلود في النار وقال

يؤمن دعاء الشهيد ومدا العلم يوم القيمة فيخرج مدا
العلماء على دعاء الشهداء أقول لأن مداد العلماء لم يزل نفعه
على صفحات الدهور ودعاء الشهداء مقصور نفعه عليهم
هو الشرفي قوله عليه السلام نور العالم أفضل من عبادة العباد
لأنه ذلك النور يستعد للنشاط في مطالعة العلوم وبذلك
لا هله وارساء للجبال وموعدة العلوم بخلاف عبادة العباد
فإن نفعها إنما يعود عليه لا غير هؤلاء العلماء وهم المراد
في قوله صلى الله عليه وآله امتي كانبيا بنى إسرائيل ولا
فالعالم يهتف بالعمل فإن أجابه ولا আরجل عنه

قد عرفت أن الطامعون مذاب لمقوم وهم الكفار والفاسق
ورحمته لاخرين وهم المؤمنون ولذلك أكثر ما يقع الطامعون
في الشام وما والاها لأن سبيلها كان الهواء وتغير مع حاله
فالشام اقرب إلى ذلك للطافة هوها والحوى اللطيف يبرح
المير المتفق والهم من حاله وان قلنا انه الفسوق والفسوق
فالشام ايضا محل هذا مع ما فيها من مقابر بني امية و
عظامهم الجنية وتراهم النجس وان اهلها مذميا وحديثا

اعداد

اعداء اهل البيت عليهم السلام وما بعد ذلك وكثرة الوباء والطامعون
فيما فلو لم يكن السب فيسوى قبر ابي خنيفة وعبد القادر
لكفى فيهما ما ابو خنيفة فكان شريكا لله تعالى في حكمه لا يفرق
ان جاء الحكم من الله تعالى فعلى الراس وان جاء من الرسل
فعلى العبيد وان جاء من الصحابة فهم رجال ونحو رجال يعني
بذلك امير المؤمنين والحسين واهل البيت عليهم السلام واما
غيرهم كالشيعين وعائشة فهو عقاد للعمل باخيارهم ورايتهم
وقال الصادق عليه السلام لعن الله ابا خنيفة لان يقول قال
علي وانا اقول يعني خلافا لقوله ولا تسلك ان قول علي
هو قوله الله تعالى فمن قال بخلافه مع العلم به كان شريكا لله
تعالى في الاحكام ومن تتبع اقوال ابي خنيفة وفقاواه يظهر له ان
كل ظلم يفعل الان وقبله سلاطين آل عثمان وعالمهم لا يخلو
من الاستناد الى قوله من اقوالهم ومن مذاهبهم كان كثير
التلون في المذاهب ولهذا قيل في زمان قوله وبوجه واحد
على كل رجل من اصحابنا بعد تشيعه قال كنت ارضا في
في بعض بيوت طين بغداد فلما سمعت رجلا واذا رجل من

شراد اهل الخلافة على ابي ابي فبادرت الى رجل وفلسه ما قلنا
 اذ كنت هذا سميت ثم عشت فقلت نعم هذه المسئلة قد
 وقع الخلاف فيها بين اهل البيت قال اهل البيت نعم ما قلنا
 برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال ابو حنيفة يجب على
 الرجل فمسيحت خوفه من الله وفلسه خوفا منكم فضحكوا
 عنى ثم بقية اخرى نزلت قاطلة الزوائد مرة خارج سور بغداد
 من الباب الذي يخرجون منه الى حنيفة فاق رجل بنجد
 من اهل السعيد وكان عنده كيس فيه حبات تحرك فقال
 لرجل بحران يا اخي تحب ان يكون الصدق عليك ان تحفظ
 لي هذا الكيس حتى امضي في زيارة شيخ الاعظم الى حنيفة
 ولت على ان ادعوك عند قبره ان يحشرك الله يوم القيمة
 معه فصاح ذلك الرجل البحراني من مبالاة وقال اسعوا
 يا عبد الله باق قسم حلفي واي امانة يسود عنى الزيادة
 اى امام يمضى فكيف يدعولى فضحك الحاضرون واما عبد
 القادر فزادوا في كتبهم وروى في فقههم انه كان من سادة
 الجبلان ثم قصد بغداد وانفق ان الصادق عليه السلام كان فيها
 مجلس

مجلس الخليفة فقال له يا جعفر بن محمد انت تدعى انك تعلم
 ما يكون هذا فاجبرني من يقدم هذا الاعتداء فقال ان
 من جملة من يدخلها رجل درويش من سادة جيلان
 اسمه عبد القادر فلما رجع به الى منزله ارسل الخليفة رجلا
 يستقبل عبد القادر من الطريق ويقول له اذا حضرت عندي
 بين يدي الخليفة فقل لانا شيخ من شيوخ جيلان وليست
 من السادة وطبقه في الحياء والمال فلما حضر وكان امام المجلس
 سأل الخليفة فقال لانا شيخ وعزل نفسه عن السيادة تكذيبا
 للاهلام فقال له اذ رضى ان ينسحب من السيادة لاجل الدنيا
 فهو متنفية عنه وبعيد منه وفي هذه الاعصا واولاده عنه
 ينسبون الى السيادة التي انشأ عنها ابوهم فحل هذا في القبرين
 عند بنى الدنيا والآخرة وقد حكى صاحب كتاب الحقائق الحق انه
 نزلت حادثة في بعض السنين على فريسيين من عروج النبي
 وانهم من شدته بعض تلك الارض المقدسة قال صاحب ذلك
 الكتاب ونحن نعلم بالبداهة ان هذه الحادثة انما نزلت
 لاهراق الشيخين واخراجهم من البين ومن جملة

ما اصابه الوباء والطاعون هذه السنة بلاد الجزاير وهي ما
بين البصرة وبغداد وتسمى في الاخبار الجزيرة لانها هي
بها وجبله والفرات وما جريه العرب في من اقصى عدن
الى ريف العراق طولاً ومن جند وساحل البحر الى المرافئ الشام
وعرضا وهذه البلاد الى الآن ما سمعنا وقوع الوباء والطاعون بها
وهي مولدى وعمل فتوى وما يمكنه الا شيعة على بن
ابيطالب عليه السلام الله عليه وعلى ابيه مع تغلب الدول
والسلاطين عليها والغالب على أهلها العبادة والزهادة
والطهارة وكل الحلال من مزارعهم وسباتهم واختنا
الشيئات ومع ذلك قلمم خطاؤهم من الفتور والسياسة و
لهم دقايع متعددة مع عسكر السلطان وجنود آل عثمان
والغلبة لهم في تلك الوقايع مع قلة عددهم بالنسبة الى
جنود الروم وانقيادهم لعلائهم وسماع كلامهم ما لا
يوصف ووقع الطاعون في مثل هذا البلدان التي
لم يبعد وقوعه فيها من الملام التي وردت الاحاديث
بانها من جملة علامات ظهور صاحب الامر نسل الله تعالى

ان يجر

ان يحل لنا ظهوره وان يشرقنا بحضوره في العصر ومن قنا
السعادة فيلانة على كل شيء قد بين وقد وقع الطاعون
ايضا في البصرة وهو ليس بعريب فانه حكى وقوعه بها في
الاعصار السابقة نقل الفاضل ابن الجوزي انه وقع الطاعون
للماء في ايام العام الثامن بالبحر اربع ايام ففي اليوم الاول
مات منها سبعون الفا وفي الثاني احدى وسبعون الفا
وفي الثالث اثنان وسبعون الفا وفي اليوم الرابع ماتوا
كلهم الا القليل وللام المنقول عن امير المؤمنين عليه السلام
بوقوع الخراب عن البصرة وصاية الفرق لها ولما خفت
مرتين وهي تنظر الساعة واردة في الاخبار الصحيحة وقد
شاهدنا خرابها وخراب دورها وخلوها من جميع أهلها
قبل هذا بما بين يدى عشرين سنة وفي هذه السنة وقع بها
الطاعون الجارف وبعد وقعت فيها الفتنة وهي على
حالها الى هذا الوقت ولا يدري بعد هذا ينزل اليها لها وما
قال في شأنها كنتم جند المرأة واتباع البهيمه رغافا جيتهم و
عقر من يرميهم اخلا فكم دقات وعمد كد سقاك ورويك نفاق

وما ذكره غاف القيم بين أظهركم مرتين بذنبه وإن أخفى عنكم
مستدارك من رحمة من ربه كان مسجدكم كجوه سفينة قد بعث
الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وعرق من فضيلها
وهذا رواية أخرى وأيم الله لتعرق بلدكم حتى كان أنظر إلى
مسجدنا كجوه سفينة أو ناعته جارية تروى من هذه الكلمات
أن الرائد من المرتبة غابية والبيتة جليها واسمها عسكر وروى
أن سلمان رضي الله عنه إذا رأى الجبل الذي يقال لعسكر
يخبر به فيقال له يا عبدا لله ما تريد من هذه البيتة فيقول
ما هذا البيتة ولكن هذا عسكر بن كعبان الحبشي يا أعرابي لا
تفوه بك ههنا ولكن اذهب به إلى الخراب فانك ستعلم
ما تريد فذهب به إلى الخراب وهو المكان الذي نجت به
الكلاب على عاتيقه ما لجزءها إلى المصرة فاستقر به سبع
مئة درهم والدقاق جمع دقيق وهو الحقيق القليل والثفاق
ههنا نكت العمد والزقاق المالح لأنه قد فرس من البحر والماء
المالح تقول منه لأمرض كسوا الزاج والبلادة وفناء
الطحال وغير ذلك وجوهو السفينة صد رهاسية ما يخرج

من

من شرفات المسجد يصدر السفينة وأما وقع ذلك الفرق
الذي جرت عنه فالمتقول أنها عرفت في أيام القادر بالله و
مرة في أيام القائم بأمر الله عرفت باجمعا وعرق من فضيلها
وخربت دورها ولم يبق منها إلا على مسجدها الجامع حسب
ما اجتمع وكان غرقها من بحر فارس لقربتها وقيل تخبر
الماء منها ومن كلام الله في مثل ذلك أرضكم من بيته من الماء
بعيدة من السماء خفت عقولكم وسفنت أحوالكم فانتم
عرض لنا بابل وكنة لآكل وفريته لصايل ومعنى قوله قرية
من الماء أنها موضعها بطر مستفل من الأرض وقريب من
البحر فهو يصعدون يعلمها ببلادهم جلة وذلك مشاهة
بمخول الماء حدائقهم وبساتينهم في كل يوم مرة أو مرتين وقل
أبناء الحديد معناه أمهات من بيتهم من الفرق بالماء وقوله بعيدة
من السماء قال العالم الرباني الشيخ ميثم الجرجاني عطر الله مرقد
معناه أنها مستقلة عن غيرها من الأرض وقال بعضهم إن قوله
في معرض الدم يصرف عن ظاهره وإنما الإشارة به إلى أنهم كانوا
نزلت لأوصاف كانوا بعداء عن زوال الجنة عليهم من سماء

المجدد لا تقي مستعدين لنزول العذاب يصدق في الوفاء ان
يقال فلان بعيد من السماء اذا كان كذا كذا انتمى وقال
الفاضل بن أبي الحديد يدعى البعد عنها هو بعد تلك الارض
المخصوصة عن دائرة معدل النمار والبقاع والبلاد المختلفة
في ذلك وقد دللنا على ذلك في الآلات الجبرية على البعد
موضع في الصورة عن دائرة معدل النمار هي البقرة وهذا
الموضع من خصائص امير المؤمنين لا لأنه اجن من امر لا تعرفه
العرب وهو مخصوص بالمدققين من الحكماء هذا كلامه ومن
كتاب كتبه الى عبد الله بن عباس لما كان عاملة على البصرة
واعلم ان البصرة محط ابليس ومنه من الفتن الى آخره اقول
كوننا من الفتن من جهة ملاحمة لان الفتن مستمرة فيها
الى الآن وبالجملة وفتح الطاعون فيها ليس بجديد
في الحوزة وهي من جهة المصاب بهذه الآفة وما
سمعنا قبل هذا بوقوعه فيها ولكنه تعدد اليها من البصرة
لورؤد جماعة من اهل هذا الرض اليها من البصرة وهذه البلاد
الحال على اهلها الشيعة ومحبة مولانا امير المؤمنين و

اهل

اهل بيت الائمة العصوين سلام الله عليهم وهم في محبة
ارسخ من من هم لانهم كانوا قبل هذه الأعصار من اهل القلوة
فيه فهداهم الله تعالى بسبب لانهم السادة العظام وعلى
الكرام حتى نزلوا عن ذلك الحال واعتدوا في المحبة والشيعة
وربما بقيت بينهم كلمات يتعاطونها الآن وهي بالانطباق
على الحالة الاولى ان نسب مثل دعاء بعضهم لبعض على تهلوك
عمره وعلى يفتيك وعلى يتركك ونحو ذلك في الدعاء
عليه هذا وهذه كلمات صحيحة عند التأمل والتاويل ولم فهم
وذكاء وميل الى انشاء الشعر وانشاده وتدوينه ويكن الى
علم النحر والتفريق وعلو ولا ربه قد جمعت من العلماء وعبا
عقير كانوا اهل فنون في العلم ولم يخطوا من العبادة
والزهادة ومع ذلك فالغالب على اهلها الفتنة والتجاعة
واكثرهم فرسان لهم اسما مشهورة في الوقائع والحروب
لكن الفتن فيها كثيرة لان اكثر رعيها العرب من اهل البوادي
ومن سكن البادية يغلب على طبعه طلب الغزو لا ينقص
للولاة فلهذا يخرجون عن طاعة ولا تهم ولا يدخلون الا بال

عكس

والفتن فكم من مرة شاهدناهم كل ثم اذا حدث الفتنة اجمع
لها من يتعمل ناديا واكثر فتنبهم لا يوقعونها الا في وقت
حاصل الزمانات لا جل المنب العارلات واعرابها الخ الغا
عليهم الخلاف والتشني لكن بركة واليها المحرور السيد
عليخان واولاده الامجاد دخلوا في ولاية امير المؤمنين عليه
فلم يتي فيهم من يقطع على تنسنة الا القليل واما الحسد فقد
ورد في الحديث انه عشرة اجزاء تسعة منها بين الفقهاء وواحد
بين الناس كلهم ولهم منه الخط الاول ولو اردت لقلت صار
ان اكثر اجزاء الحسد مضموم بين اهل الحوزة شايع عندهم
من ثم نرى اهلها لا ينقاد بعضهم لبعض ولا يتفقون على
جمعة ولا جامعة امدل ولا تنها واعلمهم المحرور السيد
عليخان حشره الله تعالى مع ائمه وفاض على قبره سجال مغفرة
كان عالما فاضلا شاعرا ادبيا عابدا واعيا شجاعا بارعا له
قدم راسخ في معالي الاخلاق ومحاسن الشيم وكنا ساكنين
في مدينة تتر بعد واقعة عساكر السلطان محمد مع اهل
الحوزة التي في بلادنا وكان السيد المذكور سلطان الحوزة

داكتر

داكتر في بلاد العرب ولم معنا محبة ومودة واحترام لا يوصف وكان لعنا
دسائيل ومكائبات في كل سنة يستجئنا على الوصول اليه ويكتب
لنا من التلطف والترغيب اشياء كثيرة فكتب لنا كتابا ذا ذكر فيه
ما كتبه الصاحب بن عباد الى بعض اخائه يا ابا بشرنا فاحترت
عنا قداسا بعد عمدك لنا كرثيت لي صدقيا صدوقا
فاذا انت ذلك الممتنا فبعض الصبا الماتني وبعمد
الصبا وان بان عنا كن جواب لكي تره سباني لا تغفل لرسول
كان وكنا وفي كتاب آخر كتب الينا من اشعاره بوانه وهو
ديوان حسن شعره يارى اسماء الشريف الرضي من اسئل
قوادس من فزاد في قفد ما ذا يقاس فيك قلب المذنب
وفي كتابه اخرى نرى محبت عنا وجوها نحبها فالتحق
الا به كثر يرب من الذكر وهكذا كان حاله معنا وما كان يعرف في
مجلسه سوى علم الحديث والتفسير وعلوم الادب ومحاسن الشعر
وما كان يدخل في امور سلطانية الا في القليل لان له اولا النجاشي
يكفونه بمهمات اموره وقد صنف كتابا جليلا مفيدة منها
كتاب النوالمين وكتاب جن المقاتل وكتاب فتح القفاير

وهو نوع عصفاً له ولما اداد الشروع فيه وكنا معه في حرة يقال
 لها المنافة السادى بان استخيره له الله تعالى ففتحت القرآن فما
 نجأت الاستخارة وان له عندنا الزلفى ومن ما ب فلما
 قرأت الآية عليه سعى في تأليف الكتاب لكنه حرك دلسه فقال
 هذا آخر ما انا واستعمر من الآية فرب الرجل من هذه الدنيا
 ووقع الامر كالمظن وكان يخضع بالسلطان في ذلك العام وقال
 القاص سبحانه بشيئة سبحانه ان لم يكن وجهه بعض وله سلفه
 مستغفيرة في فعل الاحاديث الشكوك والكلام على ما ورد على هذا من
 الآيات والافعال والاستعداد **في تقصير اجل**
 ومعناه وانما جعل يقبل الزيادة والنقصان ام لا علم ان الآيات
 الاجزاء لا تخلو من التعارض بحسب الظاهر من اجله وقع الخلاف
 بين علماء المسلمين قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان
 لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً وقال عزنا ان يقول
 لو كان لسان الامر شئ ما قلنا همنا قل لو كنتم في شوككم لبرز
 الذين كتب عليهم القتال في مضاجعهم وقال في سورة الانعام
 هو الذي خلقكم من حين ثم مقق جلا وجل منى عند وفي

سورة الاعراف ولكل امرء اجل فاذا جاء اجلهم فلا ينشقرون
 ساعة ولا يتقدمون وفي سورة فاطر وما يعجز عن معسر
 ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال شيخنا العريسي نور الله فقه
 في قوله لبر الذين كتب عليهم القتال قوله لان احدهما انكم لو
 لزمتم منا ذلك ايها المنافقون لخرج الى البرزخ المؤمنين الذين
 فرض عليهم القتال صابرين ولا تخلفوا خلفكم الا ان لو كنتم
 في منا ذلك لخرج الذين كتب آجالهم في اللوح المحفوظ في ذلك
 الوقت الى مصارعهم لان ما علم الله كونه فانه يكون لا محالة و
 ليس في ذلك ان الشريك غير فادري على قوله القتال في حيث
 علم الله ذلك منهم لان ما علم الله انهم لا يخشون ذلك علم انهم
 فادريون معنى على الشك وذكر في قوله تعالى ثم مقق جلا اي كنه
 وجل منى اخرا واحداً انه معنى بالاجلين اجل الجوع الى الموت
 وجل الموت الى البعث وقال بن عباس فاذا كان الرجل صالحاً
 واصل له رحمة الله في اجل الجوع من اجل المات الى البعث
 واذا كان في صالح ولا وصل نفسه الله من اجل الجوع وزاد
 في اجل البعث وذلك قوله وما يعجز عن معسر ولا ينقص من

عمره الا في كتاب ونايما انه الاجل الذي يحيى به اهل الدنيا الى
ان يموتوا واهل مستى عنده يعني الآخرة لا يمتد اجل مدود ولا آخر له
والثاني ان اجلا يعني به اجل من معنى من المخلوق واهل مستى
يعني اهل الباقين ومن اجل عباد الله الاجل المقصود هو المحتوم
الذي قضاه الله وحده والمستى هو الذي يموت في البدا يقدر
منه ما يتا ويؤخر ما يتا والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير
وقسم قال قال رسول الله ان الزلزل يصل رحمهم وما بقي من
عمره الا ثلث سنين وفي رواية الله تعالى الى ثلاث وثلاثين سنة
وان الزلزل يقطع رحمهم وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيجبر
الى ثلاث سنين لو ادنى وكان ابو جعفر يملوا هذه الآية بحجج
الله ما يتا ويثبت وعنده ام الكتاب يقول وقال الفضل
غوا بنصر الله بن الطوسي ده اجل الحزم الوقت الذي علم
الله بطلان جبرته فيقول المقول يجوز فيه لا من لولاه و
قال الصلاة المحلى فقدم الله برضوانه اختلعت الناس في
المقتول لولم يقتل فقالوا لا ساعة انه كان يموت قطعاً
وقالت طائفة من المعتزلة انه كان يعيش قطعاً وقال اكثر

المحققين

المحققين انه كان يجوز ان يعيش ويجوز ان يموت لم يختلوا
فقال قوم منهم ان كان المعلوم منه القاء لولم يقتل للمجلان
وقال الجبائيان واصحابهما ان اجل هو الوقت الذي قتل فيه
ليس له اجل اخر لولم يقتل فما كان يعيش ليس له اجل له لان
حقيق بل تقديرى واجتبه الوجوب لوقته بانة لولاه لزم خلا
معلوم الله تعالى وهو محال واجتبه الوجوب لجأته بانة لولاه
لكان الذي يغير محسناً ولم واجب القود لان لم يموت حياته و
الجواب عن الاول ان العلم لا يرتزف المعلوم وليس علم له وعن
الثاني يمنع اللائحة اذ لو ماتت الغنم استخض صاحبها عوضاً اذا
على الله تعالى فيجبر وقت الامراض الزائدة والقود من حيث
مخالفة الشارع اذ قتله حرم عليه وان علم مونه ولهذا الواض
المصادق بموت زيد لم يجز لاحد قتله انتهى اقول قد عرفت
الخلاف الواقع بين علماء الاية حتى علمنا ان رضوان الله عليهم
فان الذي يلوح من كلام الصدوق ابن بابويه طاب ثراه ان
الاجل واحد ويظهر من غيره من متكلمي اصحابنا رضوان الله
عليهم التعدد وهذا هو الأقوى والدليل على مود الأول ان

الآيات التي ظاهرها الاتحاد قد عرفت تأويلها وحملها على ما ينافي
القول بالقدرة وبقي الآيات الدالة عليه بظاهرها سالمة من
المعارض الثاني ما تقدم من الاتحاد وقول ابن عباس المحرجه
في قوله الزيادة والنقصان الثالث في قوله تعالى بحول الله
ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب فانه ورد في الأضداد
المستفيضة ان الله سبحانه خلق لوها سماه لوح المحو والابتناء
ونقش فيه بقلم القدير موجودات عالم الامكان معلقة على
الاسباب والشروط مثلا كتب فيه ان عزير يذبح ملاحه عترة
ان لم يصل رحمه ولم يحصل له من يقيه له ونحو ذلك فاذا وقع
او القتل زيد في عمر الوصل نقص من عمر القتل فيدخله
المحو والابتناء وكل ما ورد عن السادة الاطهار في الأدعية
التي تزيد في الخمار وتوخر الاجال فتكون الاجال مكتوبة في
ذلك اللوح على قول الزيادة ان حصل منه ذلك الدعاء و
النقصان ان لم يحصل وهكذا الحال في جميع الكتابات على وجه
ذلك اللوح وما قول الامام زين العابدين علي بن الحسين
في الصحيفة بانه لا تبدل حكمة الوسائل في غير صان لها

بعضهم

بعضهم حيث حملوا الاجل فائدة الدعاء القدير وتوافقوا ايد الدعاء
وبيان عدم المساقاة ان الحكمة ايضا اقتضت كون ذلك الامر
معلقا على الوسائل والى ما كتب في ذلك اللوح ان الله مولانا امير
المؤمنين بقوله لولا آية في كتاب الله لا خزنكم بما كان وليكم
الى يوم القبر وهي قوله بحول الله ما يشاء وثبت وعنده ام
الكتاب لا يبع الاحاديث الدالة على تاثير الذنوب في الاجال
والاذا ورد في الحديث ان كل امرئ له مقابر ماتوا بالذنوب
وفي حديث آخر ماتوا بالجنة وهي عند النازل راجعة الى الاول
وفي الروايات ان الله سبحانه يقي الزمن في الدنيا ما دام يعلم
ان الحيي خير له فاذا اشرف على عقارفة الذنوب في نفسه الميرة
الخامس الاحاديث المقتضية لكون الصلوة تدفع البلاء وقد
ابصر في الروايات ان الله سبحانه يوحى الى نبي من انبيائه و
اطنه دودم ان يخرج سلطا نا من سلاطين ذلك الوقت ان اجل
في عام كذا فلان الخبر وكل من نصرت الى الله فان يوحى اجله في كبره
ومن الله تعالى وادعى في داود ان خبره للملطان ان الله

سبحانه اذ احل حتى يكبر له وفي الحديث ان يزيد بن معاوية
عليهما السلام قال الله واللائكة والناس اجمعين لما فرغ من الحج قال
ان تركنا اجمال مكة خلفنا ظهرنا فلن نعود الى الحج ولا الى العرة
ما دونها في الجوف وكان قد بقي من اعمار تلك سنين فبشر الله
سبحانه عمره في تلك السنة لما اعترفوا بظهور كرامته الرجوع الى مكة
وعن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال من يموت
بالقرب اكثر من يموت بالاجال ومن يعيش بالاجال اكثر
من يعيش بالاعمار ان اداس الاخبار الواردة في ان الجنين في
مطين امراة انى عليه ريعا ينشأ ويحيى الله سبحانه الى ملك من
اللائكة ان يعطي بطن المرأة ويكتب اجله ووزنه وموضع قبره في
يحمته ويكتب تحته ودفنه في السنة وهذه الشبهة راجعة الى
المحذوليات والزيادة والنقصان واستقصاء الاخبار
الدالة على ان الاجال يدخل فيها الزيادة والنقصان واستقصاء
الاخبار الدالة على ان الاجال يقتضي الى التطويل
قد عرفت ان طائفة من العلماء ذهبوا الى ان الاعمار والقبال
لا تقبل الزيادة والنقصان وتستدلوا عليه بآية بان معلومك

سبحانه

سبحانه في الارض لا يدخلها الزيادة والنقصان ولا في
خلافه على ما ذكرنا في بقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يمتدحون واجابوا عن الدلائل والاخبار الدالة على
منه غيرهم بوجوه الاول ان الاخبار التي دلت على الزيادة
والنقصان فانما وردت على سبيل الترجيح حتى يفضل الناس
على الطاعات كبر الوالد بن وصله الارحام الثاني ان المرجح
المراتب الجليل بعد الموت كما قال الشاعر ذكر الفقه
عمره الثاني وغايته ما قاتله وفضل العيس استغالب
وقال ما تواضعا سواي بحسن لذكر بعضهم ونحن في صورة الا
الاجاء اموات وقال كرامات قوم وما مات بحسنهم
وعاش قوم وهم في الناس اموات الثالث ان المراد بزيادة الكرامة
في الاجل ما في فضل الاجل فلا يلزم الجواب عن هذه التاويلات
ظاهرا لخالفت الاخبار والدلائل وانما لا تقبل هذه التاويلات
البعيدة وما استدلالهم بقوله تعالى اهل القبور لا يعرفون ما
عن آية لا يستأخرون ساعة وما في معانيها فهو هيبن اولها
ان الاجل صادق على كل ما سعى اجلا سواء كان او مستهيا

نحل الآيات من أجل الوهمي ويكون وقت الذي لا يقبل التقدم
وانا افر وتايمهما ان الاجل عبارة عما يحصل عند الموت لا حالة
سواي كان بعد العلم الوهمي والمسببي ونحن نقول كلف
لان عند حصول اجل الموت لا يقع لنا خبر وليس المراد الخبر
اذ الاجل مجرد الوقت واما الجواب عن دليلهم العقلي وهو الخلق
على العلم القديم فانه وارد في كل ترتيب مذكور في القرآن ونسبته
على الوعد بالجنة والنعيم على الايمان وكذلك التوعد بالنيران وكيفية
العذاب ذلك ان الله تعالى علم امتداد الاسباب بالمتغيرات
في الازل وكيفية الجمع المحفوظ في مضمونها فمؤمن ومن علم
كافرا فمؤكفا وهذا العلم لا يسلل الحكمة في عبثه الا بآراء الاول
الشرعية والمناهي وفي ذلك عدم الايمان وقد اجاب شيخنا
السيد عطر افسر قد جوابا ياتي على كل دلائلهم وهو ان الله
تعالى كما علم كيفية العلم ارتباطه بسبب الخصوص وكما علم من زيد
دخول الجنة جعله مرتبطا باسبابه الخصوصية من اجاده وخلق
العقل له وبعث الانبياء ونصب الانبياء لطف من لا اختيار والعلم
موجب الشرح فالوجه على كل مكلف الايمان بما امر فيه ولا يتكلم

على العلم

على العلم فانه بما صدر عنه من العلوم بعينه فاذا قال الصادق ان
زيد اذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلثين سنة ففعل كان
ذلك اجبا وان الله تعالى علم ان زيدا يفعل ما يصير به عمره
زيدا ثلثين سنة كما ان اذا اخبر ان زيدا اذا قال لا اله الا الله
دخل الجنة ^{فيعلم} ثلثين سنة ان الله تعالى علم ان زيدا يقول ويدخل الجنة بقوله
وبالحالة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه
واقع من شرط او سبب نصب صلة الرحم زيادة في العمر لا
كنصب الايمان سببا في دخول الجنة والعمل بالصلوات
في دفع الدرجة والدعوات في تحقيق الدعوة وقد جاء في
الحديث لا تموت من الذنوب الا انكم لا تدرون متى يستجاب لكم
وفيه سر لطيف وهو ان المكلف عليه الاجتهاد فحق كل دونه من
الاجتهاد اما كان سببه الخبز علم الله تعالى كمال سبانه والذين
جاهدوا فينا الهندية سببا استحق قد استدل الصدوق
على ما صار اليه من الاجل فبعد بقول الحسن في ابيه صلوات
الله عليه انه عاش بقدر موته باجل وسبب في الجواب منه
ان شئت الله تعالى ان شئت الجميع بين الاقوال

والأخبار حتى يرتفع النزاع ويكون خلافاً لفظياً لا معنوياً فاستمع
لما قيل عليك فنقول قال الله عز وجل بحجج انصافاً و
يثبت وعنده أم الكتاب وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ الذي
كتب الله سبحانه فيه جميع الكائنات على مله في حق العلم القديم
من غير شرط وسبب لعمله بوقوع الأسباب وعدم وقوعها
مثلاً علم أن زيداً يختار صالحة الرمح فكتب عمره ثلثين سنة وإن
عمره اختار قطعه فكتب باقي عمره ثلث سنين من غير تعليق على
شرط ولا سبب كما في لوح الحوادث الاختبات فما ورد في الأخبار والآيات
من أمثال تلك الحوادث والكائنات فهي على ما كتب أشارة هذا
اللوحة الذي هو أم الكتاب وهو اللوح المحفوظ وما ورد من قبول
التغير والتبدل يكون إشارة إلى ما نقص في لوح الحوادث الاختبات
ومن هذا التحقيق يظهر لك رفع التناقض بين قول غرسانة وكل
يوم في شأن وبين ما ورد في صحيح الأخبار من قوله خفي القلم
بما فيه وحكي في الكفائة من سئل عن العلم أعم من رفع التعارض
بينهما فقال أناسون يد يد بالاشئون ويتبدل ما هو
بمعنى ما قلناه وتخصيص أن تلك الأحوال والشئون كتبها
ونقشها

ونقشها في اللوح المحفوظ على وفق علمه الألف كما يقع من أفعاله سبحانه
ومن أفعاله عباده لكن بالاختيار منهم لا بالاختيار والجبر والاضطرار
كما يقول الأشعره منوفاً في كل يوم يظهر من تلك الشئون و
يجري بها في عالم ملكه وسلطانه روح فقد وضع لك معنى قوله خفي
القلم بما فيه ومعنى قوله خفي القلم بما فيه ومعنى قوله خفي القلم بما فيه
يوم هو في شأن وبالذات أن تلك على علم القديم وتقبله وتكلمها
يوجد في عالم الحوادث كما سمعته من الأشعره وذلك أن جماعة منهم
يتعاطون الذات الخيرية كاللؤلؤ والنوايا ويقولون إن الله سبحانه
علم وضع هذا ما فلو لم تفعله لا تقبل علمه تعالى جلالهم كما قال
يدنون ويظرون وتوهم على ربهم وكانهم أراد أنفسهم منزهة
عن الذنوب القبايح وادركهم أهلها فأتهم الله وأخزاهم هذا
هو من هب المحوس وهم كما قال القدرية بحسب هذه الامور والرحمة
من القدرية الأشعره لأنهم يقولون كل ما يقع من العباد فهو
بقدر الله وقضائه الحق وقالوا لغت القدرية على لسان
سبعين نبياً وهذا الحديث مستفيض بين علماء المسلمين ولا حيلة
نسب الأشعره القدرية إلى المعتزلة لأنهم يقولون بالتفويض



وينفون القضاء والقدر والعقل فيسبونها الى الاشعة لما عرفت
 وقبحا زنا الطلاقها على المرفقين لانهم على الاشعة اكثر
 وبهم انساب لانهم ذهب المجوس وذكر فيهم انه بنو الازدي ان القول
 بالخبر والتفويض كان شائعا في جميع الملل يعني كان منهم من يقول
 بالاجرة منهم من يقول بالتفويض وهما باطلان ومنهم من يقول
 بالامرين الامرين وهو من كلامهم نقلوه عن امامهم ابو عبد
 الله جعفر بن محمد الصادق ع وهو قوله لا جبر ولا تفويض بل
 ولكن امرين الامرين وقد حققنا معنى هذا الحديث في شرحنا
 على توحيد الصدوق وجب عرف ان
 الاحمال والاعمار والارزاق وجميع الكائنات مكتوبة في اللوح
 على طرفي الخلق بالاسباب السروط فاذا وقع الوفا والطاعون
 باد من ينبغي لاهل النار من تلك الارض لما تقدم من الامور
 به ولا يجوز ان يكون سبحانه وتعالى نقش في اللوح ان الفارق
 من الطاعون والوباء يؤخره في الاجل كما هو المشاهد من الناس
 ينبغي ان يقال ان الموت لا يجوز عنه الفراق فان هذا فرد من
 قضاء الله بقدره كما دوى ان مولانا امير المؤمنين ع مر تحت جذرا له

فاسمع

فاسمع في الشئ فقال له عمر انق من قضاء الله فقال انق قضاء
 الله الى قدره على ان يسجد انما بالاختلاف من الخاف وكان النبي
 في الاسفار اذا نام يامر من يجلس عنده خيمته بحرسه الى الصباح
 وكان اصحابه يتناوبون حراسته في الليالي حتى نزل جبرئيل ان يقول
 تقوا الله يحصم من الناس فاخرج رسول الله ص من الخيمة قوله
 من حرسنا هذه الليلة فقال اخذنيته انا يا رسول الله فقال
 قم الى موضعك ولا يحرسنا هذه الليلة فقال خذنيته انا يا
 رسول الله فقال قم الى موضعك ولا يحرسنا بعد هذا احد
 ومن لم يعبده الله قال ابي الهيثم بن عيسى ملكت الله عليه قال
 الهيثم بن عيسى انك تحي الوفا قال عيسى بن علي قال الهيثم فاطمعت
 من فوق الحائط قال عيسى بن علي وملك ان العبد لا يجرب ربه وفي
 حديث آخر ان ذلك اذن له فيه وهذا لم يؤذن له فيه قال
 فاللازم على العبد ان لا يفعل الا ما اذن له فيه لانه عبد لله
 ولا يترك ما اذن له فيه الى غيره
 فيما ينبغي
 المودة والعلماء ففعل عند عرض الحوادث العظيمة على الرعية
 كالوباء والطاعون واضربها من الدواهي العامة علم ان فاعله

فيما ينبغي

صلاح لا تروى هذا وادعى على الولاية والعلماء وفي الحديث عنه
 طائفتان اذا صلحا صلحت امتي واذا فسد امتي فسد امتي لا امر يجب
 والعلماء يقولون ذلك ان العلماء يجب عليهم القول بالامر يجب
 عليهم اجراء احكامهم وبيان هذا الكلام ان السقم والام كما يمرض
 الانبياء بعرض للقلوب بل عرضها اكثر واشد لما دام في
 الانبياء ولكن تعنى القلوب التي في الصدور واعظم مرضها هو
 حب هذه العجوز التي لها اللابسة ثياب الروس عجز ترعى
 ان تكون في غير وجهها الجبان واحد ودرى النظر تروح الى
 العطار تصطبغ ثيابها وهل يصلح العطار ما فيه الدهر وما غرق
 الاخصاب بكنها وكل يمينها واثرها بالصفى بليت بها
 قبل المحاق بلبلة فكان عاقلة ذلك الشجر وهي التي طلعتها
 امير المؤمنين فلا تافروا على نفسه ومن اجل هذا دلت العادة
 لاهل بيته وذرية الى يوم القيمة وقال بعض العلويين وديما
 نبت على بن الحسين عتبت على الدنيا فقلت اني انا
 عارضة ليس بجلي اكل شريفه ولا يجوده حرام عليه الزنا
 غير محلل فقالت نعم يا بن الحسين وصيتكم بسبهم عاروا حين

حين طلعت

طلعت على الناس مرضى والمرضى اذا استوى عليه لاهل بيته
 في ذوقه الحوشر والطبيب جنبيا ولا يجد النسي على حاله الا اذا
 خرج من ذلك المرض والمرضى القلب انواع كمرض الابدان وكل من
 يحتاج الى دواء خاص اذ ليس كل عيب يتبل بكل شئ ويتركب
 كل ذنب بل لكل نوع ذنب مخصوص فيحتاج المريض الى العلم
 يكون الذنب ذنبا وذلك ان كثير من هؤلاء المذهب يزعمون
 ان كثير من هؤلاء المذهب يزعمون ان كثير من المباحات وحملات من
 السق مكرهات بل محرمات لا تماخلف عقولهم ويعيرون
 عدوا علمها ثم يحتاج ذلك المريض الى العلم باقاتها وصلاح ضررها
 في الدين فان بعض الناس يستعمل كثير من الذنوب التي
 لم يصل عقله الى غورها وقالوا انتقوا محرمات الذنوب فقلنا
 له وما محرمات الذنوب قال الرجل يدب ذنبا الذنب فيقول طوبى
 لي لو لم يكن لي غيره وقالوا لا تنتظر الى الصغر معصيتك ولكن انظر
 الى من معصيتك ثم يحتاج الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها في
 العلم بكيفية تكفير ما سبق منها كما هو محقق في معنى التوبة فلهذا
 علوم مخصوصة تختص بعرفتها اطباء الدين وهم العلماء لانهم

ورثة الانبياء فمن القلب من الذين بان علم سقم قلبه من اى مرض
واى سقم اخرجه عن هذا اعتدال وقصدت عليه المزاج فعليه
ان يمدد الى الطبيب لطلب المعالجة روى انه جاء رجل الى
مولانا امير المؤمنين فقال له فقير الحال مرضي البدن سقيم
القلب خبت تقالج المرضي فقال له اما مرض الحال فيرض على
الكريم واما مرض البدن فيعرض على الطبيب واما مرض القلب فيرض
على العالم فقال له يا امير المؤمنين انت الكريم وانت الطبيب وانت
العالم فقال له علوة فلا والله لا فدهم بداوى بكل الف درهم
مرضا من امونه فهو لا علم له الذي بداوى واما مرض القلوب
كما بداوى الطبيب امراض الابدان فيكون لا الف درهم الذي اعطاه
لداوى مرض القلب يصرفها على حاله ليتفرغ الطبيب العلوم وسرفه
الاحكام هذا اذا علم الذنوب بلا واذ لم يعلم المرضي مرضه فعل
العالم الطبيب ان يعرف ذلك فلا وجب الشريعة ان يتكفل
كل عالم باقليم اوبلدة او محلة فيعلم اهليادهم ويعين لهم ما
ينفعهم مما يضرهم ولا ينبغي ان يصرفوا ان يسئل منه بل ينبغي
ان يتصدى لدفع الناس الى نفسه فانهم ورثة الانبياء والائمة

صلوات

صلوات الله عليهم ما نكوا الناس على جهلهم بل كانوا ائادتهم في
مجانسهم ويدعون في احوالهم في الاستدانة ويطلبون واحدًا
واحدًا لا لشرائه وان مرضي القلوب لا يعرفون كان الذي
ظهر على وجهه برص ولا مرة بعد لا يعرف برصه ما لم يعرف غيره
وهذا فرض على العلماء كاذبة كما روى ان السجدة اياه اصحابه في
محل لم يبعد وصوله اليه فقالوا له يا روح الله املك ^{يكون} هذا
المكان فقال نعم لما يورثي الطبيب الرضى لانه من اطباء القلوب
يعلمونه ومواعظه ولما تقابل في هذه الامور يزيد عليه في
عقائير الدنيا فهو مولانا امير المؤمنين روى انه قال في وصف حاله
طبيب دوا ويطبه قد حكم مرارهم واهمى بواضه يضع من ذلك
حيث الحلقية اليه من قلوبهم واذنهم هم والسنة بكم متبع
بدوا من مواضع الغفلة ومواطن الخرق وشيخ هذه الكلمات
العاليان دون انما كنا يتعن تعرضه لعلام الجبال من داهم
وهو حقيقة ايضا فانه كان عادته اذا صلى الصبح في مسجد
الكوفة وفرغ من دعائه عند طلوع الشمس جلس على كتفه لقمنا
وحكم بين الناس في وقت الصبح ثم قام وحمل درية على كتفه ودخل

الأسواق سوقا وسوقا محلة بحلة يعلم الناس ما يحتاجون اليه
 في معاملاتهم ويحتاجونهم وحكام دينهم ومن لم يعل به علاه بالدينه وادب
 من يافكون المرام استعارة لما عذ من العلوم ومكارم الاخلاق
 ولفظ الواسم لما يمكن منه من صلاح لا ينفع فيه الموعظة و
 التعليم بالجلد والحد فراسمة سيفه وسوطه ودرته وقوله
 من قلوب عبيد ما بعد تقسيم صحيح حاصر لان الغلال ونحوها
 الحق يكون ثلاثة امور اما بحبل القلب وبعدم سماع الموعظة
 والمجذوب بالاسات عن شهادة التوحيد وتلاوة الذكر هذه
 هي اصول الغلال واما افعال العاصي فتخرج عليها وقوله
 قلوب عبيد ما بعد حاصرها القول انوار العلم وقوله
 وانتم بكم ان يطلعها بذكر الله والحكمة ولفظ العبيد والتميم و
 الحكيم كلمة عن عدم انتفاعها بما خلقته له وقوله خست صفة
 الطبيب مواضع العفلة وموطن الحق كناية عن قلوب
 الجبال علومكم لسقا الجبل شيا فية كما دماء كويشفي من الكلب
 يعني ان علومه اصل البيت عليه لم يشفي القلوب من مقام
 الجبل كما ان معانيهم شفي من هذا الكلب يعني انهم ملوك وسلا

لانه

لانه لا انفع لواء الكلب من دم الملوك فهم جاسعون بين العلم و
 الملك و ويجب على السلاطين ان يرتبوا في كل قرية
 ومحلة فيقيموا من يتعلم الناس دينهم فان الحق لا يولدون
 الا بها الا فلا بد من تبليغ الدعوة اليهم في الاصل والفرع قال
 ان الله لم يؤخذ على الجبال ان يتعلموا حتى اخذوا على العلماء
 ان يعلموهم فالدينا دار المرضي اذ ليس في بطن الارض الاميت
 ولا على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر مرض الابدان والعلماء
 اطباء والسلاطين نوابهم ودار المرضي وكل مريض لا يقبل العلاج
 مباداة العالم سلم الى السلطان فكيف شدة كاسم الطبيب
 المريض الذي لا يحتمى والذي غلب عليه الجنون الى القيمة ليقية
 فالسلاسل والافلال وكيف شدة عن الناس وانما صار مرض
 القلوب اكثر من مرض الابدان الاول ان المريض بمرض لوجه
 لا يدري انه مريض اذ هو مرض المعصوي كما دجن على صاحبه
 لانه لم يدر عبي كما ان نوعا من الحي وبعض الامراض الخفية
 لا يعلمها اصاحبها وانما يعرفها الطبيب لما ذق بحركات النض
 الثاني ان المرضي ابدان عاقبة مورت شاهدت في الطباع

وما بعد الموت الذي هو عاقبة امراض القلب غير شاهد نقلت
 النفقة عن الذنوب وان علمنا من كتابها واذلت مناه تنكح على
 الله في مرض القلب مجتهد في علاج مرض البدن من غير الحال
 وكذلك ينبغي في تحصيل الرزق مع انه مضنون له بقوله تعالى
 وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولا يسبح بحمده
 الا بقوله مع ان فقران الذين فيهم فساد تقول مع العصيان
 وفي غافر صدقت ولكن غافر بالمشية وربك رزاق كل
 صوفاء فلم لا تصدق فيما بالسوية فكيف ترجى الحفو
 من غير توبة ولست ترجى الرزق الا بحيلة وهما بالاذن
 كقول نفسه ولم تنكح الا لانام بحجة وما نلت تسبي بالذ
 قد كفتيه واما ما كفتيه من عطيفة تسبي بطننا ونحن
 نادة على حسب ما يقضي لعلوى بالقضية وقد ظهر من هذا
 كله ان مرض القلوب وسقامها سؤل على اكثر الناس و
 الدنيا دار الفج وپارستان اهل السقم والعلماء اطباء
 هذا الداء الذين والملوك والولاة فيموتون الذرفاذا
 علاج العالم سقيما فان جبر على الداء وقبل قول الطبيب في ذلك

والا

والا جبر عنه القيم حتى يجعل في السلاسل نأديا له ورجاء الرجوع
 وكف شره عن الناس ولذلك كان مولانا امير المؤمنين ع
 يحبس العلماء والفاسق والذين يحتاجون الى الناس في امورهم
 بحافظة على ايدى الناس وامورهم لان العالم الفاسق ضرر
 على الخلق اشد من الشيطان لانه يقول القول فيصدق فيه
 الثالث مرض الاطباء فان الطبيب اذا استولى عليه ذلك المرض
 السامع في المرضى اقطع من الداء لانه يجب ان يكون كل الناس
 مثله حتى لا يعاب عليه لانه طبيب الايدان اذا كان ابن من
 مثله لا يجب مداواة البرص الا بضره ولا نأذا قام بالدواء
 قيل لم لو كنت حادقا لداويت نفسك لا بما اغتر عليك
 من كل احد ومن ثم ورد في الرواية انه اذا مات العالم الفاسق
 حزن الشبان لموته واذا قام له الغرام فتقول له اولاده لم
 تنكح عليه وهو من العلماء وميتول ان هذا كان شركي في ضلال
 المسلمين فاذا قد عرفت ذلك تحققت ان الملوك والولاة
 رعاة الامم والعلماء رعاة الغنم يجب عليهم حفظها
 من الذباب الضواري فاللازم على العلماء اذا وقع مثل الربا

نصر

والطاعون على البلدان أيضا دون تعدد الناس بظهوره إلى
 موعظة الخلق وترغيبهم وترهيبهم بالتوبة والاستغفار
 والكف عن المعاصي والخروج من مظالم العباد والصدقة ثم
 يأمرهم بالصوم فلا تترأبهم ويخرجون بهم عامة حتى العجايز
 والشيخ والاطفال والحيوانات إلى مكان شريف خارج
 البلدان كان ولا إلى العجوة لافترام مكشفي الرؤس
 يخرجون إلى الله تعالى بالبركة والعويل والعلل والصلوات
 وقدام العلماء المؤذنون يحمل كل واحد منهم مصحفا ليكون لهم
 شفيعا لهم الله تعالى وكشف ذلك الخطيب الجليل وإن جاءهم
 الطاعون من ناحية من النواحي برزوا إلى جهة تلك الناحية
 ويكون معهم في الخروج حاكم البلد وخود واهل الخوف والكبر
 وأدبا بالأموال إن اهدى تعالى سبحانه يذل الجبابرة حتى
 يتواضعوا العظيمة ويظهر للناس تخفيس شأنهم بالنسبة إلى
 جلال عز شأنه لا ورده في الحديث القدسي العزادي
 الكبرياء رزائي فمن ذا غنما ادخله نادى ولا ابا طفا فافعلوا
 هذا فان اقتضت الحكمة الخفية دفع ذلك البلاء فرجا بالرحمة

ون

وان اقتضت غيره وتظاهرها البلاء فالذي ينبغي للعلماء ان يخرجوا
 بالناس من تلك البلاد إلى علاها وأعلامها حتى لا يشربوا
 من الماء الذي يمر على ارض الطاعون كما خرج سلجان عليه السلام
 السامات وقت الطاعون إلى بيت المقدس وكان في جزهم
 ولحقا عنهم دفع ذلك البلاء ولا فليأمر العلماء والولاة
 بالتفرق لأن الاجتماع مظنة وجود اهل الارض منهم وإذا
 كان عالم البلد قوي القلب لا يتوهم من ذلك المرض او كان يعيقه
 عدم رجحان الخروج فلا ينبغي ان يجول بين الناس والخروج
 من تلك الارض بقوله من خرج كان اثما وتلو عليهم الآيات
 الواردة في ذم الفراد والكوت ويخوفهم الخروج بناء على مقتضى
 علمائنا رضوان الله عليهم اتفقوا على رجحان الفراد من ذلك
 المكان لكنهم بين قابل بالوجوب وبين قابل بالاستحباب ثم
 ذهب جماعة من علماء السنة إلى كراهة الخروج كما تقدم
 وحيث انجر الكلام إلى ذكر الملوك والولاة
 فلذلك يذكر من احوالهم وكيفية سلوكهم في مناسباتهم
 فنقول ينبغي للولاة اذا انظر إلى قوله تعالى قل اللهم مالك

فقد

الملك توفى الملك من تشاء، فالكان جبراً ثم العدل فليعلموا
 أنه ملكاً تاهم الله وأن كان ديدهم الظلم فهو ملك منصوب
 اخذوه بقرضهم او من الذي ولاهم عليه كادى عن الصادق
 وقد قال عند رجل ان الله اعطى شيخ امير ملكاً عظيماً فقال
 انه ملك اعطاه الله لنا ولكن بنوا امية وشوا عليه قراً فهو
 من قبيل رجل كان له ثوب فضضه فباعه لبيبة واما قوله
 سليمان عليه السلام رب صلب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي
 ان يقول انه ملك ما حوز بالعلية والمجود مثل سلطان
 المملوك فمن اجل ذلك تحضر الله الجن والانس والطيور والوحوش
 والهوى ليعلم الناس انه ملك الحق لا سلطان بشرى واما
 قوله رحمه الله صلى الله عليه وسلم ما اجدته فقد روى عن ابي عبد الله
 ما كان اجد بعرضه واما ان اجد له كان الحال كما يقول المولى
 وينبغي الحكم ان يستعز بالخوف والتدليل في انفسهم وان
 اطهر والكبر والجبروت في مجالسهم نظاماً للكم وسلطانهم
 وفي الحديث ان سليمان مع ما كان فيه من الملك كان يعمل
 سباً ايضا لخدمته ويبعها ويشترى لقوته صغيرا يجعله

بين

بين مخربين فاذا صار جرياً وصغر في الشمس حتى يحجب فيك
 وما اكل طعاماً مستهناً واذا جنة الليل نزع ثياب الملك وليس
 ثياباً خشنه وفل يد به الى عنقه بيكي طول ليلة وهو مع هذا لا
 يدخل الجنة الا بعد اربعين عاماً من دخول الا بيضاء صلوات
 الله عليهم ولما مات عمر بن عبد العزيز وتحلف بعدة اربعين
 الملك وتحلف بعدة قال لو شاء الله لدون على خزائن ابن
 عبد العزيز فدلو على محبرة كان يتخيل فيها ابن عبد العزيز فلما
 فتحو افضلياً رهاقاً عابضاً وفي وسطها تراب متحجر بركانه
 وفيها ثياب خشنه وفل يد من الحديد كان يضعه في عنقه و
 بيكي اذا انفرق بنفسه وحكي في تاريخ ملكه ان اهل خراسان علوا
 موبته بالنام في ذلك اليوم قالوا كنا نرى الذئب مع الغنم والسباع
 مع الانعام حتى افرقت ذات يوم من الايام فعلنا ان العدل
 ارتفع من بيننا موبته وكان الحال كما قلناه وروى السيد
 الدين علي بن طاووس قدس الله سره عن رجل من اصول الشيعة
 قال سئل رجل ابا جعفر وانا عند عمر بن عبد العزيز الميموني
 ما صنع اليك احد بعد رسول الله ما صنع اليك عمر بن عبد

قد روى عن الصادق انه لا ينبغي لأحد من بعدي ان يقول انه ملك

واند بعث امر واحد وقال السندرة في آخر الكلام جرى امره ابن
عبد العزيز خيرا وفي الكتب انه قال المنصور الخليفة امر به
عظفي قال بما رايت ام بما سمعت قال بما رايت قال رايت عمر
بن عبد العزيز وقد مات وخلف احد عشر ابنا وبلغت تركته
سبعة عشر دينارا لكن منها تجتهد في ما ينفق واشترى موضع
قبره بدينارين ولما ب كل واحد من ولده دون الدنيا
ودايت هشام بن عبد الملك وقد مات وخلف عشر ذكورا
كل واحد من ولده الف الف دينار ودايت جد جلال من ولده
عمر بن عبد العزيز قد جمل في مبر واحد على ما تروى في شيل
امه ورايت الناس يتصدقون عليه في الحديث ان رجلا
جاء الى النبي ففطر الباب فقال من بالباب فقال الرجل انا
يا رسول الله فغضب النبي من قوله انا فقال من يقول انا
ولا تليق لانا لله سبحانه يقول انا الجنادانا القهار ثم قال علم
اسما الرجل ان في دس كل انسان سلسلتين واحدة منهما
من راسه الى العرش بيد ملك جالس هناك والاخرى بيد
ملك تحت الارض السابعة فاذا قاضع الرجل جد الملك السلسلة

تضعه

قوله في شيل

وتضع بين الناس الى العرش واذا تكبر جد الملك الاثر السلسلة
فرضه الى اسفل الارضين وبالجملة فلا بد للولاة والحكام من وقفت
في الليل والنهار يجعلونه خلق لهم مع ربهم يتواضعون في
لعظمتهم ويعتقرون اخذ ودهم على التراب كما روي عن الله سبحانه
او حمله موسى يا موسى انك ترى اني اصطفيتك بجلالي فقل
لا يا رب فقال يا موسى اني قلبت عبادي فظهر البطن ويطنا
لظهر فلما اذله قلت انك اذا فرغت من صلاتك عقرت
خذ تلت لي على التراب والصلاة والتسجود على التراب اعلم فانه
التواضع لله تعالى وحكي لنا جماعة من الثقات ان الشاهم بين
الاول انا والله برهانه كان يفعل هذه التواضعات لله
تعالى وحكي لنا جماعة من الثقات في كل خلوة وله من هذه التواضعات
بالولاة والحكام بل هو شال جميع المؤمنين فانه ينبغي ان يكون
للمؤمن هالة يتواضع فيها اليه بالجلوس على الارض او على التراب
وان يصلي ركعتين او اكثر ويعرق خدي به على الارض وان سجد
على تراب الحسين فهو افضل لما ورد من السجود بحجر وطين
السبعة يعني ان ذلك العمل يبعد الى السموات ولا يزده الا

المحكون يا بواب السموات كما ورد في خبر ما ومن ان ملائكة
السموات الصوامع على ابوابها يردون الاعمال التي لا تخلو عن
شوب في الحديث ان عدل يوم ما بعد الملوك
العابدين سنة لان العابد ينفع نفسه والسلطان ينفع
مميزه وفي الايام ان الملك العادل ان يبرر ان كان في اول امره
فالمالحق يبلغ ظله الرهبان في صوامع الجبال فكتب اليه بعض
الرهبان بـ **الحمد لله الرحمن الرحيم ملككم**
فاساتم ووسع الله عليكم نصيبكم السنين سمام الاسما د
وهي صابرة خصوصاً اذا خرجت من اعيان فدا جريوها ومن
ايدان امر فمورها ومن كبادا فحقوها فاعلموا ما ستم فاننا
صابرون وسنعلم الذين ظلموا اني مغلوب نقبلون فلنا
فراة اقلع من الظلم ووسع سلسلة العدل يا اخي الحديث الاول
وهو ان عدل الحاكم يعدل عبادة الحسين لا تظن انه مقصور
على الرولة والمملوك المعروفين بين الناس بل انما ملكت تكلي
احدكم له هذا المرتبة وذلك ان اقل ما يحكم الرجل ويتحقق سلك
سلطانا على اهل منزله وخدمه ونسائه ان تعددوا فاذا عدل

بين

بين نسائه واهل منزله وخدمه كان له ذلك التواب وان سمقت
النظر والتامل تجد الحال يرتقى الى ملك دقيق وقد اتى اليه
رسول الله بن السيد علي بن طاوس قدس الله سره في كتاب المحرر
لثمة المجهة وذلك ان الخليفة طلب من ان يكون حاكما وقاضيا باليمن
فخرج اليه اعذره قال انه تخاكم الى ثمان في دعوى وقعت بينهما
من ذنوب كثيرة والآن ما حكمت بينهما ولا تدعت على الحكم وهو
ان الله تخاكم الى هو اى وعقلى غوى قال اني اريد اللذات الشهوات
وعقلى يمنعني عن طلبها منعت التماكر ان لا اجور في الحكم
وانا تارة اجور ونادة اعدل وجورى اكثر من عدلى في لا يصح للحكم
في قضية واحدة ضد اعموم كيف يصح حكم بين الناس وقاضيا
يفصل الحق بين المظلم اقول فاذا عدلت في الحكم بين هؤلاء و
عقالت يوما واحدا وعملت بما ادعاه العقل لانه الحق وخضعت
الكاذب لان ذلك التواب بل اريد منه ان اردت الاطلاع على
تفاصيل العدل فاستمع لهذه المكاتبة وهي ان يقرر ملك الروم
كتابا الى كسرى ملك الفرس ما ذا انتم اطول ما اعماد اودوم ملكا
فاجابة كسرى اما بعد ايها السيد الكريم والمالك الجسيم اما

سبب الملك والغراف في مخزفه ورسوخه في مركبه فلامود انتم
 فافلون ولستم لامثالها فاعلون منها ان تلبس لنا نواب
 ونع ولا نواب يدفع ويودع لم تزل بوابا مشرعه ونوابا القضا
 الخرج مسرعه لا قضيا صغير ولا ديننا امير ولا اتقربنا بدوي
 الاصول ولا قدما الشبان على الكهول ولا كذبا وفوعدا
 صدقنا في ايماننا ولا تكلمنا بغير ولا سمعنا وذيلا لا نريدنا
 مسبوطة ومقولنا مضبوطة لا نقطع في اهل الجلبينا غل جربنا
 مقصون وشربنا سامون وعطافنا غير ممنون لا نخرج احدا
 الى باب بل نقضي بحجرك الكتاب في اللباكي ونقصي قول
 الحاك ما جعلنا غنا بطوننا ولا فرجنا اما البطون فلقه واما
 الفروج فامر ولا تولد على قدر فيظننا بل نؤخذ على قدر
 الخباية ولا تكلف الضيف المعدم ما يجمله الشرف المغم ولا
 نؤخذ البري بالسقيم ولا الكريم بالثيم التمام عندنا مفقود
 والعدل في جانبنا موجود الظلم لا نعطاه والجود انفسنا
 تابه لا نطعم في الباطل ولا نأخذ العسر قبل الحاصل لا نكث
 اليهود ولا نحث في الوعود الفقيه عندنا دعوى الفخر لدينا

مقصود

مقصودنا لا انصاف ونعزينا الا لبرم رعتنا رعتنا وحيانهم لدينا
 مقصية صغيرهم عندنا خطير ووزيهم لدينا سوقي مقدم لا
 سيد بمالكنا باب ولا يوجد عندنا ناسارق ولا مارتاب مما وانا
 مطرة واستجادنا لم تزل مشرة لا نعامل بالشهوت ولا نجاذي
 بالحفوات الطير الميائنا كى والبعر لنا ناستظلم وبأكي عد لنا
 قد علم القاصي والدان وجودنا قد علم الطابع والعاصي عقولنا
 باهره وكنوزنا ظاهره وفرجنا عفايف وذلنا نظايف
 انما منا سلبه حلونا جبهة كفوفنا سواح يحورنا طواف
 نفوسنا ابيط طولنا العينة ان سئلنا اعطينا وان قدرنا
 عطينا وان وعدنا اوفينا وان غضبنا اغضينا فلي وصل الكنا
 الى نيمر قال يحق ان يكون هذا سياسته ان تدوم رياسته
 ذكر صاحب كتاب عجائب المخلوقات ان
 النجبان الفادسي وهو الاخضر الذي لا يميل الى الحره لم يكن
 ببل كرى او بئر وان واما وجد في زمانه وسببه انه كان ذات
 يوم جالسا للظالم اذا قبل حبة عظيمة تسلبت سريره
 فتموا بقلها فقال كرى كفوا عما فانا اطلبها فظلموه فموت

كبر الفقير بيننا
 لا يوجد والقي
 بما لا يريد بعد العالم
 عندنا مكرم مقم
 والفقير لدينا

مصر

تساب حتى شددت على قوته بوقرأت فيها لم اقبل
تطلع فظروا فاذا في فرع البيضة مقتولة وعلى ظهرها مقر
اسود فادنى بعضهم وجهه الى المقرب فحسبها به والملك
فخرج بحال الحية فلما كان في العام ^{الذي} ات الحية في اليوم الذي
كان كسرى فيه بالسالم والمظالم وجعلت تساب حتى وقعت
لفظت من فيها بذرا السود فامر الملك ان يردع فبنت منه
الرجبان وكان الملك كثير الزكام ووجع الدماغ فاستعمل
منه ونفسه جدا قول وكفحه مدله قوله ولدت في
العادل انوشيران وقال بعض الحكماء اذا وليت ولا يتفادك
وان شتمت في ولايتك باقاد ملك فتنبل بالانجليج
عثمان بن عفان واقتصر حقوقهم بالمال بالولاية ودون
حمل بعض عمال انوشيران اليه في بعض السنين ثمانين ألف
دراهم زيادة على الموظف المقر فقال عن ذلك فقال وجد
في ايدي قوم فضلا فاخذت منهم فقال ددوا هذا المال
على من اخذ منه فان مثلنا في ذلك كمثل من طين سطحه تراب
اساس بيته فيوشك ان يكون متعفا لاساسه وتقل السطح

مصرع

سرعين في غلب بيته وقد وجدت هذه الايات على مدنته سيف
بن ذي بن وكان من اعظم الملوك با توام قلال الاجال انهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا من معالي غر معالهم
فاستولوا على ما ليس ما نزلوا فاداهم صانع من بعد ما قموا اني
الاسرة واليحيان والحلل اني الرجبان التي كانت بحجة من
دونها نضرب الاستاد والكلل فافزع الفقير عنهم حين سألهم
تلك الرجبان عليها الدود يقتلوا قد طال ما اكلوا وواو ما شربوا
فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد اكلوا قال مؤلف هذا الكتاب ايت
مدنيتا صخر بن اعمال فارس وهو مدنيته لا يمكن وصفها انتم الشيوخ
بن اهل تلك لنا حية بن النجيب بنوها سليمان بن داود ورايت
مكوبا على حجر بن اجداه ان الملوك التي كانت مسلطة في
سقاها بحاس الموت ساقيا كمن مدين في الافاق قد بنيت
امت خرابا ودار الموت اهلها واعلم ان الذنوب التي في جيب
الله سبحانه ما يري لها العقوبة انما الداهية العظمى هي مظالم العباد
وحقوق الاقربين يورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من الفقير فقالوا يا رسول الله الفقير من ليس له درهم ولا دينار

نقال ليس كما زعمتم انما الفقير من يوق به يوم القيمة والناس فيه
قد ضرب هذا واخذ مال هذا فان كان له شيء من الحسنات وعده
على اهل الحق فاذ فرغ من حسناته اخذ من ذنوبه وانك
وذبح في ذنوبه ذلك تاويل قوله تعالى يحلون اوزارهم و
اوزارهم اوزارهم اقول فلا ينبغي له انك في مثل هذه الظالم
ووجد مكتوباً على قصر بعض الملوك هذا ما زل اقوام
عندهم يوفون بالعهد هذا كان على الذم تنكي عليهم
ديار كان يطربها ثم المجد بن الحكم والكور ولسعهم
نروح لئلا الدنيا تغير الذي عدت ويحدث من بعد الا
امور وتجري الليالي باجماع وفرقة وتطلع فيها
انهم ونفود فنظن ان المهراب سرور فذلك حال
لا يدوم سرور عنى الله عن ميراثهم واحداً وايقات
الذي بات تدور ينبغي المودة واضرارهم والعمال ان يفرقوا
عين وابن ما تحت ايديهم من الاموال ويجعلوا الكل بالاضابطا
وهذا نأخذ من المال الاول ما يحصل من ملاكهم ومزادهم وبنائهم
وتجاراتهم الثاني ما اخذ منه من الرعيه على ما يوافق وقدر الملوك

والسلاطين

والسلاطين المتقدم وهو القانون المقر على الرعايا الذي يعطونه
بطيعة نفوسهم الثالث ما يؤخذ من الظلم الصريح مثل الغارات
والنهب والجرائم ونحوها فان الاول حلال بين والثالث حرام
بين والثاني شبهات بين ذلك ويكون مصرف الاول صدقة
وعطايا سبب الصلحاء والعلما وبنائهم ومساكنهم ومورثاتهم
والثاني جوارير ونحو ذلك ومصرف الثاني مقر بيوتهم و
عساكره والرافدين عليه والشراء وما اشبه هذا اما الثالث
فهم اهل مصرفه وتفصيل هذه المسئلة عزناه في المجلد الرابع
من شرحنا على تذييل هذا الحديث في الحديث انه سئل الصادق
ان الخلفاء بعد رسول كانوا اربعة فما بال ابو بكر وعمر استقاما
لم الامور على اراؤهم حتى لا تنفك عليهم ونجح البلدان
في اموالهم وما خرج عليهم لان المسلمين ولا من غيرهم وامامهم
وامير المؤمنين عليه السلام فقام لها امر من الامور بل خرج المسلمون
على عمان ومصر وه في بيتهم وقتلوه حتى استقيد احد علفيه
بلد فنته مقابر اليهود واما امير المؤمنين ع فقد خرج عليه
الناكثون والفاسطون والمادقون وقامت الفتن فمخلفته

نقل ان سلطان الدنيا ومدها لا يجري على الحق بل على الباطل ولا
على بعض الباطل فلما عظم فساد ان يجري على بعض الباطل فما
استقام واما امر المؤمنين فاما اذا نسيك في الحق والباطل فما
حصل واما ابو بكر وعمر فاذا قبضته من الحق واخرى من الباطل
ومن جانبها فخرت امورهما على ما اراد ففوق
مترقى في مشور الحكم ذلة العام كالسفة تفرق ويعرف
سما خلق كثير وقيل عيسى بن مريم من شد الناس فتنة
فقال ذلة العالم لا نازا فل ذلة عالم كثير فذا وجه نبوي
قيل الوجه فيه ان اهل الجبل بذلة اعزى وعلى تنقصه اخرى
ليسبق فضيلة التقدم عناد لما جلول وشر ذلة السفة من
الفقة كذلة الفقة من السفة وهذا زاهد في قرب هذا
هذا فيه ازهد منه فيه ذل غلب الشقاء على سفة تقطع في مخالفة
السفة وينبغي ان تجعل الشاء عليك بالعالم والعمل والفتوة
والسحاوة وحسن الاخلاق ونحو ذلك لا خير فيمن كان خيرا منه
في الناس قومه مني واجد قال مع الحكاء العبد اعز بالكررة
الجهال وقال الحكاء لو جرت الاوراق على قدر العقول لم تفسد

الجهال

الجهال فظلمه لتمام فقال يا اللفق بن عتبة وهو جاهل
ويكدي الفتنة وهو عالم وكان لا ذاق تجري على
الحجى هلك اذن من هلك الجاهل وقال كعب بن زهير
لعلك اعجب من شئ لا اعجبني سعي الفتى وهو بخولة القدر
سعي الفتى لا مولى ليس يدركها والنقر وحده والهم منتشر
اعلم وتفلك الله تعالى ان الانسان مريض على ما صنع ولعل
الوجه فيه تخيل الذين تحترمت شيئا فاكثرت الوقوع
وهب شئ الى الانسان ما صنع احكى عروة بن الزبير قال من
كتب بالعربية قوم من لا زاد الا وابل اما فهم ابيد هون
على كلن سعة قريش وكانوا ملوك مدين وقال الحكماء
لا عيب لقطع من الجبل المركب ومن اعجب الاشياء انك لا تدري
وانك لا تدري يا فلان لا تدري يا اخي تنازع قوم في اني
شئ اخر على الانسان اهو عمر ام ولد ام مال فحصل الاتفاق
على المال وذلك انك ترى الرجل اذا كان له الدين الموكل الى
سنة مثلا او يكون له عند احد مقر على اس شهر ولودرها
ولعل كيف يحسن الانقضاء السنة والشهر ويجب سرعة انقضاءها

بجامع عليه باثنا عشر يان عليه من عمره واما الاولاد فظاهر لما
 يكون بين الاب والولد من الشايع والقائلة على الدرهم وما
 فرقته العمة نقص الزمان يزيد ويقال عشرة الفين فيقول
 هل يستطيع مجود ذنب واحد رجل جوارحه عليه فهو
 والمزبيل منه فيدعي تقليد لها ومن الهجات حميد
 قبل ان اهد ما تقول في ملوك الليل قال خض الله بالهنا
 وتم طول الليل وقيل لليلة المدوية هل علمت علامت زيارته
 يقبل منات قالت ان كالحق بين فخر في ان يرد على قال
 وزير المامون دخلت عليه وبين رفعة ثراها واماها الا اذا
 فيها امل اكل تعب الذنب لما شئني وتامل التوبة من قبل و
 الموت ياتي بعد فاعقل ما تفعل الحازم العاقل فلما اقرنا
 قال المامون هذا من حكم شرعية واعلم حركات الله ان الراف
 كان ستين سنة فالك منه الاقليل وانت تعلم ان المراكمة
 اذا حلت للرستون حجة فلم يحط من ستين الاسبابها المتر
 ان النصف قليل حاصل وتذهب اوقات القيل لانجسها
 فاما اوقات الصوم حصة ووفات وجاع لست يتبها

فواصل

فواصل ما يبقى لستدس عمره اذا صدقة النفس من علم حدسها
 وسمع رجل جلا يقول لصاحبه لا اذ الله مكرها فقال
 كانت دعوت على صاحبك بالوت ان صاحبك صاحب الدنيا
 فلا بد ان يرى مكرها وكان ابن العزيم قتل منذ الابيات
 نازلة يا مغرور سهو وغفلة وليك يوم والودي بك لا
 تسر بما يقني وتفرج بالني كاسر بالذات في النوم حاله
 وتشتغل فيما تتركه غيبة كذلك في الدنيا اعتنى البهايم لما
 مرض عبد الملك مرض حشره رأى غسالا يلوى يد نوباً فقال
 مددت ان كنت غسالا لا اعيش الا بالاكسبه يوما يوم قطع
 ذللت ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتنبون
 ما نحن فيه ولا يمتني عند ما هم فيه وقال ابو حازم انما بيني وبين
 الموت يوم واحد ما من فلاحيدون لذمة وانا وهم سر عدى
 على وجل واما هو اليوم فاعسى ان يكون حكي الاضعف قال
 يوما دخلت على الرشيد وهو ينظر في كتاب ودموع تسيل
 على خديه فرمى الى بالفرطاس فاذا فيه شعرا لابي القاسم
 هل انت حزين بن حزين من غداة فقي دساره ومن خلعت

منه سرتة ومن خلقت منه عمارين ومن اذل القوم مصره
فنبذت منه عاكوه ابن الملوك وابن غيرهم صاروا مصيل
انت صاير يا مغرور الدنيا الدائرة والسعدون يهاضون
فلما بدلتان نال من الدنيا فان الموت اخذ فقال الرب
وايه لك ان طالع بهذا السعدون الناس فلم يلبث الا بغير
تخات حفر الربيع بن خيثم في طرد مقبره كان اذا وجد من قليم
فوق جاء فامطبع فيه فكنت ماشاء الله ثم يقول رب اصب
لعل اخرج صاير ما لم يترك ثم يرد على نفسه فيقول قد
رجعت فكد فكنت ماشاء الله نسير الى اهل في كل
ساعة وايا ما تطوى ومن مراحل ولم يزل الوضعا
كانه اذا ما تحفته الامان باطل وما اجم التفرط في من
الصبا فكيف به والشيخ في الراس شامل رجل من الدنيا
براد من التقي فعمل ايام بعد قلايل قال بعض الحكماء لو كان
للخطايا راج لا فتخ الناس ولم تجالسوا وهو اخذ من قول
النبي لو كان شقتم لما ندافتم اقول الذنوب لها راحة
خبيثة لكن لا يشبه اهل الذنوب لتكفي صامتهم بها ومن

ودفع الحديث عن مولا نا امير المؤمنين حيث سئل عن المكين
الكاتبين لاعمال العبد كيف يعرفون منه نيات الخير و
نيات الشر فقال ان المؤمن اذا نوى نية من الخير فاح من
منه راحة الكف من راحة الملك فعلم ان نوى خيرا فليقب واذ
نوى شرا فليقب من فم مثل النجدة الكفيف فيقول بعضهم لبعض
تخ عنه انه نوى شرا فليأذ بان ربحه وهذا بعد معاني قول
الامام علي بن الحسين عليه السلام في معنى دعوية الصحيفة وبسر
على الكرام الكاتبين مؤنتا ونبي المؤمنين ان يطلب المعصية
من الذنوب من الله جل جلاله ولا فالنفس مادة بالسوء الا
ما دم رب وقد ورد في الحديث ان الله سبحانه ^{ارسل} رسله
الى نبيان قال يا داود قل لعبدى نبيان انك عصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان عصيتني الاربعة وعصيتني فغفرت لك
لم اغفر لك فبلغ داود الرسالة الى نبيان المقام وبيان قوت
السحر وناجيه وبقا وقال رب ان داود نبك بلغ رسالتك
الى بان عصيتك ثلاثا فغفرت لي وان ان عصيتك
الرابعة لم تغفر لي فغفرتك وجلالك لمن تصمتي عن الذنوب

لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك قال بعض الحكماء انما
قدرا النعمة بمقاساة خدوها فخذوها بوقام والمعادن وان
احاديث بؤسها فهو الذي انبأ لك كيف نعيمها سمع بعض
الحكماء رجلا يقول قلب الله الدنيا قال اذن تستوى لا هذا
مقلوبه وهو بئس انوسير وان على ثلث عقابا للذين فقال
هم المرحه ونحن الالها فاذا لم نداهم بالعقوبين لهم وقال الحكماء
لا ينبغي للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه متضمنة عليه
انقطع ان يطيعك قلب مدى وترى ان قلبك قد عصا
ايالته والنساء فانه قال سادوهن وخالفوهن انهن
نواقص العقول نواقص الأيمان ما نقصان عقولهن فان شئنا
امرأتين تعدل شئنا رجل وما نقصان إيمانهن فان المرأة
بعضي عليها شغل من زمانها لا تنجلي ولا تصوم وورع من
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال عقل الرجل معي معدا
عقل حامله وعقل حامله عقل المرأة والمرأة لا عقل لها وسع
رجل امرأة تنشد ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكن
يشتمن شم الرياحين فاجابها ان النساء شياطين خلقن لنا

نفوذ

نفوذ بالله من شر الشياطين لكن طبيعة البشر ميل الى المرأة و
الى هلهامها وما عبت ولذلك قيل المرء على دين زوجته لانه
يرافقها في محبة من تحبه اما من حبه الخوف منها ولا لاجل
محبة طاورى ^{لنفسه} انه قال خلق الرجل من التراب فتمزق
التراب وخلقت المرأة من الرجل فبها في الرجل اقوى معناه
ان آدم لما خلق من اديم الارض اى وجهها يده يسمى آدم من
اكثر ما هم به الرجل في تحصيل الاملاك والمزارع وبناء المنا
وحفره لك واما حوى فانه كما قال علماء المخالفين خلقت
من ضلع آدم الايسر وفي الجوارح ما ينسج هذا وان كان حقا
لكان آدم قد نزع بعضه بعضا ولما كانت الحجة للمجوس في
كالح الاممات والنيات ولكن الذى كان ينبغي ان يخلق
ضلع آدم الايسر بقي ولم يدخل في يدهن آدم وخلقت منه خنثى
لهذا معنى خلقها من ضلع الايسر لانها خلقت منه بعد الترس
والثالث وفسل ما يال الناس يشتمن الكلام في زين
الخط فقال انهم خلقوا من الارض فاذا فطنت الارض
قطت الأبدان قال ابو الاسود الدؤلى لبينة قد احسنت اليكم

مبل ان قوله وارقوا كيف ذلك قال القبرت لكم من الامم
 ما لا تشنون بها قال احسان البيت تخبرك لما حجب الا
 بادعنا فيها وقال صلات زوج من النساء حسنا لا زوج سبح
 ولا هبة ولا هبة ولا هبة ولا هبة ولا هبة قال ما الشهرة
 قالوا قدما البديته وما الشهرة قال الطويلة المنزلة وما الشهرة
 قال العجوز المدين وما الشهرة قال القصيرة الذميمة وما الشهرة
 فذات الولد من عيرك وفي الحديث اذا دلت فنته بين
 الخلق لا تنهي الى النساء فاعلم اننا فنته عن بيته لان فتن
 الدنيا منتهى الى الدنيا البيت وذكر ارباب الحديث ان
 فتنه المسلمين بعد النبي اذت الى التوريب على الخلافة و
 غضبك الى البيت حقوقهم بين المسلمين الى يوم القيامة وقد
 فيها الدماء وحطت بغير السن وظهرت البدم انما كان سببها
 عايشة بنت ابي بكر وذلك ان النبي كان يذكر حديثه معبد
 موتها كثيرا ويثنى عليها ويشكرها صنيعها اليهم وكان هذا
 يشق على عائشة فكانت قد عليه ويقول الى متى تنى على محبة
 من يجازي بنى محزونم وكانت انزلها عليك الم غضب من هذا

الكلام

الكلام ثم ان فاطمة عليها السلام اولادهم عند النبي من رجع
 فحدثت فاطمة عليها السلام واظهرت الحسد والكره لهما و
 الباعض اذا وقع بين النساء تعدى منهن الى الرجال واوحي
 وعلمهم ان في الدنيا والآخرة فقط على امر المؤمنين وبدا
 منها ما بدا وقد علم الذين قالوا انى منقلب نقلبون
 في الحديث ان الشيطان ما ايس من نبي آدم الا انها من قبل
 النساء وقال من فحوى واليق ليكن قلبي وكيف في صحة
 هذا الكلام ما تقدم من العظم اسباب الوباء والطامون
 هو الزنا وهو راجع اليهن لان الشهوة عشرة اجزاء واحدة
 في الرجال وتسعة في النساء الا ان الله سبحانه نزل من مله
 باهله الحيا فجعله فيهن ازيد من الرجال على عكس الشهوة
 وقال محوته طيلة لعاب الله يوما لعقيل يا زهرا اشد
 الشوق فيكم يا بنى هاشم فقال نعم منا في الرجال ومنكم في
 النساء وقد ذكر احل علم الانساب ان جميع بنى امية وكل من
 حارب عليا ام او نصب له العدوة ظاهرا او باطنا فهو من

دخل الزنا في سببه مرة او مرارا الا ان يكون الزنى فاما لم يقدح
 في سببه لان الزنى من بني هاشم مع ان الذي لعناه على
 العداوة والحرب اما هو ابن عبد الله لكان خالته ما يشتر
 ولذا لك قال امير المؤمنين ع ما زال الزبير رجلا منا حتى شاع
 ابنه محمد وابن ابنه فاسم الذي كانت ابنته ام الصادق ع
 ولما نسب الخليفة الثاني فكا قال رضي الدين علي بن طاووس
 انه نسب يفتل له الصدور ونقوم عند ذكره لا يور
 وقد ذكره مفصلا الفاضل الارمني في شرح دعاء صني
 قريش باورد متعدد لا سبها هذا المختصر ونحن مكينا
 مع زياده ما اطلعنا عليه في الاعادينا العجينة في شرحنا على
 هذبي الحديث وشرح الحقيفة واما حاله في نفسه وانذا
 امام اهل الابن فهو مشهور في الكتب معلود وقال الصادق ع
 ان لنا حق ابنة منا عادن الابن ونقل الثقة لعياسي
 طالب ثراه عدينا عنه في تفسير قوله تعالى ان يدعون
 من دونه الا انا فانا ان كل من سني باير المؤمنين ع في
 عده ممنوعين يوثق في ذرية وهو اسم خضر الله تعالى لا يجوز

انما هو ابن عبد الله لكان خالته ما يشتر

اطلانه

اطلانه على غيره حتى اوكاده العصوين ع ومعنى الاتي ح و
 تاويلها ان كل من دعوا اماما دون امير المؤمنين ع فهو انش
 في الصفات والحوالات ويظهر من هذا ان جميع خلفاء
 بني امية وبني العباس كان لهم هذا الوصف لان هذا الخليفة
 الثاني كان هو الرئيس لهم في هذا الفن لانه اول من سني
 بهذا الاسم وذلك انه كان يقال لاب بكر با خليفة رسول الله
 فلما انتقل الى كانه في التابوت وتخلف الثاني كان
 يقال له با خليفة خليفة رسول الله فقال يوما ايها الناس
 ان هذا الاسم يقول عليكم ولكن انتم المؤمنون وانا
 اميركم فقولوا لي يا امير المؤمنين فلقبوه به وهذا الذي
 قادورة كسرت في الاسلام ويوم النقيفة ما عقد الخلافة
 لاب بكر فيها الا هو جاء ان يرجع الامر اليه وتصدق طبع
 حملوها يوم النقيفة اذ دار تحف الجبال وهو يقال
 ثم ماوا يستقبلون منها وهبات عشرة لا يقال
 اعلم ان فساد الوقت وتغير اهله بوجوب
 شكر من كان شره مقطوعا وانما نخره ممنوعا وان كثيرا

ص

من الزيادة كما للسر لا غير قال المتنبى انا لفي زمن ترك البعج
به من اكثر الناس احسانا واحبالا ومع هذا فالذي ورد
صالحه على نكر الاخوان قال سلجان بن داود عليه السلام
لا يسهل لا تشكر ان يكون لك الفصد من فالالف
قليل ولا تستقل ان يكون لك مد واحد فالواحد كثير
قد نظمه ابن الرومي فقال تكثر من الاخوان ما يستعد
ما استطعت انهم يطون اذا استجدتهم وظهور
وليس كثير الفحل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير
وقال عبيد الله بن زهير ثلاثة ابيات جامعة كمال قالته
الربيعي للاخوه بليت الناس فزنا بعد قرن فلم اد
في خيال وقال وذقت سرائر الاشياء مبعأ فاطم
امر من السؤال ولم اد في الخطوب شدة هولاء واصعب
ساعات الرجال وقال القاصي السوي القالدوم
لا تطرب به يكاد يقطر من ماء البساتين فخرم
الناس من يلقي عادية في جسم مفقد وزين موديا
الرفق بن صير القول صدق وكثرة المزعج اسباب العدا

يا اخي

يا اخي آل بعلت هم الذين اغروا الرشيد بقتل الامام موسى بن
جعفر عليه السلام فقتله لفرطهم فيه وسمايتهم عنده وكان ابنه
الرضا في عرفت فاجتهد مرة في الدعاء فقتله فذلت
فقال اني كنت ادعو الله على الراية وقد استجاب لي فقلت
دعائي فيهم فقتلت بهم الرشيد ذلك العام وقتل بن قتل
منهم واخذ اموالهم ومع ما فعلوا لا يذكر الناس منهم في
الاعصار المتعادية الا لآثار عليهم والمدح لهم لكان سخيا
الساير لميولهم ويظهر عيبا لهم في الناس بخلة و
ليتره عنهم جميعا سخاؤه فقط بابواب النجاء فاني اذكر
كل عيب فالنساء عطاؤه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
دواد وطعام الخيل ذك وحكي ان عمر عبيد الله بن عبد الله
لما نقلت ودارت المعتصم كتب اليه عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر بن الحسين اريد هذا اسعافنا في نفوسنا
واسعفا فيمن خب ونكمر فقلت له نعم فيهم انما
ودع امرنا ان المهم القديم فقال عبيد الله ما احسن ما شكي
امره بين اصعاف مدحه فقضى حاجته لذلك يا اخي ان

فجعل ذل الوصال ولا يتخلل ذل السؤال فان الذل في السؤال
ولو ان الطريق قال بوقام استفتت طالب الوصال
من جيب وطالب السؤال اي ما لم يجلب بقي بعد
ذل الهوى وذل الوصال وفي الرواية ان الاسكندر لما
اذا بالخروج الى اقاصى الارض قال لا وسطا طالع ليس اخرج معي
قال قد دخل جسي وضعفت من الحركة فلا تنعجني قال فما
اصنع في عمالي خاصة قال انظر من كان له عبيد فاحسن
سياستهم فوالله الجند ومن كانت له ضيعة فاحسن تدبيرها
فوالله الخراج فبنته باعتبار الطباع على ما اغناه من تخلف
التجربة وروى عنه انه قال ما نخل والد ولده نخلة ففضل
من ادب من يقيم اياه وجعل فيج ينعم منه ينشر الصغير
على ما كان والده ان العرون عليها تنبت الشجر والوالدان
مدخلهما فمن ذامت الصبي وتجهما ظاهر وكذا لك الحال
قال لا يتخرفا لظنكم فان الحال لحد العجيبين وكذا لك
الدين الذي نبشؤ عليه الولد فانه يكتب منه الاخلاق
والطباع وعظمهم واسد هم في هذا المعنى المعلم فان التعلم

يستفيد

يستفيد منه الدين ووقع الايمان ومن ثم ورد في الحديث لا تأخذوا
العلم الا من عالم رباني يعني به العالم الذي يكون علمه وعلمه
تعا على ان مطرف بن عبد الله نظر الى المهلب عليه حلة يستجيب
ويشفي الخيلة فقال يا عبد الله ما هذه الشبة التي يغضبها الله تعالى
ورسوله فقال المهلب وما ترفني قال بل اعرفك اولئك
نظفة فظنة واخرى جيفة قدرة وحسوك فيما بين ذلك بول
وعذرة قال السامر عجبت من عجيب صوته وكان
بالامس نظفة مدرة وهو على ظهره مخونه ما بين ثوبه على
العذرة ويحكى ان ابن ظبيان خطب في البصرة خطبة او غيرها
فنادى الناس من اعراض المسجد كثر الله فينا مثلك فقال
لقد كفتم الله سططا وكان الحجاج يريد القربى الى الله تعالى
بدم هذا الرجل وباليته قتله قبل هذا الهديان قال ابن التراب
وما كوال التراب غدا اقصر فاذك ما كوال ومشروب وحكى
ان بعض الحكماء رأى رجلا يكسر الكلام ويمتل السكون فقال
ان الله تعالى انما خلق لك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما
تسمعه ضعف ما تتكلم به وفي الرواية ان سليمان بن داود

في هذا الحديث من قوله لا تأخذوا العلم الا من عالم رباني

من يصنع ويرى رجلا عصفورا فقال اصحابه انه يخطبها الى
 نفسه ويقول ربي في نفسك اسكنك اي غرض دمشق
 قال سليمان م وكذب العصفور غرض دمشق صنيعة بالبحر
 لا يقدر ان يسكنها هناك ولكن كل غاطس كذاب
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال عشرين فضلة
 توجب الفقر القيام من افراش للبول عرياناً والاكل جباراً ترك
 غسل اليدين بعد الاكل واهانة الكبير من الخبز وهراق اللحم
 والبصل والتفقد على كناسة البيت وكس البعثة ^{بالليل} ولبا
 لثوب وغسل الاعضاء ووضع لاستنجاء ومسح الاعضاء
 المعسولة بالمنديل والكم ووضع القفص والاولى عين
 مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة الرفس وترك
 بيوت المنكوت في المنزل والاستخفاف بالصلاة وتجميل
 الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه
 الى النساء والنهن على الاولاد والكذب ومخاطبة الثوب
 على البدن واطفاء السراج بالنفس والبول في الحمام والاكل
 على الجسا والتخلل بالطرفاء والنوم بين المشايخ والنوم

يلحق
 منه

قل

قبل طلوع الشمس ودفع السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى
 الضام واعتقاد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمسطين
 قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم وشراء الخمر اقول العلة
 في كراهة رد السائل الذكر بالليل ما روي ان الله سبحانه يخبر
 عباده بما انعم عليهم فيرسل عليهم ملائكة على صور السوال
 يسألون بالليل وقال له لكل عضو من ادم حفظ من الزنا
 فالعين زناها النظر اللسان زناه الكلام ولاذان زناها
 السمع واليدان زناها البطش والرجلان زناها المشي والفرج
 يصدق ذلك ويكذب به وقال يا علي خلق الله عز وجل الجنة
 من ذهب ولينة فضة وجعل عيطانها اليافوت وسقفها
 الزبرجد وحصاها المثلج والمثلج زعفران ثم قال لها
 تحلى فقال لا اله الا هو المحي القيوم قد سعد من يد خلق
 قال الله تعالى وعرف وجلا لي لا يد خلك ^{من} ولا تقام ولا
 ديوت ولا شرطي ولا تحت ولا بناء ولا عتار ولا قاطع
 رحم ولا قدرى المراء اقول من الشرطي ربيس الجند للظالم
 سمي شرطيا لانه يعلم نفسه بعلا م يعرف بها والراء بالقد

من الفقر

الاشاعة من اهل السنة القائلين بالجهنم ان العباد مقننون
 على فضائلهم وان كل من يقع في العالم فهو يفتن بالله وقد مر
 المحقق وقال من بات سكرانا بات عروسا للشيطان فانظر
 وفقت الله تعالى الى حال شارب الخمر كيف صار تحت الشيطان
 الذي هو تحت قمر لوط فان قلت الشيطان من علم العلماء
 لان علمه محيط بجميع ما يامر وينهى ولا يامر الا بالخير ولا ينهى
 الا عن المن فلا بد ان يكون له علم بكل حسن وكله فخرج وقد مر
 الله تعالى في السموات ستمائة الف سنة قال مولانا امير المؤمنين
 لا يدري من من الدنيا ام من من الآخرة كل يوم منها ما ألف
 سنة من ايام الدنيا فاذا كان حاله في العالم وحاله في العمل فاما
 يكون مدعيه من الذمب المختلفة قلت ما في اصول الدين
 فهو اشرف من الذمب يقول فما اغوتني لا فعدن لهم مرط
 السقيم فليسب الاغواء الى الله تعالى كما هو قول الشاعر وقد مر
 الشيطان في هذا الذمب في السبب السبب الذي اودها على اللذة
 بعد ان ابى السجود لآدم نقلت في الانجيل وحكاها الشريفة
 في كتاب اللؤلؤ والنحل واما مذهبه في الفروع فهو مذهبه في حقيقة

وسئلوا الاضواء
 في كتابه
 في كتابه
 في كتابه

لكنه

لانه يقول بالقياس ومن ثم قال لا تقيسوا فان اول من قاس بالبليس
 حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فعلم من هذا ان
 الاشاعة والحقيقة لا تاف على دين الشيطان وهو استادهما و
 دامهما في الذمب قد لعب بهما كما اردى من مولانا امير المؤمنين
 قال كان النبي جالساً في المسجد الحرام فاذا شيخ جاء وسلم على النبي
 فلم ير عليه وقال له من سعيك يا شيخ فخرج من باب الصفاء
 فقلت يا رسول الله من هذا الشيخ فقال هذا البليس فتبعته حتى
 لحقت ما بين الصفاء والمروة فلوقته وصرعته على الارض وجلس على
 صدره لاخفة فقال لي يا ملي وعني واما ذلك فانه ما اغتصبتك
 احداً لا قد سررتك في الهواهله ولله واما تجوزك وشيئتك
 فليس عليهم سبيل فتخحك وقت من فروع صدره وذلك قوله تعالى
 وسادكم في الاموال والاكوال
 منه قال من رآني
 فالنام فقد رآني في الجنة لان الشيطان لا يمثل في صورته
 في صورة احد من شيعته وان الرواية الصادقة جردت من الشوق
 وعن النوفلي قال قلت لابي عبد الله العجليري الرواية فيكون
 كابراره وباري الرواية فلا يكون شيئاً فقال ان المؤمن اذا نام

فمن

سبعين فخره امره

خزبتين ووجه حركة مدودة وربما معدت الى السماء فكلا داراة
 روح المؤمن في موضع القدر والتدبير من الحق وكل داراة في
 الارض فواضعنا لاهلام فقلت له جعلت فداك ويصعد
 روحه الى السماء فقال نعم قلت حتى لا يبقى منها شيء في بدن
 المؤمن قال لا يخرج من كل ما حتى لا يبقى منها شيء في بدن
 المؤمن قلت وكيف تخرج قال ما ترى الشمس في يومها
 وسماها في الارض وكذلك الروح اصلها في البدن وكما
 تمدودة اقول ودوى ان الشيطان يفت عساكره من اول
 الليل الى نصف الليل فياثر في الناس في منامهم فيلقون
 اليهم الوسوس فيكون ما يرونه من اضعاف اعلام فاذا انصف
 الليل زلت الآلة وطردت الشياطين وجاءت الى المؤمنين
 في مناماتهم فابروا في النصف الاخير من الليل في الاحلام
 الصادقة وقال انقطع الرمي وقبضت البشائر الا وهي نوم
 الصالحين والصالحات وقال المنام طائر اذا فقس وقع يعق
 انه يقع على نحو ما يقص ويعبر فلا ينبغي للانسان ان يحكي ما
 الا رجل عاود مؤدح كانه قد تقدم ولا يعرف تفسير المناقات

حقيقة

حقيقة لان عرف مواليد الخلق والفرجة الطابع وليس لاحد العلم
 بذلك الا للادة الاطلاع وما اعينهم كما حكى عن ابن سيرين
 ونحوه في تفسيرهم من باب القياس يصيب مرة ويخطئ مرة حكى انه
 جاء رجل فقال رايت في المنام كان بيدي خاتماً وانا اختم به
 فخرج الناس واقرهم فقال ينبغي ان تكون مؤذناً تؤذي
 آخر الليل في شهر رمضان فاذا سمع الناس اذ انك كقوام
 الاكل والجماع وكان كما قال ودوى عن مولانا الامام ابي جعفر
 محمد بن علي الباقر انه جاء رجل فقال يا ابن رسول الله فرست
 على طلاق امرأتين لاني رايت في المنام كان كبتين ينتطحان
 على فرجها فقال لا تطلقهما واذلتنا لما سمعت قد وبت
 من السرقة عدت الى ذلك الموضع فاخذت شعرة بالقرص وفي
 حديث آخر ان جاءه رجل فقال يا ابن رسول الله رايت كان
 كرم بستان يحول بطيخا فقال ان امرأتك حملت من غيرك
 فاستكشف الحال فكان كما قال كانت العرب
 اذا اوردت نسيبة لا ولد لهم لا بالامهات جابغو من في من
 الوقت الذي تستطيق به النساء ولكن النساء ذلك الوقت

كالمنظر السالبي والرجعية ان الوقاع اذا كان على هذا الحال قلت
 منطقة الاب على منطقة الام لسدة شوق الرجل وكراهة المرأة
 فيكون الولد شديدا بالاب وكان لا يترددون الوقاع الذي
 يرحلون فيه ويكون النساء في ذلك من القبيح لانهن المتحلات
 لتعب الانتقال والرجل فيتعون عليهن فيه لسدة كراهتهن
 لذلك الامر وهذا معنى قول الشاعر من جلت به وهن
 حلت النطاق فشب عين محبل وفي الحديث ان المنطقة
 اذا بقيت في الرحم بعث الله سبحانه اليها ملائكة القصور فيفحصون
 في بطن المرأة فاذا كان ذكر ادعى اليهم ان احضروا صورة ابائه الى
 آدم وصورة مثل صورة منها اذا كانت انثى قال لهم احضروا
 مودا منها الى حواء ومودها كصور من تلك الصور فلا يجوز
 لاحد ان يشك في ولد لعدم الشبهة به اذا يجوز ان يكون على
 صورة واحد من آباءه ولا مود التي لها مدخل في الاولاد
 ومنهم من يفهم كثيرا روى الصدوق طاب ثراه باسناده الى
 مولانا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال ان الملك يعني
 تحت النحر قال لدايال استنى ان يكون لي ولد مملكت فقال له اني
 من قبل

من قبلك قال اجل اجل واعظمه قال دايال فاذا اجامعت فاجعل
 تحتك في قال ففعل الملك ذلك فولد له ولدان شبه خلق الله
 دايال قول فيه دلالة على ان سدة يترقى المنطقة ومن لا يمد
 الله قال ان احدهما لدايال اهل فخرج من تحت ولوا صابت
 ذبيحا لتسببت به فاذا ان احدهما اهل فليكن بينهما ما عتبه اي
 فراح فانه الجبل الامر وفي حديث اخوان الوقاع من دور مدني
 من فعل الخير اقول بل الحمار يقدم الشتم من لم يقدم الدابة
 يكون الحمار امرق منه بهذا الامر وعن الامام علي بن موسى الرضا
 عليه السلام انه امر قبل الوقاع بالدابة والقبيل وتعين الشدة
 لان ماء المرأة يخرج من شديدا وشهوتا في وجهها فالقبيل
 طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت وما التغير طلبا
 لتزول عنها حتى يخلق الولد من المآتين لان البنت اذا تحلقت
 من ماء الرجل وحده يكون سليطة تشابه الرجل في الاوصاف
 وقلة الحياء ولا يجوز عن الماء الا في الموضع المستحق بما والاته و
 الزوجة الراضية به والزوجة السليطة والزوجة البديرة و
 النائرة ياخي احمد الله تعالى على اعظم النعم وهو ايمان ابويك فقد

فقد ودونك هذا الذهب ولو كانا في نواحي الفين لظالمين
 وربما لم تقع على حاجتك من الذهب حيث اننا لك من طريق
 الميراث ما نعرف لك قدر ولا تقدر له خطر لان جاءك مجيئنا
 من عيسى لعبد لا عذب الله في اننا شرب حب الوصى وقد نفق
 من الذين وكان لي والد يموى اباحسن فصرمت ذى رذا
 اهو اباحسن في معنى الدنيا وحقيقتها
 وان الذمور منها هو ما هو المحم الذي لا يجوز لعنه وسبهم
 عنده ان قال لا تسبوا الله انتم المطيعون للؤمن عليها يلزم الخمر
 وبها يجوز من الشر اذا قاله العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا
 لعن الله عصبانا الربروعى مولا نا امير المؤمنين ع وقد سمع رجلا
 يذم الدنيا فقال ايما الدائم للدنيا الخذع وبابا طليها العزير
 ثم تدمها انت المحرم عليها ام هي المجرة عليك استهوتك ام
 نعى غرتك انما راع اباك من السلوا ام بضائع اماتك
 تحت الترى كم عللت بكيفيت ومرضت بيدك تفتنى لهم
 اليقناؤنستوصف لهم الاطباء لم ينفع احدكم انشاقك ولم
 تشعيف خيرة بطليتك ولم تدفع عنك بقوتك قدسك الدنيا

نفسك

به الدنيا نفسك ومعه مصرعك ان الدنيا دار صدق لمن
 صدقها ودار عاقبة لمن فهم عنها ودار معنى لمن تزود منها
 ودار موعظة لمن انقضا انظر بها صبيها اجبا الله ومصلى
 ملائكة الله ومهبط وحى الله ومخرج اولياء الله الكسبوا منها
 الرحمة ورجوا فيها الجنة فمن ذا يدتها وقادنت بينهما و
 ناديت بفراقها ونفت نفسها واهلها فقلت لهم بيلانها
 البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور رحت بها فبيرة وانكر
 بنجينة نبيها ورضيها ونحوها ونحوها قد صار حال
 غداة الندامة وحدها آخرون يوم القيامة ذكرتم الدنيا فذكر
 وحدثهم قصص قواو وعظمتهم فانقلوا اقول هذا من
 المدايح الواردة فيها واما مذاها في الكسب من ان تحصى واجل
 من ان تستقصى ورد في الحديث ان عيسى على نبيها راي
 الدنيا في صورة عجوز عليها كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت
 لا احصى كرهة قال له مصه لها اما توامك او طلقوك قالت
 قتلتهم فقال نفسا لانها جلت الباقي كيف لا يعبرون باذنك
 الماضين على الدنيا تقول بلا فيها هذا هذا من بطش وفكر

تلايمركم من ابتيائي فتقول مصحك والفصل المبكي

ان قلت ان الدنيا عبارة عن الملك والسلطان والولاة
فليس كان نظام امور الدين والاعمال او ما لهم قال المعتز
ما كان من سليمان ع ربه سبحانه لا ينبغي لاحد من عبادي
بعد ابيهم داود فانه كان نبيا ملكا حاكما بين الناس وقال المعتز
لمن ير مصر اجعلني على خزائن الارض فكان وزير ام صار ملكا و
كان ليس له دين يا ابا زر الذي ذهب ويجلس على سرير الملك الى
ان تمتت الشجرة الى بنيها فكان نبيا صاحب سوط وسيف
واما مولانا اير الهمسين فكان ملكا ما بين المشرق والمغرب والشام و
ذو القرنين كان ايضا ملكا بملك اقطار الارض وكذلك من ملك
النجاشي سلطان الحبشة والنجاشي الآخر حاكم الامم على
بن بظيين وزير السيد وجماعة كثيرة كانت الولاية سببا في
دخولهم الجنة كالصاحب بن عباد ووزير خاله ولزم من ملوك
الروم والخرالولة الشاه اسمعيل ووزامه برصانة الله
اشار النبي الى خروجه واستلامه على اكثر البلدان في بحر الانوار
كقولهم يخرج رجل من قزوين اسمهم في تخاف سطوته الجبال

ويطعمه

ويطعمه البر الفاعل الى ان قال وامن ولدك يا حسين وكذلك
اولاده الكرام فان بهم استقام الدين ونودي على المناجى
على غير العمل وامن بهم الشيعة في اقطار الارض كما هو المشاهد
في اعصافهم الى الان وان ظن ان الدنيا المذمومة عبارة عن
الاموال والاعيان ونحوها فهو خطأ ايضا فان دوما يقصد
ببر ربه الله سبحانه كما يريد احدكم فلو فاذ انى صاحبه يوم
القيامة كما جعل العقيم وان قلت انها الجاه والقرعة ايضا فكذلك
فان اغراض الناس وحوايجهم لا ياتي على قضاءها الا من كان منزلا
محترما بين الناس لم يحل في العلوب قال الامام مولانا ابو
عبدالله جعفر بن محمد الصادق من طواف بالبيت اسبوعا
كتب له ستة آلاف حسنة ومحبته ستة آلاف حسنة و
رفعت له في الجنة ستة آلاف درجة فقطارة حاحة المؤمنين
خير من طواف وطواف وطواف حتى عد عشر اوكذلك ما يوم
انزل الله نيا هو ليس كما يظن كالاولاد والعشرة والاتباع فان قلت
فما الدنيا التي تطاعت على منها الستة الانبياء ونوافقت
عليها الملل والشرايع قلت كل امرئ في هذا العالم من الاعيان

والأعمال والملك والاتباع فلهذا الشأن حاله منها تقر بليلته
 تها إذا استعملت على الوجه الذي أمرت به كان توقع الطاعة
 والعبادات على وجه الاختلاس وتعرف الأموال على ما وقع
 في الشرع من بيان مصادرهما وكبرن الملك والولاية صبيها
 على نوع من العدل والخافه الظالم ولا تنصاف للظالم وان
 لا بد الولي بحسبه الى ما راع الله به على الرعية ويخوذ لك فان
 العدل الخالص وسلوكه يرضى الحق لا يتوقعه الناس منهم من
 مناهه سبحانه ان يجعل لنا بظهور صاحب الامور فالعدل
 داره فاذا وقعت هذه الامور ونحوها على ما قلناه كانت الدنيا
 محمودة يتوصل بها الى العالي مراتب الكرامة وهي الامور الاخرية
 التي ورد فيها ان الدنيا من رتبة الاخرة وعلى هذا فكيف
 من الاعيان للوحدة بكنك ان تتوصل بها الى السعادة
 مثلا اذا فقدت بالاكل القوم على العبادات كان الاكل من
 اعظم الطاعات وكل ما اقتصد به النوم والنشاط على العبادات
 وبما رتب العلوم وبالواقع دفع الشين والنوم الى التحصيل
 النسل وغنى البصر من المحرمات وان يقصد من الغنى لا الكيف

الصلاة

الصلاة بحسب القلوب على هذا القياس وان توصلت بين
 الاعيان الى الصلوات وتوصلت بها الى الوصلت في الدنيا
 والصلوات كانت هي الدنيا الذميمة وان كانت هي الطاعات
 الاخرى ان من اعظم الدنيا وجبا بلبها صلوة الربا وجبيل في
 طاعات المرابين كالصوفية ومن حذى حذوهم فانهم جعلوا
 اعمال الاخرة من اشياء الدنيا بهذا الاعتبار يمكن
 الصلوة من الدنيا الذميمة وقد حكى جماعة من اصحاب
 ان بالتمام رجلا من الشيعة صاحب ثروة وفقرات كثيرة
 وقد بذل في كل سنة من غلات ماله مبلغا كثيرا وصاد
 عسا يحفظ به شيعته آل محمد من فتن آل عثمان وشروهم
 وطني ان هذا من حيلة الاولاد دخلوا الى الجنة فقد ظهر من هذا
 ان بعض الصلوة والطاعة من الدنيا الذميمة وكون الانسا
 والبا وعسا من الامور والامالات الاخرية فان سمعت في
 الاخبار ذم المال وميزه فربما الى مثل هذه الاوصاف وان
 سمعت حمده والثناء عليه فاعطفة على الى الات لا بقية و
 ابالك الفلطاك وقع في غيظك والى ما ذكرناه ينبغي قوله في صفة

لا في ذهابه اباذ ليسكن لك في كل شيء نية من الحيز وقد اقبلنا
اليك بمجل هذا المقام وانت اذا مضت النظر فيه لمالك تطلع
على تفاصيله والله الهادي الى سواء السبيل روى عن الامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال من اعني الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان
الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس لقول هذا يد لك وتخرج
للتعقبات الاستماع فان اصغيت لواعظ او عالم او صادق
في قوله يكبت لك وقت الاستماع ثواب عبادة الله وان
الضعف في غناية واقاص في قسمة الكاذبة كما هو المتعارف في
هذه الأعصار وما قبلها مثل قصة حمزة ورسم وغتر يغويا
ما كانت كلها كذبا او كان الغالب عليها الكذب فان شئت الله
مثل من عبد الشيطان ويكبت لك هذا في حقيقة اعمالك و
كذلك ما يتعاطا الناس من الخرافات الكاذبة والامثال الموضوعة
من الحكايات المصنوعة فانا كلهم قد تدخل تحت عبادة الشيطان
والصدق منها نصيب عملا فاني في الان يكون الذم الى
ترويج النفس برفع اللا وخصيل النشاط لمطالعة العلوم و

الاقبال

والاقبال على الطاعات والعجب من الذين ترحلون التدوين تلك
القصص الكاذبة نظرا في كيف لم يدنو واقيع صفتين فانا
مع تكررها لانا بلغت ثمانين واقعة اعظم واقعة من ان
تستقص عجايبها سيما ليلية الهرب وقد حكى دولة ثلاث
الوقائع الهائلة ان عساكر الشام كانت ثلثمائة الف مقاتلة
وعساكر العراق مائة الف مقاتلة وكانت المقاتلة بينهم الجالدة
بالسيوف والمقارعة بعد الحديد واصول الحديد بينهم كرم
الصفارين واذا القوا وما رقع العباد بينهم واظم الهوى
عليهم كانوا يتعارفون بفتح النارض قرع الحديد حتى كانت البرية
تضيئ كالنار وكان لسطاس من المعسكرين طيب يربط
يوتد واما كانت تربط بايدي القتلى ورجلهم وروسهم و
اذا وقع الحرب بينهم نارا وجاء الليل جروا قتلاهم فتيقن
كل رجل قتيلا واما وصف ليلية الهرب وادجى فيها من
تضام الامور فلا يكن وصف في هذا المختصر وهذا الوقائع
الصحيحة التي قام بها امير المؤمنين اعرضوا عن تدوينها والحكاية
بما الى تدوين وقائع اعز فاما بنا كذا ونبت مختلفة والنبيب

فيه ان هذه القصص والحكايات انما خلقها الرب في القلوب التي تدرك
 الشيطان ومعلوم ان الاستاد انما يلقي له كلامه من علوه وكلامه
 عن ابن الحسن الرضا عليه السلام قال لما امر الله تعالى
 ونعم الى ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبير الذي انزل
 عليه نبي ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بده وان له
 بذر يذبح الكبير مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
 الذي يذبح اعز ولده بده فاستحق بذلك ارفع درجات اهل
 الثواب على الصايب فانهم عز وجل جعل اليه ابراهيم من
 احب خلقه اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي
 من جبريل محمد فانهم عز وجل جعل اليه ابراهيم هو احب
 اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولد اليك
 احبام ولدك قال بل ولدك قال فذبح ولدك فخلق على ايدى اعدائه
 اذبح لقلبك اذبح ولدك لبيدك في طاعتك قال يا رب بل
 ذبحه على ايدى اعدائه اذبح لقلبي قال يا ابراهيم فان طاعة
 ترضى انما من امر محمد مستقل الحسين ولد من بعد خلقه و
 عدوا كما يذبح الكبير ويستوجبون بذلك سخطي فخرج ابراهيم

لذلك

لذلك توضع قلبه واقتل بيك فانهم عز وجل جعل اليه ابراهيم قد
 فذبح جبريلك على ابنك اسمعيل لودعته بيدك بجرح
 على الحبس وقتله واوجب لك ارفع درجات اهل الثواب
 على الصايب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بدمج عظيم
 اقول هذا الحديث يكشف عن معنى ما ورد في الاخبار من الله
 سبحانه فدى اسمعيل بالحسين وهو الكبير العظيم
 فاعترض بانهم افضل من اسمعيل فكيف يكون فداء له
 واجيب بان النبي وذريته عليهم السلام كانوا من ولد اسمعيل
 فيكون الحسين فداء لهم كلهم ومحبهم اشرف منهم
 هذا الحديث ياتي على الشبهة من اصلها وبينهم كونه فداء
 وان المراد من الفداء عوض يعق الفدية الحسين من
 عن مصيبة اسمعيل واعلم ان العرب تسمى الخطاة التي في
 السماء هجر الكبير زعمان بعضهم انه هجر كبر اسمعيل الذي
 فدى به وليس كذلك وانما المراد من الصادق انه لما
 اخذ من الله سبحانه فدية فطرته السماء وانصت لها
 صبا من غير ان يقطر ولما التفت في هذا الامر كما جرح

اذ برق ومن الرضا قال في الحديث لا يمين خمس فصال من
فصال الابناء مع معرفته باوقات الصلوة والفرقة والنجا
والشجاعة وكثرة الطرقة ان لم يكن في دار الموت
ملك ابعين برقصة الصلوة ويد كرا لاوقات وقال لا
يابي الكرامة الايام قال هو التوسعة في المجلس والطيب
بر من عليه ومن له حاله فقلت للرضا كيف صار من النساء
حسنة درهم قال ان الله عز وجل اوجب الامانة على نفسه الا
يكفر مؤمن مائة كبيرة ويسجد مائة تسبيحة ويحج مائة تحية
ويطعم مائة ويصل على محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الخور العين الا بزوجك الله عز وجل ثم صار من النساء خمس
مائة درهم ولم ينزجر فعتق عتقه واستحق من الله عز وجل
الا بزوجك عز وجل وعن فضال قال سالت ابا الحسن فقلت له
لم كنى النبي ابا جعفر القاسم فقال لا نه كان للمؤمن سبي القفا
فكنى به فقلت لابي بن رسول الله مثل ترى اهلا للزيادة
فقال نعم اعلت ان رسول الله قال انا وعلى ابوا هذه الآية
ومثل منهم قلت بل قال اعلت ان عليا م قاسم الجنة و

والاذا

والنازلت بل قيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنازلت
له ما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي انا على من شفقة
الاباء على الاولاد وافضل الله علي ومن بعد شفقة علي
كشفقة من لا نه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال
انا وعلى ابوا هذه الامانة اعلم وفقك الله
تعا ان الدنيا خالية من اللذات مطلقا الحسية والعقلية
وان كل ما يتصور ويخيل كونه لذة فهو دفع الم وطر خال
من الخمر والتحقيق وبين هذا الاجمال وتفصيلا ما
الاجمال فهو ان ما يعتقد كونه لذة وسرور سريع الفنا
والن والاولا ان لذة استمر وجودها بنا دائما على انجماعة
من الملوك والولاة كهرون الرشيد والحجاج واقر بها ما
هذا المعنى يوما واحدا فانقص عليهم ما عاينوا وصار ذلك
اليوم من اشده مصائبهم حتى ان الحجاج لما سمع من السلام
انه لم يوجد من السرور ما يتم الى الليل زاد تكذيبهم وكان
لهوى جارين من جواره ويتعشق بهما فجلس يوما للتعب
لذة ذلك اليوم وجعل فواصره وامر بالخود واللاهى فاخذ

ص

وكانت ابوا هذه الامانة
فقلت للرضا كيف صار من النساء
حسنة درهم قال ان الله عز وجل اوجب الامانة على نفسه الا
يكفر مؤمن مائة كبيرة ويسجد مائة تسبيحة ويحج مائة تحية
ويطعم مائة ويصل على محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الخور العين الا بزوجك الله عز وجل ثم صار من النساء خمس
مائة درهم ولم ينزجر فعتق عتقه واستحق من الله عز وجل
الا بزوجك عز وجل وعن فضال قال سالت ابا الحسن فقلت له
لم كنى النبي ابا جعفر القاسم فقال لا نه كان للمؤمن سبي القفا
فكنى به فقلت لابي بن رسول الله مثل ترى اهلا للزيادة
فقال نعم اعلت ان رسول الله قال انا وعلى ابوا هذه الآية
ومثل منهم قلت بل قال اعلت ان عليا م قاسم الجنة و

قد عاش الخز ودفعه الى احدى الجاديين فشرقت بومات من
حيثما فاختبئوا التراب على رأسه ملول ذلك اليوم ونقل
ايضا انه ذلك ان ندين واقفا بعد موتها والعاقلة الفتن
يعرفنا ان كان في هم وكدر مغوية وكان في سرور فلهذا
من ان يفتقه الحزن والكدر فتشعر في حال السرور فيكون
ذلك السرور ما يجزيه سرقة انقضاءه ويجيى بعقبه فالعالم
اللبيب يحقق نفسه في الكدر انما كان من نواقله قلبه
قلبه بالايان وحبل الموت مضب عليه يتولد له من لا في
الدينا لا نهادم اللذات وقاطع الامنيات ومنغض
الشموات وقال عجب ان ايقن بالموت كيف يخرج حكي ان
الرشيد زخرف مجلسه يوما ومنع طعاما كثيرا ثم وجه الى
ابي العتاهية فاته فقال له صف لنا ما كان في غير من انعيم
هذه الدنيا فقال عيش ما بد لك سالما في ظل شاهقة القصور
يسعى اليك ما استنيت لدى الروح في الكور فقال حسن
ثم ما ذا فقال فاذا النفوس تصفقت في سيق حشرته
الصدور فما لك تعلم بوقتها ما كنت الا في غرور فبكى

عرون

هرون فقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لست
فاخرته فقال هرون دفعه فانه واقفا في فكري ان من يدنا
فلا محيى ما سليمان بن داود وضع ما اناه الله من الملك والسطا
قال مرة ان الى الان ما التذذت من سلطان في واريد هذا
اليوم اصعد على قصرى انظر في ملكي فلا تدعوا احدا يدخل
على فلما صعد على القصر نظر الى رجل عشي خلفه فقال
ياذن من صعدت قصرى فقال ياذن صاحبك فقال بن
است فقال لاملات الموت اثر الله بقبض روحك فقال
سليمان ابي الله المؤمنين ان يفرح يوما في الدنيا فقبض روحه
وهو واقف منكى على عصاه واما بنينا فم كان يوما جالساً
وفي حجره الحسين وابنه ابراهيم وكانا صغيرين والبنى ٣
يقتل هذا ويقتل فاق اليه جبرئيل ٣ وقال يا رسول الله
ان الله لا يرضى سرورك هذه الساعة بولدك وبان الله
للمؤمن من سرور الدنيا فيقول اخر اهداه وهذا ملك الموت
يحيى لقبض روح الامم فاختر الحسين ٣ وظاه بابنه ابراهيم
فكان اذا راي الحسين ٣ مقبلاً يقول فديت من قد يتيه باجنى

ابراهيم ومثل هذا كثير لا يمكن حصره واتا
 المفصيل فنقول اصول اللغات ثلثة اللذة الحسية واللذة
 الخيالية واللذة العقلية ووجه الخطأ في الانسان اول ما
 يحس ويشعر باللذة الاولى لطورها في مادي الرأي
 التي اول ما تلحق بالانسان في صباه وشبابه ويشتهي لبنها
 جميع الحيوانات ثم اذا توفى منها ونفق وطرف منها ^{بغير}
 نفسه الى المراتبة الثانية وهي حب الرياسة ونفوذ الأمر
 والهيبة فاذا نفق حاجته منها وقعت على آفاتا ولبيا تمارق
 منها الى الثالثة وهي الحاصلة من ادراك العلوم وحقايق
 الأشياء كما هي بقدر الطاقة البشرية فلا بد من الكلام على
 كل واحدة من هذه اللغات الثلاثة الاول اللذة الحسية
 وقد اشار سقراطا ايرلوسين الى اصولها وموادها وروى عن
 النبي ^{عليه السلام} ان ابراهيم بن عبد الله وقد نفس الصعداء فقال يا أبا
 علي لم تنقل الى الدنيا فقال ابراهيم فقال يا ابا برية
 الدنيا سبعة المأكول والمشروب واللبوس والمنكوح والركوب
 والمنسوم والمنسوج فالذاكرات العسل وهو من فغل

الذباب

الذباب واجل المشروب الماء وكفى باباحته وسباحته على
 وجه الارض فاعلى اللبوسات اللباس وصون اعمار وودة
 واعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ولما يراهم من
 ما في المرأة لا يحج ما فيها واعلى الركوبات الخيل وهي توالد
 واعلى المنسومات المساك وهو دم من سره دابة واجل
 المنسوعات الغنا والثر ثم وهو لم فا هذه صفة كيف تلبس
 عليه قال ابراهيم بن عبد الله فوالله ما فطرت الدنيا بعد على
 قلبه ان تعرفت هذا فاعلم ان مطلب الخلق من الخيال المحموسه
 مخترع دفع الأم واما ما يعتقدونه لذة فليس منها شيء
 كما سطر في انشاء الله تعالى واما اللبس فلان جلد الانسان
 لطيف يتأثر من الحر والبرد فاحجج الى الثياب لذلك مع انه
 حر بلا فيه من تعبد البدن فليس الثياب من باب دفع
 القرب بالضرر كما حكى انه دخل رجل على ابراهيم بن سيار فراهي
 في يده قد حامن الدواة الرصف فلما شئ اصحى في دمه
 بليات ادفع آفات آفات وكذا لك المطلوب من ثياب
 الساكن لان الانسان خلق في مرآفات فلا بد ان يرضى سكن

يحترس بدماء الغدي يترتب على بناء المنزل من التعب وبذل ما لا يدرى
ومعاداة الجيران وغير ذلك من مظاهر فان قلت قد يكون مع
الانسان في الشايب والمساكن ^{بالله} جبريل الخ والبرديتات فيها
فوقها تحصيل اللذة لا لدفع الام قلت اذا تأملت عرفت ان
ليس الشوب الفاضل انما يكون بعد منازعة النفس طلبها
اباه وثوقها اتياء اليه اما اعتبار ان غيره لا به فارد فله
او طلب به العلى على غيره او غيره ذلك والكل له دفع شوق
النفس اليه وكذا لك القول في الناح والمساكن فان التمتع
اذا قامت قهرت النفس والعقل حتى ان الانسان سبيل عليه
التعرب ويتوصل الى القتل في تحصيلها ثم اذا وقع عليها حسبها
لذة وما شعر انما دفع له اللذات والسرع السابق ونظروا من جلس
في الحمام الحار وعلب سبله الحرارة عليه فاذا فتح الباب ودخل
عليه نسيم بارد فان الانسان يستلذ ذلك الجوهر البارد
استلذاذا في العاتية وما ذلك الا لانه عظم تألم بسبب الحر
الحار فليلا وصل اليه النسيم البارد والعتية تلك الحرارة المولدة
وبدل عليه ايضا ان الانسان كلما اشتد شوقه الى الاكل والوفاع

عظمت

عظمت لذة ترعك واما من كثر ما كرهه ومنكوصه فلا يستلذ منه
الا قليلا ومن ثم قال امير المؤمنين ^{عليه السلام} اذا كثر العيش قلت التمتع
ومع هذا كذا فالذات كثيرة ولا يحصل منها الا القليل وهذا ما
يوجب التعب الشديد ايضا وذلك ان الانسان يصير شيئا
كثيرة ميل طبعه اليها ولا يحصل منها الا على القليل وكذا ما
في القوم الساعية وغيرهم من القوم لان القلب ينزله المرة
المصوبة لم يجد رذلة الجوار عز لا كثر موجودات هذا العالم
وكما مر به شيء ظهر من ذلك الشيء غير ان كان موافقا
مال طبعه البهوان لم يتدبر على تحصيله تألم قلبه فيكون
مستغرقا في المصوم والآخر ايضا تألم في الاول في هذه
الذات تقصيره على الا رذل واستقام الناس حتى ان العاقل ربا
منع نفسه عن التوصل اليها نظرا الى هذا وايضا فان تلك
الذات عز وجلته بالكذورات لا يحصل منها الا القليل والانس
الى التثوق منها كالليل واما هذه الذات بالفتنة الى
الجنة رزقا الله الوصول اليها فحق حاصله من غير منازعة
مع النفس ولا شوق اليها بل هو حاصله بمجرد المظهور بالبال

من غير انظار ونشوق قبل الحصول ولعلنا نذكر لك شيئا من
 لذات الجنة في فضل الفصول ^{لذة} في اللذة الحياتية
 واقسامها وبيان انما كمال اولى اسلم وفقلت انه تناسل ان الولاة
 والرياسة لا تحصل الا بعد الانتظار والتعب العظيم فالانتظار
 فذبا للقلب القلب عذابا للبدن حتى ان الانسان ربما
 انتظر الرياسة بعد موت ابيه او اخيه او حبس الخلق اليه ومع
 ذلك فهو يمتنى موتة بالهنا ولما منتهى الرياسة من غير تعب
 فهو جاهل بقدرها ويمر واقف على خطرها فيكون الذادة منها
 قليلا كما انفق لبعض الولاة والمملوكين مثل محمد بن برزنجي
 فانهما حيث اتهم برأيا استعمل عندهما بالبطالة وصيدا الحيتان
 وصحبة الجوارح فقتلوا عن الناسون في قعر داره ونزعهم من الخلافة
 وصنماه الذين مع فاذ جعل على الرياسة بعد التعب الشديد
 فليس تعد لعدوه جميع الخلق حتى ولاده واقاربته وخاصة و
 دعاياه وذلالت من وجب الاول ان الرياسة محبوبته بالذات
 لكل احد فجميع الخلق كل يطلبها لنفسه ومن ادعها فاما الارواح
 لا تنقاد عنها ورياسة بسببها على غيره من يكون تحت يدك وله

شاعت

شاعت العداوة بين الملوك والولاة والعلماء والرؤساء ومخوهم حتى
 ان الله سبحانه وتعالى الخلق على نقي السريته بقوله قل لو كان فيهما
 آلهة الا الله لقد فسدنا ليعنى ان الالهين مع تقدس ذاتهما لو كانا
 في السموات والارض مع وسعتهما لما ضا فيا وفراقا بل لا بد
 ان يؤل حالهما الى الضاد الثاني ان الرئيس ان كان بخيلا قامت
 عليه الالسة خصوصا الشراء واهل الطلب وتمنى الناس مقبولة
 حواصل بية واقاربته وخاصة وربما استعز ذلك منهم
 فالحظ حال رجل يعلم ان جماعة يقتلون موته بفعل غفلته
 الرياسة وهو يصان نعم ويسلك نعم غير الطريق الذي يرب
 لهم بقليل لا يوجب موتهم كما يجيئون موته ولا ريب ان العشرة
 مع هؤلاء اشد على قلبه من حمل الصخور من قتل الجبال وان كان
 سخيلا او متكافا لها فكل ذلك ايضا لا يترك احدا ان يرضى
 الخلق بماله ومن احسن اليه مرة بل اثرة كثيرة وقطع ذلك الا
 عنده واحدة تكون عداوته له اعظم من عداوة اعدائه بل
 هو اسرهم عليه لا يقول فيه القول السوء فيصدق
 عليه نظر الى انه فاسد الصدقة والصدق يصدق في قوله

على صدقته فيكون ذلك الرئيس في مدة رياسته وغايته من
تعب القلب البدن الثالث ان كان سلعانا او واليا ما ولا فلا
لذة له من تلك الرياسة لان الرئيس العادل ينبغي ان يعرف
وقته في تنقذ احوال الرعية ومن وقت بدء وكبرن موطنها على القيام
بأمر العدل وهذا ما لا يترك له وقتا يحصل فيه لذة من لذات
الانزى لولا ان امير المؤمنين في زمن خلافته وتقصه في الحكم
والنفس بعزمها وكان ابن عبد العزيز عاقل في امية بجميع العلماء
والزهاد كل ليلة يستمعون رجالا بينهم كاذبة ميت ويدورون
حولها باكين لان ينقضي الليل وان كان ذلك الزمان ظاهرا لما
ارتفعت اصوات المعلومين الى السماء بالدعاء عليه وكل ظالم رابده
ان يعرف موافق ظلمه وان انكرها لمسانة فلا يزال ما تقاس
الدعاء عليه وعلى تقاس رياسته ودينه وان لم يخف من الله سبحانه
نظره في حبه او ناره وكان ساهل ذلك زاد له لان فيه نقص
دينه وعقباه وبالجملة فالولاية والرؤساء لم يقعوا على شيء من
اللذات بل مدة الرياسة اما الما وقع الم وهذا لما شامل لجميع
الرؤساء والولاية حتى ياسة الرجل في منزله وعلى اهله وحده

في لذة

في اللذة العقلية وبيان انها كالا وليين اعلم ان

العلوم صناعية وعقلية ونظمية اما العلوم الصناعية لا تتركز
على طوى تعب الا بدان وشقة النفوس واللذة مفقودة
في معرفتها واما العلوم العقلية فاشرفها علم الكلام لا يتعلق
بالوحيد والاستدلال عليه واللذة الحاصلة باوراك اعظم اللذة
كلها لكن العقول هناك كلها الطوفان وخيالات وضيق الامور
او هام وحسابات ومن الذي وصل الى تلك القبة العلية او
ثم راجع ذلك الجبابر القدس قال الفخر الرازي هذه الاشياء
المسعاة بالبرهين لو كانت في انفسها برهين لكان كل من
سمعها وقف عليها ويجب ان يقبلها ولا ينكرها اصلا وحسب
نزيان الذي يستنبط احد الخصمين برهان فان الخصم الثاني
يسمع ويعرفه ولا يفيد لظنا ضعيفا علما ان هذه الاشياء
ليست في انفسها برهين بل هي مقدمات ضعيفة انصافات
العصبية والمحنة اليها فحتمل بعضهم كونها ناسع ان الامر
في نفسه ليس كذا وايضا فالمشبهة يحتمل على القول بالتبعية
بمحبة وزعم ان تلك المحبة فادته الخمر واليقين والمعلل ايضا

في اللذة العقلية وبيان انها كالا وليين اعلم ان
العلوم صناعية وعقلية ونظمية اما العلوم الصناعية لا تتركز
على طوى تعب الا بدان وشقة النفوس واللذة مفقودة
في معرفتها واما العلوم العقلية فاشرفها علم الكلام لا يتعلق
بالوحيد والاستدلال عليه واللذة الحاصلة باوراك اعظم اللذة
كلها لكن العقول هناك كلها الطوفان وخيالات وضيق الامور
او هام وحسابات ومن الذي وصل الى تلك القبة العلية او
ثم راجع ذلك الجبابر القدس قال الفخر الرازي هذه الاشياء
المسعاة بالبرهين لو كانت في انفسها برهين لكان كل من
سمعها وقف عليها ويجب ان يقبلها ولا ينكرها اصلا وحسب
نزيان الذي يستنبط احد الخصمين برهان فان الخصم الثاني
يسمع ويعرفه ولا يفيد لظنا ضعيفا علما ان هذه الاشياء
ليست في انفسها برهين بل هي مقدمات ضعيفة انصافات
العصبية والمحنة اليها فحتمل بعضهم كونها ناسع ان الامر
في نفسه ليس كذا وايضا فالمشبهة يحتمل على القول بالتبعية
بمحبة وزعم ان تلك المحبة فادته الخمر واليقين والمعلل ايضا

يحتاج على القول بالتعطيل ويترجم ان تلك الحقبة افادة الجزم واليقين
 فاما ان يقال ان كل واحد من هاتين الحقبتين صحيحة فينبغي فتح
 يلزم صدق التقيضين وهو باطل فاما ان يقال احدهما صحيحة و
 الاخرى فاسدة الا ان متى كان الامر كذلك كانت مقدمة واحدة
 من مقدمات تلك الحقبة باطلة في نفسها مع ان الذي تمسك
 بتلك الحقبة جزم صحة تلك المقدمة ابتداء وهذا يدل على ان العقل
 يخرج صحة الفاسد عن ابتداء فاذا كان الامر كذلك كان العقل
 غير مقبول القول في البدييات واذا كان كذلك فتح تصديق
 الدلائل فان قالوا العقل اناخر من صحة ذلك الفاسد المشبهة
 متقدمة فقول فقد حصل في تلك المشبهة المتقدمة مقدمة
 فاسدة فان كان ذلك المشبهة اخرى لزوم التمسك والكان ابتداء
 ترجع الطعن وايضا فانزى الدلائل القوية في بعض المسائل
 العقلية متفارقة مثل مسألة الجوهر الفردي فانا نقول كل
 متغير فان يمينه غير يساويه وكل ان كذا لم يمتصم
 ان كل متغير منقسم ثم ان في الحاضر عن قسم كان اول عدم
 فان اخر متصل بان وجوده فلزم تساؤل الالات ويلزم منه
 كون

ان كان كل متغير منقسم
 فان اخر متصل بان وجوده
 فلزم تساؤل الالات ويلزم منه
 كون

كون الجسم مركبا من اجزاء لا يتجزأ فخذ ان الدلائل ان مقارضا
 ولا يتجزأ باثباتا فيا عن احدهما ونعلم ان احدا كلالين شتلا
 على مقدمة باطلته وقد جزم العقل بصحتها ابتداء والعقل طموحا
 فيه انتهى كلامه قول على ان القادس في البرهين يفتقر بالنسبة
 الى شخص واحد فانه قد يستدل على مطلوب ويحصل الاعتقاد
 من ذلك الدليل ثم ينكشف له بعد مدة بطلان ذلك الدليل
 ويتغير بسبب الاعتقاد واذا كان هذا حال العقل بالنسبة الى
 اشرف العلوم الذي هو علم التوحيد ومحل ايمان النظر فكيف
 يكون حاله بالنسبة الى علم العربية ونحوه فاذا لا يقع على لغة
 عقلية مرفقة بل يقع على لغة عقلية مزججة بالادغام والخيلا
 والمعارضات والسكوك فقال السادة المحققون ان
 مطرهم مرفقة لا يوجد برهان عقلي تام بجميع المقدمات لا قبح
 فيه للقادح والحال كما قال والجبين طائفة من العلماء كيف
 يتقدمون الدليل العقلي على الدليل القلي ويؤولون القلي الى
 عند القادس ولو كان الاعتماد على اداة العقلية يقطع
 العذر في الاصول لما جاز لنا الحكم بكفر الفلاسفة ونحوهم

في القول بقدم العالم واثبات العدم ونفي العاد والعراج وغير ذلك مما ثبت من تراوي الشرايع لانهم اقاموا الدلائل العقلية على كل ما اذ اليه مما يخالف قانون الشريعة ولما العلوم العقلية فاجلها علم النفس والحديث والفقه اما الاول فقد وقع الاجماع على ان القرآن وان كان قطعي المتن الا انه ظني الدلالة لانه لا ينقطع على ان المراد من هذه الآية هذا المعنى ولهذا اختلف المفسرون في تفسير الآيات حتى ان الآية الواحدة ربما شاعت في قول فيها الا يزيد من الحين على ان من القرآن ما وقع في قوله جماعة من القدماء كالسيد الامام علي بن طاووس في كتاب بعد السوء والشيخ الحق الرضوي الاستربادي في موضعين من شرح الرضا وصاحب الكشاف في موضع منه وطائفة من اهل الحديث قد حردوا الكلام فيه وشرحوا على كتاب التوحيد وقطعوا للنسابة بين اهل الحديث والفقهاء في جواز الاستدلال بمطوهر القرآن فقهاء اهل الحديث وحكموا بان القرآن كله متساوية لا يجوز تفسيره في كلام الائمة العاصمين سلام الله عليهم واما الحق فان الاختلاف الواقع فيه مشهور واما ولا في النظر الى مجموع

نحو هذه الآية السبع او العشرة

في تفسيره في كلام الائمة العاصمين سلام الله عليهم واما الحق فان الاختلاف الواقع فيه مشهور واما ولا في النظر الى مجموع

الفاظه

الفاظه فانك لا ترى حديثا يتوافق فيه نسخ الاصول الا وبقية هذا ما يستلزم حصول التوشيح لاختلاف المعنى باختلاف النسخ فلا يقطع بل ولا يظن ان لفظ الاقام ما هو منها واما ثانيا في النظر الى النسخ فان كلامهم عليه السلام كالقرآن يحيل الحكم والمثابرة والعام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك فيحصل بين المحدثين في فهم معاني الاخبار ومن ثم اضطرت الامة في استنباط الاحكام من الماديات وفي تبيين الاسانيد وتوضيحها حتى لا تحدث في اتفاق جماعة على حكم من الاحكام ولا توثق سند من الاسانيد وبن حصول اللذة العقلية مع وجود ما ذكرناه ولما علم الفروع فالحال فيه اظهر من ان يذكر فيه لذات الدنيا باسرها فامل الحال وقفل على الحقيقة لا تكون من المالكين وورق الاخبار عن السادة الائمة عليهم سلام الله وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتمسك بذكره واكر سواه ذكره باسمه او كنيته او لقبه حتى الصغير والرجع اليه وسواه وقع فضل مقامه لا وسوء كان السامع في صلوة او في غيره حاجتي ان لو سمع ولم يصلي عليه

نحو

خفي على صلافة البطان وما كفيها من ان يقول اللهم صل على
محمد وآل محمد وان ان يلقط على فلا بأس به وما اسند اليها
الحالون من حديث من فضل يني حين الى بكاء على لا اناله
اسم سماعي فهو افتراء علينا كيف لا وقد وقع الفصل بها
في الصحيفة السجادية وغيره من كتب الدعاء وفي تصانيف
علمائنا وصنوا الله عليهم وان كان قليلا ولعل السرفه التوا^{فق}
بين سنة الاتصال بالصور والنفوس يعني كالأخبار في المعنى
فلا ينبغي الحرج في اللفظ نعم كل شيئا بماه الله والدين عطر
اسم وقد اذاعي ذلك الحديث في كتب الاسماء حيث انهم
منه في الشبه وقع ذلك الانساب اليها واما فائدة الصلاة
عليه وعلى اهل بيته صلوة الله عليهم فقال الشهيدان قدس
الله وجههما غايتها ومن تدايع الى المصلحة لان الله تعالى قد اعطى
نبيه من النزهة والزلزلة لديه ما لا يوق فيه صلوة صلى
كما نطق بلافخبار ومرج بلافخبار العلماء انهم والكل
عليه ما لا يخاف من ملامحه سبحانه ^{عليه} لا تتناهي كما ولا كيفا و
قد ورد في صحيح الاخبار ان اهل الجنة يتقبلون في نعم الجنة

يوما فيوماً ومن دارون في اللذات الحسية واللغووية ولو كان
النبي ١٧ اعطى درجة لا ينزل عليها كان غيره اعظم منه لذة وهو
يُحِلُّ بالانفاق واما ثانياً فلان صلواتا عليه والى طلب الدنيا
العالية له ولاهل بيته من جملة اعمالهم فكيف لا يابون عليها
وذلك لانهم هم الذين ارشدونا الى طريق الدين وانقذونا
من الضلال فاعمالنا صغرة على اعمالهم اعنى هدايتهم لنا الى
سبيل النجاة وبالجملة صلواتا عليهم ودعائنا لهم بحسب
من جملة اعمالهم فكيف لا يابون عليها وقد ذكر المحققون
مثل هذا الجواب في قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن عبد
نقض عبادة الثقلين الى يوم القيمة حيث قال بعض السلف
كيف تكون خربة واحدة وقيل كافر واحد بعد عبادة النبي
والانفس الى يوم القيمة وحاصل الجواب ان الاسلام ذلك اليوم
لان مخصوصاً بالدينه فلو لم يقتل ابن عبد ود لحرب المدينة
على ما نقل انه حلف باللات والغزى ان يحل حجاب المدينة
الى مكة وفي ذلك فناء الاسلام الى يوم القيمة وعبادات
الناس فرعاً ولاصل افضل من فرعه وفي قوله صلى الله عليه وسلم

كذلك الكفر كل عتيق لهذا الجواب وروى عن مولا ناصير المؤمنين ع انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر واعل الصلوة قلت
وهل يلعنك الصلوة بعد ان تغرقنا قال نعم يا علي ان الله
تبارك وتعالى وكل يقربى لما يقال له صلصايل ناسر لها من
الجنة على امرى فترى فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وآل محمد
كاصليت وباركت وترجمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حييد مجيد التقطها كما يلتقط الطير الحب ثم يرفق على قري
ويقول يا محمد اني صل عليك واقر لك السلام فيكتب له في رقعة
من نور الملك الاذ فر يرفع لعشرون الف درجة ويكتب
لعشرون الف حسنة ويحي عنه عشرون الف سيئة وتقر له
عشرون الف شجرة اقول واذا صليت عليه فلا تفصل الصلوة
التبر ولا تنظم اهل البيت عليهم السلام كصلوة المخالفين
وهي الصلوة عليهم غير اتباع اهل بيته فان تلك الصلوة
كاهيات بلا خبايا توقفت بين السماء والارض ولا ترفع الى
السماء الا ان يلحق بها اهل بيته

في اللعن

على أعدائهم الطبق اصحابنا رضوان الله عليهم على ان لغرضك

آل محمد

آل محمد صلوة الله عليهم ما يزيد في مذابهم واعتراض اهل السنة بان
فعل واحد كيف يكون عذابا آخر مدفع بوجه الاول ان الله
سبحانه قد سجل عليهم واسمهم ان كل من تشبه على آل النبي ع
نفسه حتى انصب عذوة فله عذابا من اعداء اباؤه عله والآخر
بازاء لعن الاعميين في قدم الا ذلك الذنب سيدان سمع ما يتر
عليه من العذاب فقد جلب ذلك العذاب على نفسه باختيار
منه الثاني ان اللعن الوارد من بيت اهل البيت عليهم السلام
اعداؤهم من باب لعن المظلوم وتكواه من ظالم لان الظالم الذي
وقع على علي ع سرى الى شيعة الى يوم القيمة ولا يربك المظلوم
اذ لعن ظالم حقيقة ترتب عليه ايصال العذاب اليه الثالث
ان القبري واللعن كما نقل عن ابن بابويه طاب ثراه من اجزاء الايمان
وذلك ان الايمان مركب من القول بالوحدانية والرسالة و
الامامة والاولا لا يتم بالشركاء كالاصنام وغيرها واعينها
وكذلك الثاني لا يتم الا بلعن من ادعى النبوة كسليمة وقومها
اذن يكون كذلك فكل واحد من اجزاء الايمان مركب من اجابات
سلب على ان الله سبحانه اكره في كتابه العزيز من اللعن على

الظالمين قتلها ولم يلبسها منهم والبررة منهم واما الاخر فبان عليهم
 انهم قد نفل العامة والمخاصة قول النبي محمد بن جابر اسام
 لعن الله المتخلف من جيش اسامة بن زيد عليه اللعنة
 من النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق اللعن من الناس وكيف لا يترتب العذاب
 على من لا يقاتل في الله وانا قسم الناس على انما قتل الحسين بن علي
 بن ابي طالب ولا سبي نسائه واهل بيته الا مير السقيفة مع
 الكناية التي كتبها لاولي الناس الى معاوية في التحريض على قتل
 اهل البيت واستبدالهم وهو التي اخرج بها يزيد عن عبد الله بن
 عمر لما عاتبه على قتل الحسين واداه كتابا من ابي عبد الله عليه السلام
 الا نبيته لعنا وقد بهم عذابا الينا في بلدة
 شوشة يقال لها شوشة في القديم وهو عرب شوشة وهو الان
 اسمها وذكر في وجه التسمية ان الشوش مدينة قديمة وهو
 بالقرب منها والشوش في لغتهم القديمة بمعنى الحسن وشوشة
 يكون بمعنى الحسن يعني ان هذه المدينة جاز من تلك المدينة
 قال صاحب غريب البلدان ستر مدينة مشهورة قصة
 الماديد ورجوها بالبد الذي بناه سابور وهو من اهل النار

واحد

واحد لصدده بقرب ميل حتى يرد الماء الى شوشة وهي صنعة عجبية
 مبنية بالحجارة المحكمة وهذه الحديد وملاط الرصاص وهي مدينة
 كبيرة كثيرة الخيرات والغلات وقراة من الاكاسرة الروم وحمل
 الاسارى الى شوشة في ايامهم فيها صنائع الروم وبقيت الى زماننا
 هذا يحلب منها انواع الدجاج والحري والخز والشور والبسط
 والفرش وعلى ابو موسى لما فتح شوشة بعد بياضها في تابوت
 من نحاس معه درهم من خراج ان ذلك الدرهم اخذها فاذا
 حاجته ردها فان حسبها من فكت ابو موسى الى اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فكتبوا في جوابه ان ذلك دينار اخذوه ومضوا وكفنه
 وصل عليه انتهى اقول صاحب هذا الكتاب لم يعرف قنطرة
 التي كانت في زمن فتح الاسلام ولم يعلم بصل النيرة ومنها
 ونحن الان من ساكنيها وما شاهدنا سوى آثارها القديمة
 التي خرجت من تحت الماء وكانت معمولية من الحجارة العظيمة و
 اعمد الحديد وملاط الرصاص والحجارة على عظمها يومسوا
 بجلايب الحديد والعلق المستحكة وما بلغنا السبيل في غريبها و
 في زمانها هذا في عشر السنين بعد الف عام الغزو واكرمهم

حاكما الخيد الموفق صاحب العزم القاطع والفهم الساطع والهمة
السيرة والرفعة العالية فتعطينا وفقد الله تعالى لزيد العبد
والاحسان ورفع جبل ذكره في اقصى البلدان على بنا بنا بعد
ان درست آثارها وبروز الدهور ويظهر من توارخ المدينة
غيرها ان غرابها كان في ازيد من خمسمائة عام فعد اليها و
اسس بنا بنا وحكم قواعدها واركانها وكان من الحاضرين
معه وفقد الله في وقت ادراج قواعدها واساطيرها
من تحت الماء وكان ذلك المجمع عظيمة فاشاعة وشدة جربة
لدى من الموقوف لا يصل الى قعره الغواصون ثم انه بدقيق
فكره توصل الى بيان اساطيره واخرها من الماء بعد ان
اطبق الناس حتى من له علم تلك الصناعة ان لا يكون بنا
هذه القنطرة فتم بناؤها وعشرين تقريبا والمبنا ان
قنطرة في بلد من البلدان ثلثا تاريا القنطرة في مدينة
بها صفتان ولكن اين هذا من ذلك فاذا ارد احد ان يصف
بالعلمة جبر او يدرك في الكتب قنطرة فلم يصف هذه القنطرة
بلدة الشوش من جملة مدين التي عتق

بالسيف

المصروع

ولا تقهر اصفها
بها صفتان ولكن اين هذا من ذلك فاذا ارد احد ان يصف
بالعلمة جبر او يدرك في الكتب قنطرة فلم يصف هذه القنطرة
بلدة الشوش من جملة مدين التي عتق

بالسيف بالاجماع بعد فتح العراق وهو وان وقع في زمن خلافة
الثالث الا ان الامر بالمضى والشورى والاختيار كما كان لولا نا
امير المؤمنين ومن اجل هذا جرى على ان ارضوان الله عليهم
على العراق وست وعجزها حكم الفتح منقوع بمضى البلاد القنطرة
بامر الامام العادل بن ان عاصرها المسلمين وخرابها للامم وقد
قبل قدم المسا كوقت الفتح الحسن بن علي بن ابي طالب
ابيه صلوات الله عليه ولما فتح بلاد العجم الى بخارى بايعة الناس
بنيابة ابيه ولما سمع الخليفة الثاني طلب امير المؤمنين
ان يكتب الى الحسن بالرجوع وكان عمر بن الخطاب على عداوة
العجم لاجل تلك البيعة ولما قدم عليه الانباري من اولاد
العجم ووقفوا امامه متكئين استحسن وقوفهم تلك الهيئة
فقال ينبغي لنا اذا وقفنا في الصلوة بين يدي الله سبحانه
ان نتكف هكذا فوضع للناس التكف في الموضع فصار
بدعة الى يوم القيمة ومقدم العسكر الذي فتح تستر كان
براهن مالك الانصاري اخوان شهد الوقائع مع رسول الله
وكان احدا الفضلاء ومن الانبال الاستد مقل من المشركين

ما نزل به من سورة سوى من شاء الله فيه ولم يفتح الشوش وانفصل
انظاره الى هذا الاسم اما الدينه وذلوقا ما كان تبرز
منها فكم الى تسير وكانت القنطرة موجودة فعدا على تسير و
ملوا حبل الحديد وبددوها في الحجرة الى قريب رأس القنطرة
فلما دخلت خيل المسلمين تلك البرية دخلت مسالك الحديد
فاجلها فخرجوا وقاموا بالقرب حتى خرج رجل من الدينه
راق المسلمين واخذ منهم الامان على نفسه واهله ودلهم على
طريق خال من الحسك يتولى رأس القنطرة ففادهم اليها
واشد الحرب بينهم على القنطرة فيقولوا يا اما نصيق المجال على
المسلمين ثمان رجلا اقله برابن مالك فقال سمعت رسول
الله يقول كمن ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبرله
او لا يبعد الناس لو اقسم على اسم لا يره منهم البراء بن مالك
فاقسم على ذلك فقال قسمت عليك يا رب لما احتسنا
اكثرهم والمحققي بالنبي ثم انزل سيفه واستخرجته وورث
على القنطرة ونسبه شيمان المسلمين فاخذوا القنطرة وصار
مغلط الحرب على باب الدينه التي سمي الآن دوانة دون
فقالوا

هذا هو الذي
كان في القنطرة
من الحديد

فقالوا بالسيف حتى تكسرت وتقادعا باعد الحديد حتى صار
اصول الحديد بينهم كسوق الصفارين واصلا الخندق من الفصل وما
صار من حرب بين المسلمين والكفار مثل ذلك اليوم حتى انه بعد صفه
عمر السنين اذا سألوا عن بطل بن بطل المسلمين يقال قتل يومئذ
فما سعى الليل الا وقد طفر السلون وفتح الدينه واجب
البراء بن مالك حتى بن دمية سبهم وخرقه فقام السلون
لاجله شهر ثم مات ودفن بدنية في سنة عشرين من الهجرة
وفي واقعة اليمامة التي كانت بين المسلمين ومسيلة الكذاب
منوره كان الفتح على يد البراء بن مالك وقتل مسيلة واخذت
اسلحهم واسارهم واذ قد عرفت ان تسير وما
واكل من البلدان ما فتح عنق فتكون احكام الارض الموصلة
عنق جادينه عليها من عمرها وقت الفتح لكافة المسلمين لا
يكون ذبيحها وبلكما الانبياء الا اذا زالت الاما روايد رست العالم
رحبت في ما كانت عليه من الاشرار ومولنا وقت الفتح للامام
واما ما استبره حاله وقت الفتح فالاصل في الموات والامام
رحض شيعته باجاء الموات من ماله وتلك الى ان ظهروا

سيف

مصر

في جميع الاختيار ليدوما الصلوة فارضاً في الدين وبما طمنا التي في
وسطها فالظاهر ان لا بأس بما لان التبحر على مثل هذه الأرض و
ان اعادة الاولوية لكنه لا يمنع من الوضوء من مائنا والصلوة في
ارضنا كما هو ظاهر كثير من الاجار على ان شاهد الحال الذي على
جعل امانة على صحة الصلوة في غيرها جارها ايضا واما ما تفق
غضبه فقد ورد الخلاف في جواز الصلوة فيه بين علماء شافعية
الفتية القوية الفتحة الفصل ينشأ ان ان الصلوة فيه
وان لم يجزها الامم الا ان الصلوة صحيحة وكانه نظر الى ان
التي هنا قد تعلق بام خارج من الصلوة ولربما في حينها
ولا في جزئها ويكون الامم من حيث التصرف في مال الغير و
جماعة من اهل الحديث الى الجواز من غير تأييد لعدم الدليل
على المنع وهذا التصرف مما لا يلحق المالك منه ضرر فيكون
جائزا كالاقتضال بجدار الغير من غير اذنه والمفسود هو
عدم الجواز الا ان اذن له المالك والذي يشارك اليه النظر
هو ان شاهد الحال اذا كان موجودا فلا فرق بين حاله
قبل الغضب وبعد ذلك ان اغلب الناس لا يفتقرون

الامر

الامر في الصلوة وتحتها نعم قربت المنع قائم في الغاصب فان
قامت على المنع ثم غيره كانت معتبرة كما لها قبل الغضب و
ينقذح في الخاطر ان المساجد الجامعة القديمة في بلاد الاسلام
بناها الخلفاء او عيالهم في الدولة الاموية والعباسية و
شاهد الحال قائم على قصرهم لوقفها اهل مدنها مع تجويز
علمائنا الصلوة فيها وكذا لك تجوز والصلوة في البيع و
الكنائس واما الصلوة في دار اليتيم فالاصح الجواز وذلك انه
لما نزلت هذه الآية ولا تقر بامال اليتيم الا بالتي هي احسن اجتب
الناس معاشرتهم والقرب اليهم حتى نزل وان تخالطوهم
فالخوف في الدين في العلومهم وامتزجوا معهم بالصلوة في
دارهم ومساكنهم والشركة مع اموالهم خصوصاً اذا كان لهم
او وصى والفاضل المحقق الزاهد العابد المولى احمد
الاردوبلي ذهب في شرح الارشاد الى جواز الصلوة في الكنائس
المقصوب ومن المعاصرين صاحب الروافى وجماعة من اهل
الحديث وهم اعرف بما صاروا اليه والاحتياط في المعابد
خصوصاً الصلوة مما ينبغي الحفاظ عليه وبعد التبع

الناس لم يطلع على نص في هذه المسئلة العامة البلوى سوى
 ما رواه الحسن بن علي بن سعيته في كتاب تحف العقول و
 رايين الاسلام الطبرسي في بشارة المصطفى من مولانا امير
 المؤمنين سلام الله عليه في وصيته لكبير بالكيل انظر
 فيما يقبل وعليه نضلي ان لم يكن من وجه حلة فلا قبول
 وهو عين مناف لما قلناه لا نرى وجود شاهد الحال يكون
 من حله واما غيرنا فيقطع في سنده تارة لانه مجهول وثبوت
 اخرى في بيان جواز الاقامة على فتاوى
 المجتهد بن الاموات من علماء اقدم الله روحهم اهل اليك
 الله تعالى ان الشهور بين الاصحاب هو ان فتاوى الاموات لا
 يجوز العمل بها ولا التعديل عليها واما اهل الحديث فحيث
 انهم لا يقولون في الفتوى الا على ما هو في الكتاب والسنة
 ولا يتفاوتون بين الاحياء منهم والاموات واكثرهم استقصا
 لهذه المسئلة شيخنا ابن الملة والدين الشهيد الثاني
 عطر الله بصره فانه صنف رسالة في عدم جواز التعديل
 على فتاوى الاموات وحديث هذه ولده السعيد الحسن
 طاب ثراه

طالب ثراه واما غيرهما فاشارة الى المسئلة في فتاوى ارباب
 الفقه وهذه اسند لا لهم ان المجتهد يجوز عليه الرجوع مما
 به في كل حين فالمجتهد الميت يجوز عليه الرجوع في كل حين من
 غير حصول خبر المقلد اذ لا يجب على المقلد ملازمة الفقيه
 حتى يطلع على فتاواه ويغيرها في جميع الاوقات على ان علمنا
 رضوان الله عليهم لم يفتوا بالراي والاجتهاد والقياسات الروية
 واما فتاواهم مستند الى الادلة والاجماع والدلائل الشرعية لا
 موت موت الفقيه اذ هو عامل لها ومبلغها الى عوام الناس لا
 من قبيل ^{تخصيص} فتاوى الحديث الذي يرويه لغيره وبين الفقيه
 الذي يأخذ بمرجعية وظاهره ويستنبط منه بالمقنوم والنفوي
 والالتزام حكما شرعيا بوقية الى المقلد لم يعمل به وايضا فان
 الاعصار وسما عمن هذا لا يوجد فقيه قد بلغ درجة ^{جهد} الاجتهاد
 وادعن له علماء عصره الا في قليل من البلدان فيلزم من
 هذا الخروج على من يعمل عنه من المقلدين ويلزم منه بطلان
 عباداتهم وصلواتهم لانه يجب عليهم اخذ الاحكام اما من
 المجتهد الحي والمقلد له واكثر بلاد المسلمين خالية عنهما على

ان هذا ما رواه الحسن بن علي بن سعيته في كتاب تحف العقول و
 رايين الاسلام الطبرسي في بشارة المصطفى من مولانا امير
 المؤمنين سلام الله عليه في وصيته لكبير بالكيل انظر
 فيما يقبل وعليه نضلي ان لم يكن من وجه حلة فلا قبول
 وهو عين مناف لما قلناه لا نرى وجود شاهد الحال يكون
 من حله واما غيرنا فيقطع في سنده تارة لانه مجهول وثبوت
 اخرى في بيان جواز الاقامة على فتاوى
 المجتهد بن الاموات من علماء اقدم الله روحهم اهل اليك
 الله تعالى ان الشهور بين الاصحاب هو ان فتاوى الاموات لا
 يجوز العمل بها ولا التعديل عليها واما اهل الحديث فحيث
 انهم لا يقولون في الفتوى الا على ما هو في الكتاب والسنة
 ولا يتفاوتون بين الاحياء منهم والاموات واكثرهم استقصا
 لهذه المسئلة شيخنا ابن الملة والدين الشهيد الثاني
 عطر الله بصره فانه صنف رسالة في عدم جواز التعديل
 على فتاوى الاموات وحديث هذه ولده السعيد الحسن
 طاب ثراه

الشعير وهي
 الكتابية لثبوتها

ان المجتهدين من الامرات ما قد وقع الاتفاق على اجتهادهم على
 الاحياء ولا ريب ان الوثوق والاعتماد على فتاوى المحقق
 بن سعيد طاب ثراه اقوى من الاعتماد على فتوى من يدعي
 الاجتهاد في هذه الاعصار ان كان قول المجتهد حجة والاجتهاد
 جائز في الشريعة ولقد اغب المحقق الداماد نور الله منحه
 في الاستدلال على هذا المطلب حيث قال ان المجتهد مادام حيا
 فالاحكام له طيبة لا قطعية فاذا مات انكشف له العلوم و
 مدارك الاحكام مصارت قطعية مما فادى ما هذه مع فقه
 تغير طئه ورجع عنه الى العلم وان وافق ذلك الظن فلا يجوز
 ح العمل بفتاواه الطيبة اقول لا يخفى ان الفقيه كان يجب
 عليه بدلت الحكم المظنون وكذلك المقلد مادام في الجمع
 فاذا قطع الموت الفقيه عن المقلد واخرجه عن العمل بالظن
 والعلم فالذي طرى على المقلد واخرجه مما كان يجب عليه
 العمل به لان الفقيه من سجد للاحكام ولا مؤثر لها
 لها والابناء والائمة عليهم السلام ما توايقت الاحكام بتدوين
 مبدعهم وما ائتمروا به في سقوط الاحكام فكيف يؤثر في
 سقوطها

سقوطها من الفقيه ومع هذا كله فاذا وجد الفقيه الى فلا ريب ان
 فتواه هي محل العمل والاعتماد اما اذا فقد الفقيه كما في الاعصار
 في اغلب الامصار فالرجوع الى فتاوى قدماء علماءنا رضوان الله
 عليهم هو الاول في فتاوى المحقق طاب ثراه في الشرايع والشيعة
 الثاني وبسببه نور الله مرقديهما في شرح الشرايع مسائل
 الاجتهاد ومدارك الاحكام وكذلك العلامة مرقدة في كاشفة
 وقد فصلنا هذا المقام في مسائلنا الوسوة بمنع الحق في
 اعتبار فتاوى اصحابنا الاموات واجسادنا عن دلائل المانع
 واقضا عليه اثني عشر دليلا من البراهين فنراة حقيقة الحال
 فليراجع تلك الرسالة في العام الثاني
 بعد المائة والافاضة جواسن فترتتار الوسوم بداريان
 صخرة صفراء قد دمتا انا فكان طولها عرض ثمان اصابع مع
 مضمومة وكان مكتوبا عليها بخط من لونا لبريدنا ابراهيم الخفي
 لا اله الا الله محمد رسول الله على من في الله لما قتل الحسين بن
 علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثا كتيبا بارض كركلا كتيب دمر
 على ارض الحسبا وسيعلم الذين ظلموا اني متقلب ينقلبون

فاما كذا وعلى المقدريين يلزم المطلوب ومن الاجابة ان عالما
من علمائهم قال لشيخنا بهاء الله والدين لم حزنتم قتل
عثمان مع انه من اصحاب النبي وقال في حق اصحابه اصحابي
كالجنود ما بهم اقتديتم اهدتكم فقال جوزنا قتله لاجل

هذا الحديث لان الذي قتله وجوز قتله اعظم الصالحين به
فحين اقتدينا بهم في جواز قتله روي الطبرسي طاب ثراه
في الاحتجاج عن سنده القتي قال ثبتت باشد التواتر
فقال في معاصر الرافضين يقولون ان الاول والثاني كانا
مناقبين وتستدلون على ذلك بليدة العقبة اخبرني عن
اسلامهما كان من طوع ووعبه او كان من جبر فخرت عن
المجارب قلت في نفسي ان كنت لحيته بانه كان من طوع
فبقول لا يكون على هذا الوجه ايما نهما عن نفاق وان قلت
كان من اجنادي لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة مقفلة
مولاى العسكري وصاحب الزمان جالس معه وهو غلام
فيقال لم يرتقل كان اسلامهما طبعها وذلك انهما كانا
بخطا لطان اليهود ويخبران بخرجه محمد واستبلاه في الغزاة

لا سبلاه

لا سبلاه تحت نصر على خي اسر على الا انه يدعى النبي ولا يكون من
النبي وشيخنا فلما ظهر امر رسول الله ص تساءلوا معه على شناعة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله طبعها ان يجد من حيمته
رسول الله ص ولا يتركها اذا استظلم امره وحسن حاله فلما ايسر من
ذلك توافقا مع اصحابها لبلدة العقبة وكان حالها كمال الحاجة و
الزينة بايعا عليها طبعها ان يكون لكل واحد منها ولاية فلما
لم يكن ذلك نكثا بعيته وخرجوا عليه وقال السيد الجليل ^{عليه السلام} انطاعوا
ووقفت انا في كتاب دانيال في حجة كتاب الملاحم وهو دانيال
الآن يتبين ما يتفقى ان ابا بكر وعمر هما من كتاب دانيال
فكان عند اليهود وحديث ملك النبي ص وولاية رجل من تميم
وجعل من عدو بعدد دون وصية امير المؤمنين ص فلما رآها
الصفحة في النبي ص اسلمها معه تبعها للولاية التي ذكرها دانيال
في كتابه والذي يدل ان اسلامهما كان طبعها في الدنيا انهما
ما طلبا من النبي ص محاربة القبائل ولا وفقا موقفا به و
عداوة بينهما وبين الامم اكل كما فضل امير المؤمنين ص من عدوة
من اذاهم ورسوله ص مدبرة من قريش بعيد وضعيف شديد

بدل كذا سكون الفهد حتى تمكن من الصيد فصارها اليه وتركها
 النبي لم يدفن ولم يشغله به حتى ومن الاحوية انما ابو يعقوب
 بكر بالخلافة كتب الى بيبرس في حفاة كتابا الى الطائفة مؤلفه
 من خليفة رسول الله في حفاة ما بعد فان لنا
 قد تراصوا في فاني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان
 احسن لك فلما قرأ ابو حفاة الكتاب قال للرسول ما صنعكم
 من علي قال حدثت السن وقد كثر القتل في فرس وعينها
 وابو بكر اسن منه قال ابو حفاة ان كان الامر في ذلك بالنسب
 فاما الحق من اب بكر لقد ظلموا علينا حقهم وقد بايع له النبي
 في كتبنا اليه من قبله حفاة الى اب بكر ما بعد فقا انان كتاب
 فوجدته كتابا بحق يفتض بعضه بعضا مرة يقول خليفة
 رسول الله مرة يقول خليفة الله وهو امر طيب فلا بد
 في امر يصيب عليك الخرج منه عدا وبكون عقبا لانا الله
 فان الامر قد اخل وبخارج وانت تعرف من هو اولئك
 فاقب الله كانت تراه ولا تدمن صاحبها فان وكها اليوم
 احق عليك ويسلم لك اقول ابو بكر وان شاربنا في السن

الا ان اب بكر ابن حنبل بن ابي هريرة بن عتبة بن الاخير و ابن عمر
 من الاشراف لربايع لأمير المؤمنين و بايع لعبد الملك بن
 مروان في الكوفة وعبد الملك بالسام قايضا في البيعة على رجل
 الجاهل حيث قال له ان يدعي عندك في شغل فقل قال كيف
 تطلب البيعة لعبد الملك في السام ورضي بالصفقة على رجل
 رضى ان تضع يدك في يد علي ابن ابي طالب و بايع له
 ابو بكر ايضا لم يقدم في نسبه ولا في عليه الفعل الشنيع الذي في
 على عمر قال جلال الدين السيوطي من علماء ائمة في حواشي القاموس
 وكانت لابنة في حسن جمال فاجاها عليه احد هم سيدنا عمر وقد
 حكينا عنهم والنسبة الى امامهم هذا ما هو اشنع واجف
 في معنى ما استفاد من قوله مستقر في معنى على ثلاثين
 في حواشي الحديث من احدث منها ناجية والباقي في النار وهذا الحديث
 منقول على نقله وقد تمسك به جميع الفرق على ما بينا قال العلامة
 الحلبي عظمه مرقدته تباحث مع الاستاذ الخواجا نصير الدين في
 هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم منا الناجية ونحن ايضا ندعي
 منهم فاجاب بخوابي الاول ان الفرقة الهاشمية باينوا جميع

والظاهر في اصول الاعتقاد فيها برجب النجاة وذلك ان جميع
الفرق انفقت على ان الاسلام والشهادتين ترجب النجاة و
دخل الجنة وهذا الفهم الامامية وقالوا ان النجاة لا تكون الا
بولاية اهل البيت عليهم السلام ولما قد ادان امر المؤمنين ^{الخطبة} هو
سيد رسول الله وان من تقدمه كان غاصبا لمحظا الحق
فلو كانت الفرقة المحقة غير هاتين الفرق كان تلك الفرق قد
ان الفرقة الناجية هي الامامية وحدها لما عرفت الثاني انه
في الفرقة الناجية والمالكة وحدها لم يخرج منقول عليه
تولم مثل اهل بيتي كسيفه نزع من ركبها بخلاف منها
عزق وقد تحقق عندنا نصف من جميع الفرق على تكرها ان
المتكئين هذه السيفية ليس الا فرقة الامامية وقد سميوا
بالحفيرة عند طوائف المسلمين لانهم اخذوا دينهم وشرايع
احكامهم وحملوا احاديثهم على امام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
وقد اخذوا عن ابيه باقر العلوم وهو اخذ عن ابيه زين العابدين
عليه السلام وهو اخذ عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله
الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة العلم

امير

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو اخذ عن ابيه
وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ عن جبريل عن
ميكائيل عن اسرافيل عن الريح عن القلم عن اسرافيل هذا سند
دين الامامية ولم يخذوا دينهم عن ابي خنيفة وامر ابي جهم ابي الازي
والقياس فقد وضع الصحيح الذي عينه وجاء الحق وزعموا بالباطل
ان الباطل كان زهوقا وان ادوات ان سلم ان هذه الفرق صبا
لجميع فرق الاسلام في جميع الاصول حتى التوحيد والنبوة
فاستمع لما تلى عليك وروينا عن شيخنا الصدوق طاب ثراه
انه ساءت مع جماعة من علماء الذاهب في مجالس بعض الملوك
فانتمى اليهم ان قالوا الحق وانتم متفقون على دين واحد
وهي واحدة والاختلاف ليس الا في تقديم علي بن ابي طالب عليه السلام
وتأخره والا فلكل متفق على امامية فكيف هذا العداوة بيننا
مع وجود هذا الاتفاق فاجاب الصدوق رة ان الامامية
رضوان الله عليهم يقولون ان الرب الذي خليفة رسول الله
بكره صاحب ليس ربنا والنبى الذي خليفة حقا ابو بكر ليس
لنا ويقولون ايضا انكم تقولون ان الله سبحانه انزل في كتابه

وسيجنبها الاثم الذي يرفق باله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة فخرني
 واستدلتهم بها على فضيلة ابي بكر على امير المؤمنين ع لان لا ينفي
 الاكبر لقوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاهم والامامة مكية يقولون
 ان هذا الاثر ليس الهنا وكذلك يقولون ان النبي ع قال قد
 بالدين من بعدى ابر بكر وعمر فيكون عليا ع مأمورا بالافتداء
 بهم والامامة تقول ان مع هذا القول عنه وموليس يصح
 هذا النبي ع صاحب هذه الكلمات لا تنقد بينوا ثم تروا ثم تروا
 الهية ذلك لا يوجب هذا النبي فقد افتقرنا وايا كوفي الاثر والشي
 واما الاثام فظاهر فقد حصل البون الجيد بيننا وبينكم
 فتز وج ام كلثوم استدلتوا على حقيقة عمر بن الخطاب ع مع
 امير المؤمنين ع له التبرع وثوبه على الخلافة الموجب للائتمان
 اكان على الاسلام قبل ذلك واما من وج عثمان فكان قبل ظهور
 المناكير والمجوسين وج من هذا ان من غضب حقه وخلافته في
 هي قطب على الاسلام وعليها امد الدين وجب على ذلك لعلته
 التيام كيف يمكنه المداخلة في مثل هذا الامر روى عن مولانا ابر
 عبد الله ع انه لما خطب عمر كلثوم قال له امير المؤمنين ع انما

نقد

عبية

عبية الحق قال فلقى العباس فقال له ما في باب باس قال وما ذلك
 قال خطبت الى ابن اخيك فوفى اما والله لا دعون زعفر ولا وج
 لكم مكر من الامم صمما ولا يفتن عليه شاهدين بانه سرق
 لا تطلق بينه فاته العباس واخرجوه وسلم ان يجعل الامر اليه
 ففعل اليه واما قولهم انه لم يفران يكون زائفا فان اردوا ان
 في ظاهر الشريعة فيفسد مسلم لا من خارج وقع باذن الولي وان اردوا
 ان يحكم الزنا في الواقع وفسد الامر فلا مضايقة بل حكم الزنا
 بالنسبة الى اجمع على ظهور من الاوزار كقصة من جرحي ومنا
 ما رواه السيد العالم بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
 النجفي في كتاب الاثر العتيق ورواه الامام الاوحدى ايضا في
 الخراج والخراج من الشيخ العبد طاب ثراه عن عمر بن اذينة قال
 قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يخشون عليا ان عليا
 انكم فلا تانا انتم ام كلثوم وكان ع متكيا فجلس وقال اقبلوا
 ان عليا ع انكم فلا تانا انتم ان قوما يزعمون ذلك وما يفتد من
 الى سوا السبيل ولا الرضا تصفق بيده وقال سبحان الله ما كان
 امير المؤمنين ع يقول بينه وبينها كذب لم يكن قالوا ان فلا نا

خطب إلى بني النضير فقام كلشوم فابى فقال للبساس والله لن أخرج
 لأن من منك السقايرة ومن من فاق البساس عليه فكل فابى
 فابى البساس فلما رأى امر المؤمنين مشقة كلام الرجل على البساس
 وأنه سيفعل به ما قال فامرسل إلى جثين من أهل بخران يودع
 يقال لها سحيفة بنت حريز فامرها فتمتلك فتمتلك كلشوم
 وحجت البساس عن كلشوم وبعث بها إلى الرجل فلم يزل يبعث
 حتى أشرب بها يوما فقال ما في الأرض أهل بيت أحسن في هذا
 فإراد أن يظلم للناس فقتل فأخذت اليراث وانفرت إلى بخران
 والظلم أمر المؤمنين كلشوم أقول رحم فقول المصاوي أنزل
 فخرج غضبا منهاه المصيب بحسب الظاهر وعند الزامين
 لوقوعه فمكأن في البقرة وإلى الآن طائفة من النسخ
 يأنون بعجايب الأمور مثل قصص الحيات والآفا في ودخولهم
 النيران حال التوحيد وما يسبون ذكره وكان هذا مخصوصا بهم
 فيخزون به على الشيعة حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلو المذكورة لليلة الكعبة ووجدوا وظلوا النار فلما فرغوا قال
 ذلك الرسول ما بقي هذه الليلة تلك في السموات السبع إلا

وتنزل

وتنزل وحضر هذه الحادثة فعمل له السلطان وكتب عليه لا اله
 إلا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام واليه فامرسل إلى السلطان
 وشيخ عبد السلام هذا هو شيخهم الذي كان يبيع منازل الخبيثة على
 أهل البصرة فأنه في عشر البتة سيدا لث زعم رجل من
 مستضعفي الشيعة وكان في محل من أعمال الجزيرة أن على الحسين
 ظهر عليه في البيضة والنوم فامر به الأعمال التي فعلها الخبيثون
 فخرج في جريان تلك الأعمال من غول النصارى وقصر المقابر
 والحيات وأخذت الناس منه ذلك السر العظيم حتى انتهى الأمر
 إلى أهل الجزيرة فقتل أهل قريتنا أريد أن أسأله هذا اللال
 عينا فاقبض حبل كثير واجتمع البنان وكان لهم من يجدولهم بأ
 بالأسعاد فلما اخذوا الحدي توحيدوا وقال يا مولى الحسين
 مرة أو أكثر فدخلوا تلك النار العظيمة وغابوا عن الشاهد سا
 ساتين وأكثر ثم رأيناهم يتقلبون فيها ويأكلون من بمرها
 فخرجوا والحجر في أيديهم وعلى أيديهم وفي أيديهم حتى غدت النار
 واستمر الحال إلى الآن وسأع بينهم وحقيقة هذه السر الخبيث
 تحتاج إلى بيان ثلاث أمور الأول أن هؤلاء النصارى وكو

برؤوسهم انا هو من عجزات الانبياء والائمة صلوات الله عليهم
 فكيف جاز حصول لعنهم ابا الخليل ع وانظر الى قوله قال الحق
 في النار حتى صارت عليه بردا واسلاما فهو في الكتب السماوية
 مسطور ومن اهل اللال شهود واما الائمة عليهم السلام فزوى الفضل
 بن عمر قال لما مضى المصادق ع كانت وصية الى موسى الكاظم
 فادعى اخوه عبدالله الامامة وكان اكبر ولد جعفر في وقت ولدت
 وهو المرفوع بالا ففتح فامر موسى فجمع خلق كثير في وسط
 داه وارسل الى اخيه عبدالله ان يصير اليه ومع موسى
 جماعة من الامامية فلما جلس لموسى بطرح النار والحطب
 فاحرق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صارت الحطب كله نارهم
 ثم قام موسى فجلس في وسط النار وقبل يجلس النار
 ساعة ثم قام ينفض ثوبه ويجمع الى المجلس فقال لاخيه عبدالله
 انك تنعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا
 فزينا عبدالله تغير لونهم وقام يجرد داه حتى خرج من موسى
 والحواريين ودخل النار اذا قرن تجدي الاماز من النور والامانة
 لم يخرجوا تجري على يدي عيسى وقد وقع في هذه الاعصار معان

بن

بن اهل السنة والشيعة في دخول النار فخرمونا داره وخلا جمل
 من الشيعة واخرج من الخالفين فاحرقوا النبي وخرج النبي وانه
 الا لك ان العارضة حتى يظهر الحق من البطل الامر الثاني في
 سبب جريان هذه الامور المحزنة على يدي شر واصل الخلاف
 اعلم ان الله سبحانه اضم على نفسه بذاته لا يضيع عمل احد على
 حتى الشيطان فان الله سبحانه اضم على نفسه سبحانه في السموات سنة
 آلاف سنة لا يدري ان من سني الدنيا ام من سني الآخرة فهو
 الله تعالى ما ارد من الخلق في هذه الدنيا وتسلط على انهم
 ومن يرد حشر الآخرة فوته منها ومن يرد حشر الدنيا فوته
 منها وما الذي لاخرة من خلاف وشيوخ الخالفين ومريديهم
 من مجرى ذلك الامر على ايديهم موافقون على ما رزقوا الله
 عبادات وطاعات وديانات والجزاء الذي هو ثواب الآخرة
 لا يصل اليهم لما تحقق من انتفاء شرط القبول اعني ولاية اهل
 البيت عليهم السلام فلا بد من افعال عوض تلك الاعمال والعبادات
 الباطلة بالنسبة الى ثواب الآخرة فاقعهم عليها في الدنيا باعطاء
 الجاه والاعتبار ودخول هذه النار قبل تلك النار المحرقة مرة

عليهم في الدنيا وشهدوا رسالهم في الآخرة وأبطلهم عوض ذلك
 اللذات الباقية هذه اللذات القانية وهي أن لا يكون رجل مع كمال
 موسى بن جعفر في الدنيا فاق في اليد وما قال له يابن رسول
 الله رأت في ميدان بعدد رجله كافر يعرف ما في غير الناس
 فتذكره وقال له من بنا إليه فلما أوفى الميدان والناس حلقه
 الله وهو يجبرهم بما في ضمائرهم فطلبه وأخرجهم من الحفرة وقال له
 أن الأطلاع على ما في الضمائر من عجائب الدنيا ما قال الله
 من الأعمال حتى درجت هذه الدرجة فقال له أعلم له أعمالها
 النفس فقال له دع عن الإسلام على نفسك فانظر هل يتبدل اليه
 فتأمل ساعة وقال عرضت الإسلام على نفسي فاني قال لها
 على ما عودتها عليه فاسلم وحسن إسلامه وكان ملازمًا له فقال
 له يومًا اتفقت الضمير فاضرب رجله قال له ما اضربت ففكر طويلاً
 فلم يعرفه فلم إن تلك الحالة غابت عنه فسلمه ما السبب فيه
 فقال له لما كنت على الكفر كانت تلك الحالة جراً لملك من الملوك
 محال النفس لما أمرت إلى الإسلام صاخرًا أعمالك في يوم
 النعيم وكذا الحال في كفا الهند من أهل الرياضات التي يحبونها

عبادة

عبادة مثل وقوفهم على جبل واحد في مشرعاً ودفعهم أيديهم على
 رؤسهم تلك المدة ونحو ذلك من الرياضات الشاقة فاذنوا
 من تلك الضمائر فاعلموا في الضمائر عن مستقبل الأحوال و
 غرائب الأمور فزاد تلك الرياضات كما كانت الكهنة من
 الجاهلية تتبرأ عليهم الشياطين وتغيبهم بكائنات السماء على
 أنسكهم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أئيم وينبغي أن
 تجعل ما ذكرناه من فائز من به ما يطرق سمعت من الأمور
 الجادبة على أيديهم من غرائب الأحوال الأمر الثالث في تسهيل
 تلك الأمور على أيدي بعض عوام الشيعة ولعل السبب فيه
 أنما إلى الأمور إلى اختصار الجهد من المخالفين على الشيعة بل
 جعلوا تلك الأمور دليلاً على حقيقة مذهبهم الباطل وبه
 دخلت الشيعة على جماعة من المستضعفين من الشيعة اجرت
 تلك الأحوال على أيديهم دفعوا الشيعة وأشاروا إلى أنها دلالة
 فيها على ما يزعمون من حقيقة مذهبهم ولهذا ما جرت الأمل
 أيدي الجبال والمستضعفين من مذهبنا عند
 قالوا يقولون أحدكم عبد ولا شيء كلكم عبيد الله وكل شأكم

ص

آتاهم ولكن ليعلموا اني وجاهدي وجاهدي وجاهدي وجاهدي
 اقول هذا الشارة الى ان الانسان ينبغي ان يكون دائما في
 مقام التواضع وقول الرجل فلان عدي فيه اشعار بنوع
 من التعظيم والتعجب ومن كان اول حجة وآخر حجة وفي الدنيا
 حامل الحجة اقل له بتمام الكبرياء وفي الحديث القدسي
 اني انا الذي لا اله الا انا الذي لا اله الا انا الذي لا اله الا انا
 وفي الخبر ان المتكبرين في الدنيا يحشرون على صور النمل يطأهم
 الخلائق بارجلهم حتى يفرغوا من الحشرات وروى عنه انه
 قال انا انما بشر فكل من انكم لتتفحصوا الى اصل بعصمكم ان
 يكون الحق بحجة من بعض فافقوا له على حق ما اسمع منه فتن
 له بشي من حق اخيه فلا ياخذ فاما القطع له فقلعه من النار
 اقول الانبياء ومن يليهم انما كلوا بالعدل بظاهر الشريعة والحكم
 على فقر بالخصائص واما داود فقد كان يعمل في الحكومات بمقتضى
 علمه حتى صاح نبو السرائل من احكامه لم يجد من الجوارع ففهم فامر
 بان يحكم بالنيئات واما سليمان فامر المؤمنين ففقد كان يستخرج
 المعقود بالاطنة لطائف الخيل الشرعية فان قلت جازم الشرع

من الله

لا يجب عليهم

من العمل آتاهم ولكن ليعلموا اني وجاهدي وجاهدي وجاهدي وجاهدي
 الفضا كما بما يعلم فكيف لا يبينوا الامنة صلات الله عليهم العمل
 بما علموا قلت عليهم ان كان سندا الى اوصي فلا يجب عليهم العمل
 فالقضا بما لا يدعي بمقتضاه لاجل السبب الذي حصل له به
 الشيخ لا يدعي وما اذا استند الى مشاهدته او سماع او بغيره
 او مقارنته للدعوى فهذا العلم هو الذي يجب عليهم الحكم به
 بمقتضاه كما روى ان رجلين اتيا رجل فاحصان عليه عند البيت
 وفي الرجل فاصفى له النبي فقال هذا الرجل سيئ له هذا الرجل
 فظفر بالآخر وذلك انه كان يعلم لغات الحيوانات واعلم ان
 من غضب مالا او كان عليه حق لاحد ولم يدفعه اليه فترأى
 صاحب الحق وانتقل الى داره وهكذا فان سلم الى الواو
 برئت ذمته يوم القيمة وان صاحبه على اقل من الحق مع جهل
 الواو او علمه وفقد البينة برئت ذمته ما دفع وهو البينة
 في ذمته نعم وقع الخلاف في ان مسائل هذا الحق الذي تناوبت
 عليه الملاك من صاحب الحق الاول وورائه من يكون الطالب
 به يوم القيمة فقيل الطالب به هو الواو لا انتقال الحق اليه

من الجميع والذي ورد في الاخبار عن السادة الاطهار عليهم السلام
انه صاحب الحق الاول وهذا هو الصواب وروى عن ابيان قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابيان قل
كيف تركت اهل مكة قال تركتهم وقد اسطر واوتركت الازهر
وقد اضرهم تركت التمام وقد اضرهم فافروا وقت عينا رسول الله
اقول هذا من شوق الى الوطن لان مكة شرفها الله مقم سوره
وبما كان نشوة وقوله حب الوطن من الايمان موافق لهذا
شيخنا بهاء الله والدين عظم الله قدره اعلان المراد من الوطن في
هذا الحديث ليس الاوطان الدينية بل المراد الاوطان الحقيقية
من المنازل الدنيا وهو مكان ينبت من حبها والكون اليها
واخذها او طافا قلت قد عرفت ان الدنيا ممتلئة وممتلئة
الى الامور الاخرية فبحسب قد ورد الامر بحجتها الى
والاوطان وبلاذ الانسان الغالب فيها ذلك والاطمان
المستدرة للفتنة وعدم التمكن من اظهار شعار الاسلام فامنا
عنها واجتبه لكن حبها والليل اليها من حيث الكرامة والنشوة
من حبها شرفها الله ان الدنيا قامت بحجتها والليل اليها

فانذمور

فانذمور وهو من جهة اخرى في الاطراف في الامتداد فيها
عن مالك الجهني قال ما وليت ابل عبد الله شيئا من الرجاين
فاخذته وشهره وصنعته على عينية فرقا بيننا اول رجائنا
ووضعنا على عينية ز قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على
الاخر حتى يغفر له قول الرجاء كل بيت طيب له ساق وسوا كان
له ورد له اما اذا كان سحرا فلا يدخل في الرجاء وقال من ذكر
اسم الله على الطعام لم يسئل من نعمه ذلك العبد اقول قال الصادق
لا في حيفتي في قوله تعالى ولستكن من عند من النعيم ما هذا النعيم
الذي يسئل الناس عنه فقال الله والماء البارد فقط لا ليطول
وقض الناس ان يوم القيمة ولوان كريما طيبا ناسا الى امانه
يلقا فاما في غواص الاكل حاسيهم عليها كان يدوم على لسان
فكيف يجوز ان ينسب ما يعاب من الناس الى الكرم على الاطلاق
واما النعيم المسؤل عنه يوم القيمة ولا يتناهل اهل البيت و
حبنا لانه الوجوب للنعيم في الجنة وروى ان ذ النون المصري
قال مررت ببعض الاطباء وهو له جماعة يابدينهم قواوير الماء
وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه فدونك نوبت من

عليه فقلت له صف لنا دواء الذنوب يرحمك الله فاطرقا الى الارض
ساعة ودرع دكسه فقال يا فتى ان انا وصفت لك نهم فقلت
نعم انشاء الله فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر و
اصلي الخشوع واليحيى التواضع في كل الجمع في هاون التوبة ثم
اسحقه بدسج القوي ثم الصفي بطحين التوفيق وصب عليه من
ماء الخوف وقدر رخته نارا الحية وحركه باصطام الحكمة حتى يفي
ثم افرغه في حمام الرضا وروحه من راحة الجحدي حتى يرد ثم افرغه
في قلع المناجاة ثم افرجه بياض التوكل وحركه بلعقة الاستغفار
ثم اشر به وتخصص به بماء الورع فاذا انت فقلت هذا
لا تنوره الى سبيلك اقول لا دواء ينفع من الذنوب من هذا وفي
الطاهر ان وفوقه تكتب رسالة طوبى في شمع هذا الدواء
اذا ظهر صاحب الزمان عليه السلام حكم في القضايا و
الدعوى يجعله لا يسئل الناس عن البنية وما سليمان بن داود
فلما مات سيد ابيه امر بان يخذ كرسى يجلس عليه للقضاء واطرأ عليه
عمله ايضا من كرسى اذاه مجل او شاهد عدو وتبعه
فامر ان يضع بالذرة والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على
نخلتين

نخلتين
الان يوضع على شياخها
الان يوضع على شياخها
الان يوضع على شياخها

نخلتين منهما طاووسان من ذهب على راس النخلتين شران من
ذهب بعضها يقابل بعضها وجعلت بجانب الكرسى اسدين
من ذهب على راس كل واحد منهما محمود من الزبرجد الاخضر قد
نقدوا على النخلات اشجار كرم من الذهب الاحمر واتخذوا
عناقيد هان اليافق من الاحمر بحيث اطلع على راس الكرم النخل و
الكرسى وكان سليمان ملك لما اذا ارد صعوده وضع فيه
على الذرة القليل فيستدير الكرسى كله بما فيه ودون الرمي
السرعة وتشرق تلك الشور والطيور واجتمعتا ويبسط الامان
ايديهما ويقران الارض باذنا بها فاذا استوى باعلاه اخذ
الشران اللذان على النخلتين ماج سليمان ووضعاه على راسه
فوسد يدا الكرسى بما فيه قيد وروحه الشران والطاووسان
والاسدان بالابواب رؤسهما الى سليمان ويضيق عليه من الجوى
المسك والعبر فتناولهما من ذهب فانه على عود من اعد
الجواهر فوق الكرسى النورية فيفتح سليمان ويقرأها على الناس
ويدعوهم افضل القضاء ويجلس على راسه على كرسى النخل
الرمضاء الجواهر وهي الف كرسى رخمهم الطيور وتظلمهم وتظلمهم

نخلتين
الان يوضع على شياخها
الان يوضع على شياخها
الان يوضع على شياخها

الناس لفصل الحفومات فاذا تقدمت السموات للسموات
 دار الكرسي بما فيه وعليه دوزان ارضي السرعة فيسطر الاسد
 ايدى بما ويضربان الارض باذناهما ونير الطاووسان و
 النيران اجنتهما فتفرغ السموات فلا يشهد الا بالحق فلما اتى
 سليمان من اجل تحت النور الكرسي الى انطاكية فلما دان يصعد
 عليه فلم يسطع وضرب النيران عليه فكثرها ثم حمل تحت النور
 وحمل الكرسي الى بيت القدس فلم يسطع ملك قط ان يجلس عليه
 ولكن لم يدرك احد ما عاقبة امره قتل ولعله رفع اقول ليرفع بل
 هو الآن عند مولانا صاحب الزمان من جملة موارث الانبياء
 فاذا ظهر اخرجه وحل عليه اللقضاء في مسجد الكوفة ومن ظن
 ان مطلق الملك والسلطان من موارث الدنيا كذب حال سأكبانا
 الجند بادستور حيوان كهنة الكلب طير كلب
 الماء ويسي القندس ولا يوجد الا بالاد الفخاق ويسي السمور
 ايضا وهو على هيئة الثعلب لعم اللون لا يدان له وله رجلان
 وذنب طويل راسه كراس الانسان وجهه مدور وهو شبيه تكفي
 على صدره كانه يشي على اربع وله اربع خصيات اثنتان

ظاهران

ظاهران اثنتان بالهتان من ثنائه اذ اراى الصبيان له
 اخذ الجند بادستور وهو الموجود في خصية البار بنين حرب
 فاذا جدوا في طلبه قطعها بغير ودى بها اليهم اذ الحاجة لهم بها
 الا بها فان لم يعثر بها الصيادون ودوا في طلبه استلقى
 على ظهره حتى يريهم فيملكون انه قطعها فيصرفون عنه وهو
 اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنتين وموضعهما وهو في
 باطن الخصية شبه الدم او العسل وهذا الحيوان يري على الارض
 ويكث فيه زنا طويلا كما ياب نفسه فيخرج واكثر اوقات في الماء
 وفيقدي فيه بالملك والسرطان وخصيته تنفع لمصالح
 كثيرة عند الاطباء لكنه يخفى حوام فالظاهر ان التدوير
 لا يجوز الا عند الضرورة الشديدين بقول الطبيب الماهر
 الاخوان بعض العلما امر ان يكتب على قرص هذا الابيات يا
 من يرى بالبعوض بجاهها في ظلمة الليل اليهم الا ليل ويرى
 ينال عروق من مجها والح في تلك المقام النحل ان
 على شربة نحيبها ما كان بها منى في الزمان الاول ودوى
 عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في ملكه وهو

استخف بالناس فنزل على جبل له بقرة فهدى الملك نفسه إليها
فلما كان من الغد حلت نصف حبلها فدعى الملك صاحبها فقام
أضرب عن بقرتك ثم نقص حبلها قال إن الملك أضرب
الرعية سؤف نقص إليها فان الملك إذا ظلم أو ظلمت فطلبها ذهبت
البركة قال فعاد الملك ويزن لا يأخذها ولا يهيم بظلم خلقت
حلايبا في اليوم الأول قول وقد نقل مثل هذا عن كسرى و
من الأشكال جادوا بكرة أبيهم والبركة التي من الابل يصفون
بالقلة أي جادوا بحيث قتلهم بكرة أبيهم واصلان قوما قتلوا و
على بكرة أبيهم فقبل فيهم ذلك ثم صار مثلاً لقوم جادوا
بجمعين وقالوا بجمعين معناه جادوا جميعاً لم يخلف فيهم أحد
وليس هناك بكرة في الحقيقة بعضهم البركة هنا التي يستعملها
أي جادوا وقال بعضهم في أثر بعض كدوران البركة على شوقهم
وقال قوم لا بد بالبركة الطريق إذا دأبهم جادوا على طريقهم
يتفقون أثره وقبل هو ذم ووصف بالقلة والذلة أي كبريتهم
للمركب بكرة واحدة وذكر الابل تحس لهم وتصغير قبل مكتوب
في التوراة لا تغير ذلك طول الحمار فان البئر لم تحته اقول الحية

البئر

البئر ذكروا في خواص الحيوانات أما إذا علمت على صاحب الحي الرابع
وعلى من بالصدع من ذلك وأكثر الحمار لا تصح إلا الحرق يا أيها الملك
تتقيا يوم السباب فتقول للشان السباب قد أبان لأخينا
فانقصت يدي وأقصر عجلي وارتحت مولدي من عتاب
ودفعت السقاء بالحلم لما نزل الشيب على الساب صاح
رايت وسمعت برع ردي في الصرع ما قرى في الخلافة في حلية الأثر
عن الشعبي أنه قال من أضرب الأسد فعاده السباع ما خلى الثعلب
ثم ثم عليه الذئب فقال إذا فعلتني فلما حضر عمله فغيب في الثوب
فقال كنت في طلب الدواب والذئب قال قال فاني شقي أصبت
قال خذرة في ساق الذئب ينبغي أن يخرج فضر بالأسد بخالبه
في ساق الذئب وانسل الثعلب فخر به الذئب بعد ذلك ودمه
يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الحفا لا حمر ففقدت عند
الموت فانظر إلى ما يخرج من لسانك قال الحافظ ابن سنيق هذا مثل
للعقل من حفظ اللسان ومدى الأخلاق والكف عما يعني
اتقوا الناس على تكفير الابل وتعلقوا في
سبيهم قبل هو لا شئ من السجود وقبل هو لا آدم وأورد

عليها انما ليسا من اسباب الكفر وقيل انما كفرت بسبب الله جل جلاله
الى الظلم والظهور وظلم ذلك في قوله خلقني من نادر خلقته
من طين يعني ان الزم العظيم السجود للحقير جود وظلم اقول
والاصوب ان يقال بسبب تكفيره الامتناع عن السجود تكبرا
كما حكاه عنه في القرآن في مواضع وفي الاثر ان رجلا قال انما
لا يميز لنفسه فقال له رجل من الصحابة والذي نفسي بيده ان
الجباري لم يمت كغيره الا من خطا يا بني آدم اقول وذلك انه
اذا كثرت الخطايا منع الله الفطر والطيرانا بصيب من الحب
والثمره فعد الطرنا من الجباري لانما اشد الطير
سعا في طلب الزرق واذا ادعت ان تعرف اليك من الدجاجة
ومر في البقعة فان كانت البقعة طويلة محدودة الامرات
فهي مخرج كدناث ولذا كانت مستديرة ونضبة لا طرف فهي
خرج الذكر واذا خرج من البقعة فخذ على منقاره وافعال فان
تخلع فهو ديك وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل
بأنما ينبغي ان يكون في الحركة وحكي ان رجلا كان رجلا كان
ياكل ويتن يدبر دجاجة شوية فجاءه سائل فزعه فهايسا

وكان الرجل من فافقع بينه وبين امراته فرقة وذهب الى زوجته
امرأة فبينا الزوج الثاني ياكل ويتن يدبر دجاجة شوية جاءه
سائل فقال له امراته فاوليه الدجاجة فظفرت اليه فاذا هو رجلا
الاول فاحبته بالبقعة فقال له دجاجة الثاني ما ناداه ذلك
المسكين الاول اعطاني الله نعمته واصل بقعة شكره في الحديث
طالب الدنيا كدود القربى الخريص يجمع المال همة والمودة
ما يبقى وما يدع كدودة القربى انية هلكها وفزعها الذي
تنبيه ينفع للاخذ ودود القربى اقبلت العنكبوت
تنبيه به وقالت للشيخ ولي شيخ فقال دودة القربى
سبحي بلاس للعنكبوت وسبحي لسبائك الذباب وعند من
الحاجة يظهر الفرق اذا استكبت دمع في خدودتين من بكاء
من ساء كما شجرة الصوب تعلو في ثلثين سنة وشجرة الزيتون
تعلو في اسبوعين فنقول الشجرة الصوب ان الطرية التي قطعها
في ثلثين سنة قطعها في اسبوعين يقال لك شجرة ولي شجرة
فتقول مهلا الى هب دجاج الحريف ثم يظهر اقرارك بالاسم
يا اخي ورد في الحديث ان العيلة في خلق الذباب ان يدل بالجب

وسمى ذبا بالانه كلما ذب آب فغلا لثان عقال بن سليمان
اسند ظهريوما الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عمارون العرس حتى اخبركم فقال له الرجل اول حجة
حجها آدم من خلق الله قال ادري ويرى انه قال يوما
كذلك فقال له الرجل الذبا بانه انا وما في فقد مما اومر
شجرها فحجرت قول الحق اهل العلم على ان قول سلوني
قبل ان تفقدوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وما قالها غيره الا اوضح ولما وردت في الشام الكوفة
قال يوسا ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كرم هذا سلوني
قبل ان تفقدوني وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه
فمنه من الدنيا التي كانت سليمان لم كانت ذكر الامم حتى فاضهم
ولم يرد جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن ابي بكر
في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذباب والوحش
تجمع في موضع واحد فيأخذون ذبا ليلة اذ غرسوا الذبا
فقلنا ما ترى الرجل الصالح الا قد مات فنظرنا ابن عبد العزيز
قد مات تلك الليلة وذلك لعشيقين من رجب سنة احدى

مائة

مائة ومائة خلافة سنتان وخمسة اشهر وعشرون يوما
قال دخلت الجنة فرأيت فيها ذبا فقلت اذيب في الجنة
فقال لي ابن شريط قال ابن عباس هذا ذبا اكلها ابنه فلو
اكله رفع في عليين قول الشريط واحد من الظالمين يعلم
بعلامته يعرف بها وعن رسول الله قال ان الله يقول يوم
القيامة يا ابن آدم مرت قم تمدني قال وب كيف اعطوك
وامت رب العالمين قال اما علمت ان فلانا من فلم يمدده
اما علمت انك لو عدته لوجدته عند يابن آدم استطعت ان
فلم تطعمني قال رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان استطعت عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استقيت
لنت رب كيف استطعت وانت رب العالمين قال استقاك
عبدى فلان فلم تقم اما علمت انك لو استقيته لوجدت ذلك
عندى وقال الله افزع بنو عبد المومن رجل نزل في الارض
دوية مملكة معه راحلة فضلت حتى اذا اشتد عليه الحر
المطس وجمع الى مكانه الذي كان فيه قال انا حتى لموت فوضع

لأنه على ساعد اليمن فاستفيض فاذا حللته عند علمه ما زاد
شرا به فالسند في جابوت العبد للفقير هذا براحة و زيادة
الريح طائر في جزير الصين يكون جناحه الواحد عشرة
آلاف باع قال لا ندلى وكان رجل من التجار وصل إلى الصين
وكان عنده أصل وبنين من جناحه تسع تسع قارب ما كان يقو
ان يسافر في بحر الصين فالقتهم الريح إلى جزيرة في البحر فخر بها لينا خذا
الآلة والطب فزادته عظمة على ما تدرع لها المان ويريق فلما ذرا
مسألة هي بجينة الريح فخر بها بالمال والحقى الشفت عن فرغ كما
جبل فقتلوا برينة من جناحه فتقص جناه وتبقى هذه الرينة
فخرج اصلا من جناحه ولم يكمل بعد حلقه فقتلوه وحملوا ما قدروا
عليه من لحم وكان بعضهم طبع بالجزيرة فقدرها وجرها بعد حلقه كان
فيهم سائح فلما اصبحوا اسرودت عليهم ولم يسيروا بعد ذلك من الجبل
ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حر كونه القدر
من عود شجرة الشاب قال فلما طلعت الشمس فاذا الريح قد اقبلت في
الهوى كالسحابة العظيمة في رحله قطعة جبل كالبيت العظيم الكبر
من السفينة فلما احدى السفينة التي ذلك البحر بسرعة فوقع البحر

فالجري

في البحر وسبق السفينة ونجا من الله تعالى بفضلهم ورحمة وفهم
الحياة ذات ان السعلان احب النيران فيكون نوعا من القول
قالوا اكثر ما يوجد في العياض اذا ظفرت بانسان ترقصه تلعب
ميركا يلعب القط بالفارة وربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها
فاذا افرسها ترفع صوتها ويقول اذكر كفى فان الذئب قد اكلت
ربما يقول من يخلصني ومعى الفديا ويعرف القوم انه كلام
السعلان لا يخلصها احد فياكلها الذئب واما السقود وهو
نوعان هندي وصربي ومنه ما يتولد ببحر القلزم وبلاذ الحينة
وهو يعضد بالسمك في الماء وفي البر بالقطا فيطرد كالحيت
ولما تبصر عينه بيضا في الرمل فيكون ذلك حنظلها و
الاسم في زمان والذكر ذلك الباب ومن يجيب امره اذا مضى
وسبقه الانسان الى الماء وغسل يات السقود فان سبوا
الى الاممات الانسان والخناس هذا الحيوان الذكر منه لغرض
البناء قياسا او تجرته بل يكاد ان يكون هو المخصوص بذلك
من اعضائه ما لي ظهره من ذنبه فوالبلغ نفعه والسقود هذه
تخوذ عين طولا وعرضه نحو نصف ذراع اقول حكوان من اسلك

الذكر منى يد نظذكره في كتاب مد القلوب للشعالي واللك
 يولم جودم يكن في المعجودى منه ومن غريب ما اتفقوا في خروج يوكا
 يصيد على جبل وقلا دوف جارية تمشيها فوضنها طياء فقال
 للجارية ترى موضع تريد ان اصنع السم من هذه الطياء فقال
 اريد ان يشبه ذكرنا بالانثى وانما يذكرا انما فرى طيبا ذكرا
 بنشأته ذات شعبتين فاقطع قرنيه ورجلي طليته بنشأته بنشأته
 في موضع القرنين فوسلته ان تضع خلف الطي واذنه بنشأته
 واحدة فرمى اصل اذن الطي بسندقة فلما اصرى يد الاذنه
 ليحكمه رماه بنشأته فوصل اذنه بظلفه فراهوى الى الجارية مع
 لها فرمى بها واطاها الجمل بسبب اشترطت عليه وقال يا اوت
 لا اظلمار بجري فلم يلبس الا بيل و ماتت دوى عن الكين وبار
 وقال اصل فراق هذا الزمان مثل رجل مضى فاجا عصفور
 ففخر فقال انا والى المتعينا في الزراب فقال للتواضع قال فيم
 حيث قال من طول العيادة قال فاهن الحية فيك قال بعددتها
 للصايين فلما اسي تاول الحية فوقع الفخ وغمر فقال العصفور
 ان كان العباد يحقون خفقت فلا جرف العيادة اليوم وفي

فادع

تاريخ ابن خلكان ان الزنجري كان يقطع الرجل وقال لما سئل عنه
 انه وعاد والده وذلك ان في صليو قطعت رجل عصفورها في حفرة
 فدخلت على فلما ارى تحت الارض جارية دفعت من الدابة فاكثرت
 ورجلي لم تقطع دوى ان الزراب كان ينقل الحطب
 على نارا براهمهم وكذلك البعل وان الوزعة كانت تسفح على الجرم
 والخطاة والصنفذ كانت تنقل الماء لتطلى الناس والصنفذ
 اصابت النار فحرق ظهرها كما هو الموجود فيها واما الصنفذ
 غريب يبيض بياض الجبال سبت لا في غمر بياض كالطوق
 وقال القرويني انما تحطفت الفيل كما تحطفت الحدة الفارة وكان
 في قديم الزمان عند الناس قناد ومنه الى ان سلب بولجوسا
 بجليها فادعى عليه غنطة النبي فذهبا منه الى بعض بني النجر
 المحيطت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس اليها وفيها
 حيوات كثيرة كالنيل والكركن والسباع والهاموس وقال فلاطون
 الحكيم احرم الاشياء الذباب واقنع الاشياء العنكبوت فبعد
 اسمه دوقا قنع الاشياء احرم الاشياء ضحجان اسمه اللطيف الخبير
 واما الفاخته فقالوا في مجاميع الحيوان ان الهيات ترب

من صوتها والعرب يسمونها بالكذب فان صوتها عندهم هذا
اذ ان الرطب يقول ذلك والتخل لم يطعم ^ف قالوا يحيل انها اوصفت
بالكذب لما قاله الفرزدق في كلام العتاق الذين افرط بهم
يستلثه امه ولا يعول عليه كما حكى ان فاختة كان يرادها
زوجها فمقت نفسها فقال يا الله ينيحك عن الزاوت ان
قلبك لا يستمان ظلي ابيض نعمتك لا عليك فسمعه سليمان
فاستدعاه وقال احبك هل ذلك قال يا الله انا محبي المحبة لا
بلام وكلام العتاق لا يحكي وهو كما قال الشاعر اريد وصالة
وبريد محبي فارتك ما اريد لما يريد وهي في العصفور نظير
هذا كما صافاه لاشترك العصفور والفاخنة في انهما من سواي
عمر بن الخطاب يحبها فلما اشرك في هذا المزمع اشرك في كذا
الكذب ولما فاداة البيت فخره في الحديث انما الفويقة لما
روى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ابن سعد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
فاداة فتيلا لفرج علي رسول الله البيت مقام الياء وقيلها
واحد قبله الحلال والحرم وفي حديث اخر انها جاءت فاداة فخرت

الفيلة فلقبها بندي رسول الله صلى الله عليه وسلم على السجادة التي كان فاعلمها
 فأحرقتهما موضع ودعهم ومن فرق قال ما إذا غتم فاطموسر احكم
 فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فخرتمكم واما الفرس فقول الله
 تنهايت ليلا على السراج بسبب ضعف ابصارها ولما كانت تظن
 ان نقصانها وجمالها بل الانسان في الاكباب على الشهوات مثل
 الفرس في التماوت على النار دبل ناره ابدا واناها منقطعا وقا
 انكم لتثاقبون في النار تنهايت الفرس وانا اخذ بحجر كره
 قوله تعالى يوم يكون الناس كالفرس للبشوت يعني في الكثرة
 والذلة والتمافت في النار وفي حديث اخر مالى اراكم تنافقوا
 في الكذب تنافت الفرس في النار كل الكذب مكتوب الا الكاذبة
 في الحرب والى الكذب لا صلاح ذات البين او يكذب ارجل الفرس
 ليرضيها واما الفرس فللقطاع استقى من الاقراس كما انها تنقر من
 الارض بعتر شيئا وكلب الفرس فارس وروى عنه ان من
 نطق الفرس شعر اذ جاء به حتى يعطيه كتب الله له بكل شعره حسنة
 واما القرظ فله ذكاء وشعور ويدي على اهل العقول والراعية سديا
 قرظ العين فانهم يعلمونها اكثر اشياء حتى السرقة وقال الحدي

ظاهر بيت بالرملة فربما يصوغ فاذا اراد ان يخرج شاة الى رجل حتى يخرج
له ومنه لا تشوبه اللين بالآء فان رجلا كان فيمن قبلكم يبيع
اللين فيسويه بالآء فاشترى فردا وركبته الجرحى اذا ولج
فيه القميص القرد صرة المذنب مرة الذنانين فاخذها وديان الوي
به في البحر وديان في السفينة حتى قسمها نصفين بالقي من الماد في
الآء ومن اللين في السفينة الكركدن جوان دون الجاموس
بل شله يقال انه يتولد بين الفرس والفيل قول قيل الراء الخول
يحب العيشة فان الخيل كلها وحشة لمصيلم طلبها فاهلها واللاء
وله قرن واحد عظيم في انفه ويقال ان الانثى من هذا النوع يحمل
في كائني الفيل ثلاث سنين ويخرج ولدها نابتا لسان والقرن
فوق الحافر ويقال انه اذا قارب الانثى ان تضع الولد يخرج الولد
رأسه منها ويرمي في اطراف الشجر بقوة فترمي وهو يجترى كالبقرة
والغنم ولا يبل باكل الحشيش لكنه شديد العداوة للانسان اذا ذكر
قتله واما حكم تحليل لحمه فقال صاحب كتاب مجاب الحيوان لم اد
اهل ترض له مع التبع الشديد والسؤال المزيد والقلم حلاله
الشجر وان ثبت انه من الفرس والفيل فهو منقح قول الشيخ

اذاد ان يكون حلالا وهو ما كان من الشبهات التي يكون اجنبيا بها
صعد لمن الوقوع في المحرمات وما الكلب فضيضا لم محمود
اعطها الامانة والمحافظة لصاحبه ومن لم يدرى في الاثر انه كان
للحادث بن صمصمة ندما لا يقاومهم وكان شديد الحمية لم يخرج
في بعض منزلهاته ومنه ندما وه فتخلف منهم واحد فدخل على
زوجته فاكلوا وشربا ثم اضطجعا فلقوا الكلب عليهما فقتلها
فلما رجع الحادث الى منزله وجدها قتيلتين مفروقتين كما كان
وانشأ يقول وما زال يرعى ذمتي ومحطتي ويحفظ عروفي
الخليل يحون فيا محبا للخل هياك عروتي وباعجا للكلاب
كيف يصون ومنه ان الصبي الذي عن شيا صعد من الفض الى
السماء فتعلق اجواب السماء ووثما تهبط الى الارض فتعلق اجوابها
ووثما تخذ يمينها وثما لا فاذا لم يجد ما غاد جبت الى الذي
لعن فان كان اهلا لذلك والا وجبت لها يمينها وفي الرواية ان
ادعى عليه عند النبي ان سرق ناقه فقال ما سرقها فقال اخضمه
احلف فقال وافقه الذي لا اله الا هو اسرقتهما فنزلهما شبل
على النبي فقال انه سرقهما ولكن غفر الله له كذب بصديق باطلا

هذه يدن غير مضطرب فاسكت تلك النطقة في عرف الم
خرج الرجل شيبا به وامر ان وقت النطقة فقال اضطر اليها
على بعض العروق فان وقت لم يفر من عروق الاضطر اليها
الرجل اخذ له الحدب ومن قال به تخير النطقة فان الخال
احد النجيين وعن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر انه قال
ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله لا ستره الله عز وجل عليه
فاذا تفرغ من عمله لم يبق له من الله الا انك اضطر الله عز وجل اليك
في صورة ادمي يقول للناس ان فلانا يعمل كذا وكذا انزل
وورد ايضا انه اذا عمل بربنا انه ستر ارسلكا في صورة
ادمي ان فلانا يعمل كذا وكذا فنرى الناس يطالعون
على محاسن الرجل ومساوير من غير شفقة لاعماله وعن
مسي بن مريم بن نبياته قال لا تكون حديثا لنظر اليك ليس
لك فانه لن يري فيك باحفظت عيبك فان قدرت ان
لا تنظر الى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل وعن النبي ان
توما يكره في سفينة في البحر وتسموا نصارا كل واحد منهم
موضع ففكر رجل من سفينة بفارس فقالوا ما تضع قال هو كذا

اصنع

اصنع ما شئت فان اخذوا على يد ينجوا ونجا وان لم ياخذوا على
يديهم هلك وهلكوا القول هذا لن ترك المروق واليهي عن
النكوص **فصل** عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام نزل على النبي
فقال يقول الله عز وجل على بن اسباط السلمي مقيم محقق لا
امد بين ولاه وان عصاني ولا ادهم عا داه وان طاعني
اقول قال بعض العاصرين هذا يحصل على المبالغة وهو
مجبى منه وذلك ان فساد الشيعة يدخلون الجنة ^{سبحون} ويخرجون
دمهم الله سبحانه بالاجماع وان علماء الحنفية وعلمائهم يدخلون
النار بالانفاق من مذهبنا وليس السبب فيه الاموال امير
المؤمنين ومعاذ الله ولعلك تقطن معاذات على عيسى ليس
الاستبركا ففعل الخوازم وليس كما تقطن بل ورد عن ابي عبد الله
ان الناصب من نصب المدة لتبعتنا وهو يعلم انهم تبعنا
وفي حديث آخر انه عنده ان الناصب من قدم ابا بكر وعمر على
امير المؤمنين وهذا الحديث يدل على ان جميع طوائف الخوارج
من اصبة قد اطبق علماءنا رضوان الله عليهم على ان الناصب
شر من اليهودي والخرافي وعن ابي عبد الله ان النبي قال

عليه السلام من عرفني عرفني

لا صحابه انكم بمصور الغفران بكم يحيى الليل كله وانكم تحتم القرآن
في كل يوم فقال سليمان انا يا رسول الله فكلذ به عمر من الخطا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان نزلت لقمان الحكيم سلمها قال فضله
فقال في اصوم في كل شهر ثلثة ايام وقال سبحانه من جاء
بالحسنه فله عشرتها لها وسمعت جبري رسول الله يقول
من بات على ظهر فكا ما احمى الليل كله وانا ابات على ظهر
سمعت جبري رسول الله يقول من قرأ قل هو الله احد
ثلاث مرات فكا ما ختم القرآن وانا قرأها ثلاث مرات فكا
محر كانه النعم محجر اقول قوله من بات على ظهر يشمل الوضوء
التيه فان من اراد الصوم ونيم ولو من غير الحاقه كان مستطاعا
مع قدرته على الوضوء كما ورد في الاحاديث وعنه عبد الله عليه السلام
قال اذا جاء الفاسق بقصه فلا حمزه له ولا غيبه عليه اقول
جوز العلماء رضوان الله عليهم غيبه الفاسق النجاسه على
من لا فزاد السعة الجائزة ويجوز ان يكون معناه ان الكلافة
لحق بجسده فان هذا الخلاف يظهر في فروع القصر ونحوه
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العلماء وورثة الانبياء

لم يورثوا

لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ خيرا
واخر اقول العلماء كما قال بعض المحققين اولادهم وانورهم ورثوا
عليهم السلام لا يتم يقتبسون العلوم من مشكوك انوارهم ويرثون
ملكياتهم ولهم كما ان اولاد الحقيقة والا قارب الصور تيرثون
الاموال بل النسبة الاولى اكد من الثانية ولذا لا حق للمعلم
الرباني على التعليل اولى من حق ابيه الجاهل عليه انتهى وبدل
على الاولوية قول الصادق عليه السلام ولا تاتي بعلم بن ابي طالب جبري
من ولا دق من شيبان في النسبتين وبدل الحديث على العلماء
ورثة الانبياء اذا اخذوا علومهم وعلموا بها ومن اخذ علم الفلاسفة
ومنايل المتكلمين انهم في علوم العربية المأخوذة من مبيد
وتحقيق لم يكن من ورثة الانبياء ويحجب كلام بعض المفسرين
في تفسير قوله تعالى في كتاب الصيد علومهم من ما علمكم الله ان
الله سبحانه لم يرص للكلب في ان يعلم العلم الذي يتدبره
الناس بعقولهم فكيف يرضى لا يحرف مخلوقاته الذي هو الا
ان يعلم العلم الذي اخبره الفلاسفة وقد ما الحكام الذين لم
يدغموا الانبياء واستقلوا بعقولهم واخذ الناس منهم القول

وعلموها

يقدم العالم واثبات العقول الفعالة ونفي المعاد الجسماني وغير ذلك من مسائل الامداد والزندقة وصرفوا الامداد في قراة كتبهم ونسخها وسلمها واما العلوم العربية فلا يحتاج منها الا ما كان مفهوما للعلوم الشرعية وقد قال الصادق ع من اتكف في علم الخوسب الوقت من قلبه والعجب ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم علموا الخلق جميع ما يحتاجون اليه وبعض ما لا يحتاجون اليه من ايات الخلافة كيف اهلوا علوم الحكماء كانت من علوم الانبياء وصل سمعت في خبر من الاخبار الطويلة والصورة وقدم العالم ونفى ذلك واما قوله ع لم يورثوا دهرها ولا دنياها فاعلمت نظر انه صاف لما ورت النبي ع من واية وسلاحه واثباته بغير مصدق لما اختلفه ابو بكر من حديث نحن معاشر الانبياء لا نورث دهر ولا دنيا فاطمة عليها السلام ادعت عليه ذلك والمولى والجار عمن من وجع الاول ان الاستفادة من قول لم يورثوا دهرها ما كانوا يصدق التورث مثل غيرهم حيث يعقدون التورث وجعل المال موشوعا لنبيهم وهذا لا ينافي ان يبقى بعدهم بالانقيصة وتورثه كما قال سوكا نا الحسن ع انه قد بقي من امر المؤمنين اوصياء

اجدونه في اسمهم درهم

درهم كان يريد يشتري بها خادما لاهل البيت ان الانبياء عليهم السلام من جهة النبوة ملان ميراثهم الا العلم واما من جهة البشرية فلا ينافي ان يورثوا كثيرهم من البشر فيكون حق من قبيل تسليم الحكم على النبي الشريف العلية الثالث انهم ما كانوا يورثون حبس الدرهم والدنيا لا يورثون خالصا من حديث من يورث الدنيا ما غيرها من الغروريات التي يحتاج اليها الانسان في حياته فلا باس بترتيبها واما ذلك فلم يكن ميراثا بل كان عطية من الله ورسوله امر به في قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وفاطمة عليها السلام ادعت بذلك ولا علم هذه الطريقة واقامت الشهود على ذلك فلما داروا بشهودها ادعت ميراثا على سبيل الترتيل فاجابها بذلك الحبس الموضوع ثم لما خاف الشفعة كتب لها كتابا بارة عمن الخطاب مزيد عا في الطريق فدمت عليه بان تزق بطنه فاستجاب الله دعاءها في اليوم التاسع من شعب سنة ١١٠٠ وصاد ذلك اليوم الشريف ايام السنة **فصل** في الحديث القدسي يا ابن آدم انقصه اتعجب اليك بالنعم وتعتق اليك بالمعاصي خزي اليك بانزل وشرك الاصاعد ولم يزل ملك كبريائي ياتي عنك في كل يوم

ص

ولم يزل يعمل قبيح ما بن آدم لم يسمع وصفت من غيره ولما علم
من الموصوف لأمره لا يقتدر في كتمان السنين أن رجلا باع
عبدا وقال للمشتري عما فيه عيب لا القيمة قال ربيت فاشتره
فكنت العلام أيا ما قال المزوجه بولا أن زوجك لا يجلس
هو يري أن يسرق عليك فخذى الوسى خلق من مقام
شرا حتى أحمر عليها فحياك ثم قال للزوج إن امرأتك اتخذت
خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها فجات المرأة بالموسى فظن
أما تقتله فقام إليها فقتلها فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج
فوقع القتال بين القبيلتين وطال الأمر وفي الحديث أن
موسى عليه نبينا وآله استقى لبنه إسرائيل حين أصابهم قحط
فأوحى الله تعالى إليه لا استقي لبنه ولا من علك وفيكم نأمر
قد أصرت على القيمة قال موسى يارب من هو حتى أخرج من
بيننا فقال يا موسى لها كمن القيمة فأكون نفاعاً فتأبوا بها
فمنقروا عنه أن الله تعالى خلق الخنثى قال لها اكلمى قالت
سعد من خلقى قال الجبار رجل جلال وعز وقيل لا يمكن
فبكت ثمانية أيام من حزن ولا مصرع الزنا ولا زام ولا ديوت

ولا الشرا

ولا الشرا ولا الخنثى ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على مبدان لم
افعل كذا لم يصف به وفي الحديث أن رجلا جاء إلى امرأ المؤمنين
يسمى السيرة رجل فقال يا هذا نحن نسل ما قلت فإن كنت صادقا
مقتناك وان كنت كاذبا عاقبتك لدوان شتان فيك انقلنا
قال قلتي يا امرأ المؤمنين اقول قد تكون القيمة مضمة نفعا
في المحلى عنه فيكون مثله على القيمة أيضا فيجمع فيه مصيبتان
وأعلم أن حق الإنسان في القيمة لا يسقط باحتوائه للناس
لا ينفقوا عما لم يجب وقد صرح الفقهاء رضوان الله عليهم بأن من
أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من علوه ما روى عن النبي العجز
أحدكم أن يكون كالي غصنم كان إذا خرج من بيته قال اللهم اني
أعذفت بعرضي على الناس معناه أن لا يطلب عظمته في القيمة
ولا خاصهم عليها لأن غيبته صادت بذلك جلالا وودى أذرت
رجل على النبي فقال ليس رجل الغيرة قلما دخل عليه قبل عليه
فقبل له في ذلك فقال إن شر الناس الذي يكمر بقاء نفسه
وفي حديث آخر أنه قيل له يا رسول الله أنت تلاحظ مثل هذا فقال
إن الله سبحانه يخطئ في قول باليتي لم يتخذ فلا ناخليا حب

لم يصب باسمه ودوى هشام بن الحكم ان جلا من الجبل الى ابي عبد
الله ومعه عشرة آلاف درهم وقال له اشترى دارا لها اذا قد
وعيا لي ثم مضى في مكة فلما حج وانصرف انزل الصادق واداه
وقال اشترت لك دارا بالفرووس الاعملى جد بها الاول الى
دسول الله وانا اطلع على الثالث الى الحسن والرابع الى
الحسين عليهم السلام وكتبت الصلوات به فلما سمع الرجل بذلك
قال رضيت ففرق الصادق تلك الدنانير على اهل البيت
الحسين وانصرف الرجل فلما وصل الى منزله اعتل علة الموت
فلما حضرته الوفاة جمع اهل بيته وعلمهم ان يحصلوا الصلوات
معه في قبره ففعلوا ذلك فلما استجروا عند ذلك قبره وجدوا
على ظهر قبره على ظهر قبره وعلى ظهره وقالوا لله جعفر بن محمد بما
رعدن اقول هذا ليس بخصوصه بل ذلك الرجل وكذلك لا
اختصاص له بباشر الامام ثم لو فكل من يصدق بمن هذا
فاصدا الدار في الجنة ويعوضه سجا نزل تلك الدنانير
ابوالمقدري هشام بن محمد الكلبي فكذا المثلثا فان كان معونة
لا بدقة لعامة بن وليد الخزومي ولسا فر بن عمر ولاي صبيان

ولاي

ولا في الصباح مغن اسود وكانت اذا ولدت اسود قتلة وامامها
فهي جنة معوية ام ابى سفيان كان لها اربعة ابني المجان وادعى
معوية اخر زياره وكان له يدعى يقال له ابو عبيد عبد بن ملاح
من ثقيف فاقدم معوية على كذيب ذلك الرجل مع ان
زيادا ولده على فرشته وادعى معوية ان اباسفيان زنا بامر
زيادا وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابى سفيان اقول
ذكر هذا ايضا الزمخشري وبمع الاخبار وذكره القطب الشيرازي
في كتاب نهضة القلوب وقال ولا زالنا نجح لان الرجل
يزن بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال
فمن خضع الرجل في المرة ولهذا كان عروبن العامر ومعوية
بنه سفيان من دهاها للناس مصاحب التاييخ الذي
هو الكلبي من رجال العامة ومن توابع الدولة الروانية فانهم
فصل في الحديث ان مولانا الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر كان يقول في سمعة السكر بعميتك بلسانك
ولو شئت وعزتك لاخر سقى وعميتك بيمري ولو شئت
وعزتك لا كهنتي وعميتك بسعي ولو شئت وعزتك

هذا من المجلات
كان اجاب
السؤال
وكانت

هو

لا ممتنع وعصيتك يدي ولو شئت وغرتك لكفتني
عصيتك بفرجي ولو شئت وغرتك لا ممتنع وعصيتك
بجلى ولو شئت وغرتك لجدتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي اغتبت بها على ولا يكن هذا جزاءك مني اقول ظاهر هذا ما
ورد في تضاعيف اديبة الحقيقة السجادية ومن ذلك كتب
الدعاء صدقوا للنعوب منهم عليهم السلام وهو من منطق علي ^{عليه السلام}
لما اجمع عليه الامامية وضوان الله عليهم من عصيتهم من
مطلق الذنوب وقد ذكرنا وجهها في شرحنا على الحقيقة ^{التي}
الاول ما قاله السيد رضي الدين بن طاووس قدس الله روحه
لما سئل لو زيد الدين القمي ان هذا لتعليم الناس اقول
ذهب في هذا الوجه جماعة من علماء الاسلام كالغزالي في
الجواب بما ورد في شان داود وكان ما سئى عليه من الذنب
ولا يخفى بعد فان داود عليه السلام ومولانا زينا العابدين علي
بن الحسين صلوات الله عليهما كما نايكيان ويدعون في وجه
الليل وليس عندهم من علمية الوجه الثاني ما قاله السيد
ايضا حين سئل الورع محمد بن الملقى من ان كان يقول ^{عليه السلام}

سبح

سبح التواضع وعدل عن ذلك الجواب لما قلناه وهو اقرب
من الاول ومنه قول علي بن الحسين سلام الله عليه انا الذي
ملك الدرّة اود ومها وطريق التواضع معروف بين الناس
يقول الرجل الحق هو اجل من رتبة اما عبدك واسيرك وانت
مولاى النعم على الوجه الثالث ما قاله صاحب كشف الغطاء
ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون قلوبهم مشغولة بالله تعالى
وخواطرهم مشغولة بالله الا على من ابدأ متوجهون اليه فغنى
المخلوق من تلك المرتبة الى مقام البهايات كالاكل والشرب
المنفعة وهه خطيئة واستغفر الله الى هذا الاساق بقوله
انه ليغان على قلبي واى لا تستغفر الله بالهنا وسبعين مرة
وقوله حسنة ابراهيم بنات المقرين وقال في آخر كلامه
ما اظن هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغري ولا ان احدا
سار في ايضاح مشكلة مثل سري وقد نبع الخاطر الحقيق في
بالجواب وقد يما قيل مع الخواطر سهم صايب انتهى لمحضنا
وقد قلناه المحققون بالقبول بل كثير منهم لم يذكر كونه الوجه
الرابع ما قاله جماعة من اهل الرافض من ان الانبياء والائمة

صلوات الله عليهم كانت ملوهم ومعاد فهم تترادف نزول الهم
يوما فيوما وساعة بعد ساعة فكانوا يعدون سائر ديارهم
ذنوبا بالنسبة الى ما هو اهل منها وهو المتأخر منها فيستغفرون
الله تعالى منه وعلى هذا حملوا قوله اني لا استغفر الله من غير ذنبي
الوجه الخامس ما ذهب اليه شيخنا المحدث بقائه الله تعالى وكان
سيد من الالهات الالهية وهو ان نفوسهم عليهم السلام نفوس
البشرية مقتضى طبعها السيل الى ذات العاصي ان النقص لا مارة
بالسوا الا ما دهم ربهم الحافظ والعاصم لهم من الخطايا فهو
التوفيق اليه لا غير فيكونون عليهم السلام قد قدروا نفوسهم البشرية
بقصص طبعها مباشرة للخطايا فهم يستغفرون منه ويرشدون
ما روي عن ان الله سبحانه ارسل داود الى ابيال عليهم السلام وقال
لما كنت عصيتني فغفرت لك ثلاثا فان عصيتني الرابعة لم
اغفر لك فلما بلغ الرسالة قام داود الى في السحر وقال يا رب انك
ارسلت الي بنيك داودم يجزي بالخطيئة والى عصيتك التي
لم تغفر لي فو غفرتك وجلالك لن ارجع من الخطايا
لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك وكان النبي يقول

من دعا

من دعا الله لا يخلق في نفسه طرفة عين فقبل له ما كنت تفتح
فقال كنت انا ما اتاه اني بولس ارفع الوجه السادس ما خطر
بالا ان الله سبحانه يري في الخليفة باذا ما يعطي من النعم ولا
شك ان نعم الله سبحانه عليهم اوفر من جميع مخلوقاته ويشير
اليه قوله تعالى في الحديث القدسي لولا اني خلقت الافلاك
ولوان الخلق لخصت على ابن اسباطي لما خلق الله الناس
وقد ملككم الله سبحانه نال الدنيا وما فيها والاخرة وما فيها ملككم الجنة
والنار وادرجتكم الشقاعة اليهم فهم صلوات الله عليهم يهتدون
بالشكر الوافق لذلك النعم فيجرون عن لان ما يتناهي كبقا بل
ما لا يتناهي فهم عليهم السلام بعدون ذلك ذنبا فتقول لمصيتك
لبسا في معناه على ان لسان لا يطبق بالشكر المطلوب منه
وكذلك باقي الاعضاء الوجه السابع انهم عليهم السلام ملوك الافاضة
والخلق ما بين عبد راسي وملك نعمة والموالي يعاتبون على
خطايا العبيد بعدوا عليهم اعطيا يا شيعتهم ذنوبا عليهم و
يؤيد ما روي في تفسير قوله تعالى انما ننحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان الراد ذنبه

الدرجة الثامن انهم اجابوا الله واصفياؤه يجمعون ما يجب بكرهون
ما يكره ودينون ما خلق مع كونها مكرهة لهم وافعة بحضرتهم منه
بشاهد وبها انما وقعت في شرق الارض وغربها قبل اهلها
فصير الله عملكم ورسوله والمؤمنين والمراد من المؤمنين كما
ورد في مجمع الانبياء اهل البيت عليهم السلام وحيث ما تقع في حضرهم
ولم يتكلموا من اقلام الخلق منها ولا من الامم بالمعروف والنهي عن
المنكر فتم بعدون ذلك ذنباً بعد ذنوبهم الى الله سبحانه منه
كما اذا كان للتصديق خاص الصدقة وقد استغيب حضرتك
وما قدرت على الدفع عنه فاذا بلغه الخبر بحضرتك غيب عليك و
اضطرت الحال الى كثرة الامذار كما اعتذر عنك الى الضيق
صلوات الله عليه لما عاتبه على الافات بين بني اسرائيل ولم ينجح
لما عيبوا العجل وموسى غاب عنه يابن ام القوم استغفروا
وكادوا يقتلوني فلاحتمت في الامداد الوجه التاسع انهم عليهم
السلام وبما باشر واما ما ذكرها في الترتيب كراهة ندبها كما وقع
في خطبة آدم عليه السلام فاما كانت تزل منه وب اقول مباشرتهم
عليهم السلام ذكرها في الحاسيات اعطسها تعليم الناس كراهة

لا يتبادر

لا يتبادر اليهم من النبي حكم التخيير ولو كان المكره على حكم كراهة
لغبت عليهم ولتة من الامارات التي الى آدم كيف نادى عليه
صبيان المكاتب وعصى آدم وبنه فغوى ولقد تبع اعدائهم
المؤمنين على انشادهم في مشارق الارض ومغاربها في
عصره وبعد الى يومنا هذا تفصيل احوال حتى يطلبوا له
ادعيت فاني الله ذلك ولما عجزوا عن تحصيل ما طلبوا انتهى
بهم الطلب الى اثبات الدعابة لمعناها في حقيقة العاشرة
مع الناس فكان من باب لا يجب عليهم غير ان سيوفهم بين فلول
من قراع الكتابية قوله انا افصح من نطق بالصادريدان
من قرشي واسترعت في نجس بعد وقد بقيت وجع في
حرداء في مواضع اخرى **فصل** في الحديث انه وقع خط
سيفي راي في ذن من الهن الاخيرين فاستسقى الناس ثلثة
ايام فلم يبقوا فخرج الجاثليق مع النصارى وخرج معهم راهب
فلما مديت هطلت السماء بالمطر وهكذا في اليوم الثاني قال
الناس لاي دين النصارى فانفذ المتكلم الى الهن وكان
محمدا ان اخرج الى امة جديك فقد هلك فخرج الجاثليق والنصارى

فلا يمر عليهم بالراغب قد تقدم امر بعض مالم يكن ان بعض
 عليه وياخذنا ما بين اصبعيه فاحضنه عظام اسود قال له
 استنق الان فاستنق وكانت السماء مغيمة فتشفت و
 طلعت الشمس بضياء فقال للموكل يا هذا العظم فقال يا هذا
 الرجل عريقتي فحي من الانبياء فوقع في يد هذا العظم و ما
 كشف عن عظمي الا هطلت السماء المطر اقول هذا الحجر و حجر
 اخراج عظام يوسف من شط النيل والحدب الوارد في اهل
 الشوش شكوا الى امير المؤمنين عليه كثر الامطار فكسب اليهم
 ان عظام احمى دنايل فوق الارض والسماء ينكس له فدفنوا
 فكن المطر من انية بظاهرها الماء والصدوق قدس الله
 خريف في الصحيح من مولانا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
 ما ينبغي ولا يصح في سيرة الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى
 يرفع برود وعظمه ولحمه السماء وانما يوقى مواضع نادر
 من قريب وذكر في دفع المناقات وجوها منها القول
 بدار كتاب التخصيص بعض الانبياء ومنها انهم وان فعلوا
 في السماء لكنهم بعد ذلك الى قبورهم ورايد الرفع كثيرة
 منها

ومنها ان الارتفاع الى السماء هو الروح مع البدن الثاني
 وهذا البدن يبقى في القبر والعكس وفي مقبر العلوي
 في قوله تعالى ان هذا الساحر قال عثمان ان في الصحف لحنا
 وسقيهم بالسنتهم فليل له لا تغبزه فقال ومن فلا يحلل
 حراما ولا يحرم حلالا اقول وهذا يدل على انه جاهل لا عب
 بالشرعية وذلك لانهم قالوا في تفسير ما روه من قوله عز وجل
 القرآن على سبعة اجزاء تارة بان المراد بالاجزاء السبعة
 القرائات السبع واخرى ان المراد اللغات السبع كلغة النبي و
 هو اذن ويخوذلك وذكر اهل العربية ان بعض لغات
 العرب يرفعون اسمان وخرها ان يكون ان معنى نعم
 او على تقدير ضمير الشان اسمها وهذا ساحر ان حمله خيرة
 خبرها ومن جملة حمل لغة العرب ما وقع في مصنف الذي كتبه
 بخطه وهو هذا المعجم الذي بايدي الناس ما يخالف قول
 العربيه وركه الناس على حاله وروى عن رستم القرآن وعنه
 ان المقداد قدسني فداشارة الى وجه التسمية وروى ان
 مروان الرشيد قال بولالا الحسن موسى بن جعفر لم هو

للعمامة والخاتم منسوبكم الى الرسول و يقولون لكم يا نبي
رسول الله وانتم نبون علي وانما ينسب اليك ابيه والنبي محمد
من قبل امك فقال له لو ان النبي خطب اليك كرنيتك هل
كنت تجيبه قال نعم وانفخر به على العرب والجم فقال ما انا فلا
خطيب لي ولا اذخر فقال لم قال لا نزل في ولم يلد لك
قال احسنت يا موسى اقول وفي حديث اخر انني سمعت عليه
لقله تعالى وحلائل ابناءكم وفي اخبار صحيحة عن ابناء رسول
الله لقوله تعالى في آية المباحلة وابناؤنا وابناؤكم وما
صحبه من الأبناء سوى الحسين عليه السلام والاحبار الواردة
هذا المعنى مستقيمة وفيها دلالة على ما صار اليه سيدنا
الاجل علم الهدى نورا من نور محمد بن ان ولد البنت ولد حقيق
وان من كانت امره علوية كان من جملة الذرية العلوية بحج
له ما يجري لها من استحقاق النفس وغيره وهذا هو الاصح
من جهة الدليل وقد اكثرنا من الدلائل عليه في شرحنا على
التهذيب ولا ينبغي ان يستنصر ومنه فيه بعض الاذكياء من العلماء
رسالة واقية في المطلوب وشيئا للحدث انما الله تعالى

بيل

بيل والذى عارضه من الاخبار مع ضعف سند يمكن حملها على
التقية او على ضرب من التاويل وروى ان النبي غزي غزاة وكان
عليه علم تخلف بالمدنية فلما رجع قسم المنعم فدفع اليه بن ابي طالب
سهمين فتكلم المنافقون فذلك فقال النبي فانشدتكم بالله
ودرسوله الم تر الى الفارس الذي حمل على المشركين من بين
المسكرين منهم ثم دجع الي فقال له معك سهمان وقد جعلته لعملي
بن ابي طالب وهو جبريل عاشر الناس ناسدتك بالله ورسوله
هل اتيتم الفارس الذي حمل على المشركين من سيار المسكرين فجمع
فكلني فقال له يا محمد اني معك سهمان وقد جعلته لعملي ابن ابي
طالب وهو صيكايل فوامه ما دفعت لعملي الا سهم جبريل و
صيكائيل **فصل** في من غير قال حدثني عن سمع ابا عبد الله
يقول ما احب الله من عصابة ثم سئل فقال تعصوا الاكم وانت تظهر
حبه هذا قبح في الغفال بديع لو كان حبا صادقا لاطلعه
ان الحب لمن يحب طبع وقال الصادق لا تنفك المؤمن من
خصال اربع جار يؤذيه ويشتيطان بغيره ومناقب يقفواؤه
ومؤمن يجد وهو لا يعلم لان يقول فيه القول فيمدق عليه

بيل

ص

عن الاسدي عن علي بن عبد الله عن طاف بالبيت اسبوعا وصلى
 - وكتب في كتاب له ستة آلاف حسنة وخط عنه ستة آلاف
 حسنة لا في حاجة الدنيا وصلها الآخرة فقلت ان هذا كثير
 فقال لا اجزيك بما هو اكثر من ذلك قلت بل قال لقضاء حاجة
 ثوبين افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج وعمر التمتع
 من قال سبحان الله من كسبه بما شجرة في الجنة وكذلك من
 قال الحمد لله ومن قال لا اله الا الله ومن قال الله اكبر فقال له
 ابو بكر ان شجرة في الجنة لكثير قال بلى ولكن اياكم ان تيسلوا
 عليها يزان الذنوب فتخففوها وذلك ان الله تعالى يقول يا ايها
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تطلوا اعمالكم
 اقول فكلت الاعمال قدسها وراحمهم في تحسب اعمالا فذهب
 طائفة الى ما دلت عليه ظواهر الاخبار من ان الاعمال الحسنة والعلات
 والذنوب والمعاصي اول تحسبها في القبر بان تقور الطاعات
 بصور حسن تكون مع اللب في قبره ونفسه من الجنة و
 تدفع عنه الاهوال والذنوب تكون بصور مستقيمة سوداها
 حبات وعقارب في فمها في غير ذلك ويكون اعظم عذاب النزع

دبرا

دبرا عليها وذهب آخرون الى ان تحسب الاعمال على ما ذكر خلاف
 طود العقل لان الامور العنوية كيف تظهر للحس والافعال كيف
 تقبل جوارهم مع امتناع قلب الحقائق بل معناه ان الله تعالى يحل
 تلك الصور باذا الطاعات والمعاصي لا يمنا عينها واصلها
 قوله عليه ع من الله بما شجرة في الجنة ظاهر في هذا القول
 كما ان ظاهر في الاول على رواية ان الجنة قيعان وان غرسها
 سبحان الله والحمد لله وكذلك ما ورد من وزن الاعمال و
 الاعتبار ويمكن تطبيقه على القول الثاني ايضا ولعل القول
 الاول هو الاصح لا نظافة على ظواهر الايات والاجار وما
 ذكر من انه خلاف ظواهر العقل من مجرد استبعاد على العقل
 لا يدرك من تلك الامور والحالات الا القليل منها واختلف
 الشافعيين برشدا في اختلاف الحاشين وقد كشف الحال من هذا
 المقام المحقق الذي في رسالة الزور الذي ذكر في مفتحيها
 انما من فيوض زيارة عتبة باب مدينة العلم وانه سيد
 الشهداء عليهما افضل الصلوات ولينه منبها هناك ونحن
 حكيتا كلامه مع اضافة ما يتفرع عليه في شرحنا على توحيد

الصدوق قدس الله سره رحمه وادنا ان لا يغفل هذه الرسالة من
نبذة منه فنقول الحقيقة الواحدة تظهر في البحر بالصورة
الكثيرة بالعلو رضى المادة وبلان تر و منع معين ومخالفات
معينة وفرب وعدم حجاب وغير ذلك من سخايات
بعضها تنقل في الحس المشترك بصورة تشابهها من غير تلك
الترابط وهي في الحالين تقبل التكرار كاستخدام صورة
زيد وبكر وغيره فان حقيقتها كلها واحدة اعني الجوانب الناطق
فمنظر تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل التكرار وبغير الافراد
المتكررة في الصورة البصرية والتمثيلية تتعدى في الصورة العقلية
وتلك الصور العقلية قد تميزا بنواميس واجناسا واجناسا جناسا
وقد يغيرها العقل صورة واحدة كما تصورها بصورة الشيء
المكن العام مثلا وبالحيلة فالحقيقة واحدة في جميع المواطن
الصور فلا بد لها من اختلاف تلك الصور باختلاف الشاغل
والدارس وقد تبدل الالوان وتتعاكس باختلاف المواد كما
الفرح الظاهر في الزوايا بصورة البكا فالحقيقة متغيرة لجميع
في المشاعر الظاهرة والباطنة فالعلم مثلا حقيقة واحدة تظهر

في

في موطن القطة بصورة غير محبة وعصية مستحبة عن الحسد كنه
بالعقل كناية بالوهم حتى تدعى بعينها تظهر في موطن الزوايا
بصورة جوهرية تراعى صورة اللين فالحقيقة واحدة وان اختلفت
الصور ثم ان المحجب النفس في احكام الطبيعة الذي لا يعرف
المخاييل الا بصورها ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرف
لثبوتها في ولايتها لكن المعارف لا تدبر فيها في سائر المواطن
ثم قال كانت فينا فرس معك من هذه القدمات اطلعت على
حقيقة الانطباق بين العوالم فانما باسرها صور الحقيقة
واحدة متخالفات من جهة تحالف احكام المواطن التي تشرطها
النفس في مراحج صعودها وهبوطها وانكف عليها ايضا
اسرها مضامين احوال المبدأ والمعاد وظهوره في الكثرات من
ظهور الاعمال والاختلاف الظاهرة بالصورة الخاصة وفي النسبة
الاخرى وبالصورة الذي يقيسها احوال تلك النسبة فصل
في الشريعة ومعرفة الله سبحانه ان النبوت من ظهور الاختلاف
والاعمال في المواطن المعادية بصور الاحياء وكيفية وزن
الاعمال في سحر الطاعات بصور الاختلاف العاليية واطلعت

عشر قوله تعالى وانهم لم يحيطوا بالحق في الزمان والحال والخلق
الذي يلهي والمعاد بالهالة التي تظهر في الصورة الموعودة
عليهم كما انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها
في هذه الساعات بل في تلك الصورة وهم لم يطلعوا بالمقاييس
لا يعرفون المقاييس الا بصورها وتعرف ايضا من ذلك التحقيق
معنى قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انا ياكلون في
بطونهم نادوا قول الخاتم الفاتح عليه وعلى افضل الصلوات
الذي بشر في آية الذهب والفضة بما يجزي بطنه فادعهم فان
ظاهر يدل على وقوع هذه الحالة في الحال وقوله ان الجنة هي
تيهان وان غراسها سجان الله ولقد دعا الى غير ذلك من قول
الحكم والاشهاد بالجنة وعلت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على
المجاز كما توهم المتوهمون وكذلك قوله في الدنيا من عزة الآخرة
فان معناه ان الاختلاف المكتسب في الدنيا مادة الجنة والناظر
وهي تظهر في تلك المراتب بصورتها وصورة ما يظهر فيها من اللذات
والنكاح ولعلك تقول كيف يكون العرش بعينه وهو الجوهر
كيف يكون العرش واحدا والحال ان المقاييس متخالفة بينهما فنقول

قوله

قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانما في حد ذاتها وطرفية
ساذجتها عادية عن جميع الصور التي تحملها لكنها تظهر في صورة
تارة وفي غير ما اخرى فالصور مختلفة والحقيقة واحدة وما شبه
ذلك بما يقول اهل الحكمة النظرية من ان الجوهر باعتبار وجوده
في الذهن امر من قايمة به بحاجة اليه في هيئته الخارج قائمة با
استغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن
بصورة عرضية بحاجة وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية
جوهرية فاجعله ما دلت على انك اليقين وتعرف على قول
الناس بامامنا فاما ما سئلوا في قوله تعالى ان الله لا يهدي
القوم الضالين فظهرت على المراسم بصورتها كقصة ما دلت مكانها
تزلزلت مع النفس من طرفه تجردا ووحدها الى التكرار
التعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة المراسم وصلت في
هيئته غاية التكرار والتعدد واذ ترقى الى مرتبة التجرد والصف
تعدت والمخالف مع النفس صعودا وهبوطا في اذن روحه
في النفس لا في الخارج عنها وهي متصا بها في موطنها المختلفة و
وتتصنع في كل موطن من موطنها باحكامها من الوحدة والكثرة

على ما كان عليه حاله

في العلم التفصيل يحصل بما يلي الجهة الساكنة من النفس وكالعلم
في الدرر السبوي العربي غير غريب ولا يترده غايتا الرتبة
وليس في الشرف مرتبة الادب والفطري انتهى كلامه من ملخصا وهو
في غاية الرقة واللاطف ويمكن ان يستخرج منه فروعا كثيرة
فصل ينفع على كلامه الاخير معنى قوله العلم نقطة كثرة
الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي هو التقوم بما يلي الجهة الساكنة
من النفس ومدركه السبوي واما العلم التفصيلي فيحصل
بما يلي الجهة الساكنة من النفس ويكون في الشاعرا ظاهرة فهو
صور مختلفة لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم الحقيقي هو
تلك الحقيقة البسيطة الذي عبر عنه بالنقطة والمثل الذي
بهذا العلم البسيط غير واعين بالصورة القعدة والمباراة
المختلفة فصار متكثرا بالانفاط والعبادات بحسب تفاوت
انما هم وعصور الصور المنعقدة في عقولهم وفي ذلك التحقيق
ايضا اشارة الى معنى ما دوى من قوله انما امر المؤمنين على سلك
ان قال العلم كله في القرآن وعلم القرآن في سورة الفاتحة

علم الفاتحة

وعلم الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم منا وعلم البسملة والياء
منا واما النقطة تحت الياء وذلك ان العلم الحقيقي هو علم الله
وما يتعلق به من العلوم والمقدسات وقد دلت عليها سورة
القرآن بالفاظ مختلفة ثم ان سورة الفاتحة دلت على تلك
العلوم الحقيقية بالفاظ الخفية من تلك الفاظ واما
البسملة فقد دلت ايضا بما هو اجزى منها لان علم الله
يشمل على الدلالة على الذات والصفات العالية المحصورة
بتلك الذات المقدسة الخفاة منها وعلى الاسماء ايضا
والبسملة متضمنة للعلوم لا يستمر واما الياء فهي كما قال
المحققون من الصنفين باء الاستعانة ولا يتم تحصيل شيء
من تلك العلوم ولا من غيرها الا بالاستعانة بذا تعالى
وصفات واسماءه القدسة واما انهم النقطة تحت الياء
فلا ترمين وبين تلك العلوم من تلك المواضع التكررة
كما ان نقطة الياء تميزها وتفصلها عما يشابهها في الركن
من الشاء والياء وذلك انهم من بين عالم الرجوب و
الامكان كما ورد ان كلامه فوق كلام المخلوق وتحت كلامه

وكان العلم الحقيقي هو علم الله

الحق وكذا لك ما يصفه سلام الله عليه وما حقيقة فهو
 النور لا على اول الموجودات كما قاله اخوه وابن عمر صلوات
 الله عليه وعلى اهل بيته خلقتنا على من نور واحد وكان
 تلك الحقيقة القاضية الصورة النورية قبل خلق الموجودات
 وبما كان معلما للذات كجبريل ودونه وكان ايضا مع الانبياء
 كتب مع ابراهيم في نارا النور وجعلنا عليه ردا وسلا
 وكتب مع موسى وعلمة التوراة ومع عيسى وعلمة
 الانجيل ومع سليمان وسخرت النور من الشياطين
 عدوم كثير من الانبياء وقال جبريل للنبي ان الله
 عليا مع الانبياء باطنا ومعلنا ظاهرا لما جرى في التقدير
 قوله وخبر وجهه الى هذا العالم المحسوس ايضا على تلك الحقيقة
 النورية صورة بشرية مناسبة لهذا العالم المحسوس غير ان لا
 نفقها صورة واحدة بل صور متعددة مناسبة ومختلفة
 اما الاولى فبما دوى نواز من انه يحضر عند كل مؤمن وكاف في
 الموت وقد برزت في اللحظة الواحدة الآف من الناس وغيرهم
 عند جميعهم يكون تلك الصور المتكثرة القاضية على تلك الحقيقة

وكذلك

وكذلك ما دوى انه كان في ليلة واحدة ضيفا عند اربعين من
 الصحابة واما الثانية فبما ورد في بقعة الطغوف من ان اسدا
 كان بجي قريبا لليل في تلك الايام العاريات وكان يحيطها
 تحيط على بدن مولانا الحسين فيجئ منه ويقيه ويكي
 فقال الحق الذين كانوا يوحون على الحسين في تلك الغلاء
 الاسد هو ابن امير المؤمنين ويظهر من ذلك التحقيق ايضا
 السر لورد في ان لائمه علمه كان الناس فيهم على الصورة
 المختلفة والحالات المتفرقة ويظهر منه اسرار كثيرة فصلها
 ذلك الكتاب من ادادها وفق عليهما من هناك **فصل**
 عن مولانا امير المؤمنين انه سمع رجلا يقول اللهم اني اعوذ بك
 من الفتنة فقال لارك تعوذ عن مالك وولدك يقول انما
 امركم واولادكم فتنة لكون قولوا اللهم اني اعوذ بك من
 مضلات الفتن وفي حديث آخر قلتم تنوا الفتنة فان فيها
 هلاك الجبابرة وطهارة المؤمنين من الفتنة اقول لعلى المراد
 من الحديث الاول الفتنة التي يقرب الانسان نفسه والمؤمن
 السائق الفتن التي تقع بين الظالمين وعن الصادق انه قال من

اتبع هواه واغضب رايه كان كرجل سمعت غناء العاترة تنظر و
 تصفه فاجبت لقائهن من حيث لا يدرى في فرايته في موضع قد
 احدث به خلق من غناء العاترة فاذا لا يرادهم حتى فارقه و
 تبعه حتى اثره فلم يلبث اذ مر بجبار تغفله فزق منه رغيفين
 فقلت لعله ما مله فمر بباعبان فان فزق منه رغيفين ففتبعته
 حتى مر برض فاعطاه الرغيفين والرايتين فمضى الى الخمر
 ففتبعته فقلت اليه عبيد الله سمعت بك واجبت لقائك لكنني
 رايت منك ما شغل قلبي رايت منك اخذ الرغيفين والرايتين
 سارقة فقال لي من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله
 من اهل المدينة قال لعلك جفراين محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب قلت لي قال فاني فعلت شر فعلك مع محلات
 بالقرآن ليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
 بالسيئة فلا يجزيها الاصلها واني لما سرت الرغيفين والرايتين
 كانت اربع سيئات فلما كنت قد قصدت بها كانت اربعين حسنة
 فانقص من اربعين حسنة اربع سيئات وبقيت ستة وثلاثون حسنة
 فقلت لعلك كانت لك امات الحامل فكانت الله ما سمعت الله

بغداد

يقول لما يقبل الحسن الملقين انك لما سرت الرغيفين
 الرمانين كانت اربع سيئات فلما دفعتهما الى غير صاحبهما كانت
 اربع سيئات ولم تنصف اربعين حسنة الى اربع سيئات فان
 تركته قال الصادق ع مثل هذا التاويل الفج يعلون
 يعلون وهذا نحو تاويل معوية لما قتل عمار بن ياسر فله
 فادعتت فز اربع خلق كثيرة وقالوا قال رسول الله عمار
 تقتله الفئة الباغية فقال معوية لما قتله علي بن ابي طالب
 لما القاه بين رماحنا فقتل ذلك علي بن ابي طالب فقال
 فاذا رسول الله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماه الكثير
 اقول مثل تاويل الآية والحديث هو معنى قوله اما قالت
 الناس على التنزيل وانت يا علي تقتل الناس على التاويل
 وذلك ان كفار قريش لما انكروا نزول القرآن من عند الله تعالى
 وقالوا انهم لا يحرمون فاتهم النبي ص وذلك ان الثلاثة ومعوية
 وعلاء السوء اهل الرأي والاجتهاد ومن لواصف آيات القرآن
 على ما يوافق مذاههم وآراءهم فصلوا بذلك واصلوا قتلهم
 المؤمنين سلام الله على ذلك حتى تلقاه الله سبحانه على ذلك

معانی

ومن مولانا الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه
 ان قال ليس العباد كثر الصلوات والصوم والعبادة ففكر
 في امر الله عز وجل وعن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع ما يرد
 الناس بفكر ساعة حزين فييام ليلة قلت كيف يفكر قال
 يمتد بالخير يراو بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانيك ما لك
 لا تنكحين اقول هذا ضرب من غروب التفكير الا فلذات كثر
 مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت والحول وفي الخيرة فيها
 والشارع مجيها وبالجملة يفكر يفكر ينتفع به وروي عن ابي جعفر
 قال كان لابي عبد الله ع صدق لا يكاد يباري في ذهاب ضيقها
 هو شيعة معه وسعة غلام سدي ميني خلقه اذ التفت فلم يره
 ثلاثا فالتفت وبعثا فراه وقال له باني الفاعلة اين كنت فرفع
 ابو عبد الله يده فقلت بدا وجهه ثم قال سبحان الله فقد ذاب امر
 قد كنت ان لك ودها فاذ اليس لك وبع فقال اجعلت هذا ان
 امر سديته شركة فقال المعاملة لكلا امر كما خضع عن قال لبي
 ميني معه وحق فرق الموت بينهما اقول لا يجوز قد فطرت
 الميتين ولا الكهان بالزنا القول ان لكل امر كما خضع اذا تولد

من الزنا

الناظر

من الزنا في ذلك الذهب جازتا وله بالناظر الخليفة الثاني ع
 ومعية وان العاصرون ياد ابن ابيه وابنيهم فقد اطلقوا
 النسب وعزهم على انهم قتلوا ابن الزنا في الجاهلية وما خسر
 واقعة الطوفان فم بين من ولد من الزنا وبين من حمل به امر
 في وقت الخيض **فصل** عن جواب قال لقيت رجلا من علي
 فقلت له بلغني انكم تسعون نوح الحق على الحسين ع قال نعم قلت
 ما الذي سمعت قال سمعتم يقولون مسح الرسول جبينه فله
 برقي في الخدود ابراهيم عليا حجة خير المجدود من سلا
 امير المؤمنين ع قال بينا انا امشي مع النبي اذ لينا شيخ فلم
 ثم التفت الى فقال السلام عليك يا ربيع الخلقاء ورحمة الله
 وبركاته اليس حوكة لك يا رسول الله من هذا الشيخ وتعدت
 له قال استكده لك والحمد لله ان السعير جعل قال في كتاب ابن
 جاعل في الارض خليفة وهو آدم ع وقال عز وجل يا داود
 يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
 فهو الخليفة الثاني وقال عز وجل حكاه عن موسى حين قال
 لرون اخلفني في قومي ^{واصله} ثم الثالث وقال عز وجل واخلف

صبر

قرئ

فقال لي ثم مضى
فقلت يا رسول الله

من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قلت انت المبلغ عن
الله عز وجل وعن رسوله وانت وحيد ووزيرى فانت رابع الخلفاء
لا سلم عليك الشيخ وهو اخوك المحض اقول في هذا الحديث نوع
من التورية لمصلحة التيقن كما وقع في غيرها هذا حيث كتب حاكم
النجف الاشرف الى سلطان البصرة يا ابا عبد الله كنت تحت قبته
رابع الخلفاء واقسم على ذلك فحقق عندك انه من اهل السنة فاجبه
ووصله ببطايا من يلة وانت يا اخي اذا اضطرتك التيقن في
بلاد اهل الخلاف فتسلوك عن الخليفة فقل هو الصدوق
ثم الغادوق ثم ذوالنورين لانهما القاب مولانا امير المؤمنين
والنوران الحسنان عليهما السلام وان تسلك عن الذهب فان
سئت فقل سافى لان الذهب سافى لك عند الله وان اددت
مالكي لان مذاهبك يملك قيادتك وان قلت حنفي فلا يهين
لان الحنفية الخالص المايل من الباطل المالحق ولا تقل جنبلي
لانك كروه حتى عندهم ومن ثم كان اقل الذهب اهل اوان
اضطروا الى ما هو نقص في التيقن عندهم وهو احدى كلمتين
فقلها واقصد ما نفعك من معناه الاولى ان تقول

ابوبكر

ابوبكر بن ابي قحافة اولى من علي بالخلافة وذلك ان الالف
اللام في الخلافة للبعد والرد الخلافة التي فقدت ما عرله خبر
ابوبكر الحق بهاس على وهو الحق بالخلافة التي فقدت ما عرله
الله يوم الغدير الكلمة الثانية قولهم خير خلق الله بعد رسول
الله ابوبكر فقلها لكن ينصب لفظة ابا بكر حتى يكون نداء خيرا
كما قاله علي بن موسى الرضا في بيان تورية بعض الشيعة
عن ابي جعفر قال قلت للرضا كيف صار من النساء خصاله
ودهم قال ان الله عز وجل وجب على نفسه الايكراه مؤمن مائة
كبيرة ونسبة مائة نسجة ومجدة مائة تمديد وجيله مائة ويصلي
على محمد وآل محمد مائة مرة فيقول اللهم زوجني من الخوارج
الا زوجة الله فمن صار من النساء خصاله ددهم ومن مولا
امير المؤمنين قال قلت اللهم لا تخوضني لاحد من خلقك
فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد الا هو يحتاج
الى الناس قال فكيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تخوضني
الا شر خلقك قلت يا رسول الله ومن شر خلق الله قال
الذين اذا اعطوا امنوا واذا امنوا عاينوا وعنه انه وصف

ابوبكر بن ابي قحافة
ابوبكر بن ابي قحافة

حيانا فقال يا حييا طمحتك الشواكل على الجيوب ودفن الدروز
وقاديب الغز فان سعت رسول الله يقول بحسبكم الخياط
الخائن وعليه قصور ذكر من قناه خاطه وخاف فيه واحذر
السلامة فصاحب الثوب مشقيا **فصل** قال يوسف
بن اسباط ردة ابراهيمية على رسول الله ص ادعنا تجدنا او
اكثر قبل ما قال قال رسول الله ص باسماء الدين وقال ابر
خيفة الاشعار رصلة وقال البيهقي بالخيار ما لم يفرق وقال
ابراهيمية اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه
اذا ادسفر واقرع اصحابه وقال ابراهيمية القرعة فادعني
ذلك اقول وفي هذا ما روي في معناه دلالة على ان ابراهيمية
كذلك كان مشتركا في الحكم الله فن تابعه على من صير كان فلهذا
يقول قال الله وانا اقول يعني على خلاف قوله فاذهب
البيهقي الى ان ادريس قدس الله وجهه ما من ان الخلاف
كفاد بجري عليهم في الدنيا من الجحاسة وغيرها وفي الآخرة من
النابيد في العذاب لا يخرج من قوة ومن ابن عباس قال اذ لم
من وجب له اودم قبل للظالمين لا يذكر ان كان حقا على ان

من ذكر

من ذكر ان ذكرى اباهم ان الغهم اقول هذا تاييب للظالمين
فلا قلاح عن الظلم والامور على جبل لا يبيع على عامل والظالم
اطلق في القرآن نازة على الكافر واخرى على من تعدى في حقوق
الناس وانا الساعين ظلم نفسه باذكاره الذنوب ومن ان الزبير
الحكيم قال اريت جارا مشكلا على عصاه وهو يدور في ملك الاله
وبجاسهم وهو يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر يا عباد
الانصاف اذوا ولا ذكره على من ابى فانظر واقتان
امر اقول على الفاضل ابن خلكان ان الشنن لا يجمع مع
على ابن اسباط والخالف قال وذلك ان اقل ما في الشنن نقد
السلالة على الخلافه وان ترتيب الفضل بترتيب الخلافه
وفي الحديث ان رجلا جاء الى ابي الزينبي **ع** فقال انا احببت
احب عثمان فقال لما انت امور ما الشعي ما ان تستبصر اجمع
على ما وادع الشريعة من سلطنة الامير لا تعظم بقود كودك ان
على كناية بحضرتي على انه يجب على جميع الناس ان يقتصوا
على ابن اسباط ولو بعدل من شيعه لانه اذ في بقتل عثمان و
كلموا الامير ان يرجع ذلك في ما لكه متوفى الله الامير على اذ

موافقة في ذلك على موافقة الشيخ زين الدين التايياري على ارسالوا
 اليه ذلك المحرر كيت على ظهر ويل العثماني على الرضى بابا خا
 وفي كتب المسلمين ان بعض الاغنياء كان كثير الشكر فظال عليه لا
 فطر ومضى فما زالت نفسه ولا تغيرت حاله فقال بارئيد
 طاعني وما تغيرت نفسي فقلت هاتف با هذا الايام الرضا العدا
 حرمه وصيغته او حفظنا هارود وان بعض الانبياء سرق لعماد
 فقال لهي نانيك سرفي هاري فاطلمني عليه فاحرمه ثم
 البان الرجل الذي سرق عمارك سالني ان استره وانا لا اريه
 ولا اردك فخذني هارا آخر حتى لا يفتضح ذلك الرجل وفي الحديث
 اني قد خذت اوتو فتنة سبعة عطلا مقبولة فخطاها الخضم وفي
 الرواية ان خيرة دعت قتل رجل ولديها وطلبت قتله فها صا
 من سليمان ثم فقال لا يقتل المسلم بالحية فقالت يا بني افسح جلدك
 على الوقف حتى يجعل النار فانقم من معجياتها وفي كتب المسلمين
 ان رجلا نسى هيبان يعرفات فرجع فاذا هو بالكلام والقرعة فقا
 ورجع مضاعف قال لا ترجع عن ذنوب الحامز كوننا هيبنا
 ورجعوا ظاهرين اقول فينبذوا ليرطوا ان الذنوب تجسم في هذه

النساء

النساء ايضا وفي الحديث الاخر ان ابراهيم الماني الكعبية ونحت
 اجماعها اخذ جبين ثل اكسير نهارا ونسرها في الحوافل موضع
 وقع فيه من ذلك الذرات في فيه الجاسع لان امره شام كان يعلم
 ان من عبادة ضعفاء وساكنين لا يطيعون الياسد لا فارد
 ان لا يخرجهم من نواب الحاج فسادا لجمعة في حق الفقراء الكعبية
 في حق الاغنياء وهي عيد المؤمنين وجمع للفقراء والمساكين وفي
 كتب المسلمين ان طابرا من الصورة والصوت كان يصغر في
 نقص رجل فجاء يوما طاب وصاح فوق قفصة فذهب و
 سكت الذي في القفص فان الرجل برسلان ثم وثقى اليه من
 سكونه وهكا فقصه فقال الطابري اني ابيع الطابري الكصاح
 فوق قفص قال انت تقص من عا لغيرك ونحس الوطنك و
 صاحبك يحسك لصوتك فاسكت فجوا صبر نظرفان ا لصمت
 شعبه من الموت فسكت وحدث نفسي من الموت لا تخفي شاره
 سليمان ثم واعقه اقول ومثله حكى الطولي الذي كان في نقص
 رجل ولما مضى صاحب الال هند قال له تقول الجنب من الطيور في
 حديق الهند فلانا وقع في موطاة رجل اجته فلما بلغ الرسالة سقط

من اعصاب الاشجار ومن فمادرج الرجل وافر لوطيه بالقصة
 ايضا فخرن الرجل فافرحه ووضعه على الارض فطار بقية رجله
 يودع الرجل وقال في استحيته فصفق بالموت قبل المات و
 مثله ايضا ان رجلا كان في بار السلطان فنظر لاحصى يدخل
 ويخرج ولا يدخل احد من قبل ذلك فقبل له ان يحصى فقال
 الرجل ليس السب فيه لانه قطع له الشئ فدخل على السلطان
 فينبغي لنا ان اردنا القربى من الله تعالى ان نقطع انفسنا من شئ
 الدنيا اقول هذا كله اشارة الى قوله من قول انفسكم على انتم
 فيكون قوتها في ذلك الصواب الحياتي في هذا الابد وقوله
 من تزوج فقد اضر نصفه من قول الله في النصف من امره
 الى شئ من العرج والباقي هو شئ من البطن كما قال في الغراف
 شئ من البطن وشئ من العرج وكان المباد والرهبان من بني
 اسرائيل يحبون انفسهم وكان بعضهم بعد الموت في قبرها
 ويضع فيها سلسلة يشد بها انفسها الى ما تريد من حواشي السميد
 كيلا يتقل غير العبادة وكان من شئهم ترك التزويج ومن
 مدح الله تعالى بن ذكوان بن ابي نبيلا والى عليه السلام في الجاهلية
 في قوله نداء قصوره فان الحصور هو الذي لا يتزوج م
 قاله

قاله الصور مودع اني والوجاه هو قطع الذكر الا من في الاثني عشر
 انه يقو مودع الحبي في بني اسرائيل لانه يدعون الى قطع الشئ من
 المودع وصفا الباطن وتوجيه الخاطر الى الجاه الحق وفيه نوع من
 التسمية بصفات الباري عز وجل وهذا جعل الوجه الاظهر في
 تخصيص الصور في واقع في الحديث القدسي من قوله تعالى
 لي ولما طر جزي عليه وقد طبع في اهل العراق والاهل القلق
 على ان جميع امراض القلب السادة للحلق من الحلق انا من كثرة
 الاكل وان درنا انما يكون بقله الاكل فقد فعلنا هذه القاء
 في كتابنا اللوس بمقامات النجاة واما قريب في اسرائيل فقال م
 الاكل والساجد وعبادة العرب وفي موضع اخر الجوارح في
 الساجد لا نظار الصلوة وعبادة بني فيكون المراد من الاكل
 انما افرغ من صلوة اكل في موضع صلوة انظار الدخول في وقت
 صلوة اخرى وذلك ان شريعة الملوك السهلة السهلة من
 الله تعالى انما بالعرض لا بالعمل في تحصيل الصواب فانما مقام
 السكينة الشاقة في الامم السابقة روى في احاديث المعراج انه
 رأى في الاطوار السماوية بني اسرائيل وطولها في اثنى عشر رجلا

منهم انه حمل سيفه على ما تقدم وجاهد في سبيل الله ثمانين سنة فقال
يا رب كيف لا يمتنع على قلته اما هذا بحصول مثل هذه الطاعة
وثوابها فادع الله سبحانه اني اعطيت منك ليلة القدر من ثواب
السادة فيها حين من الشهر يعني من الشهر الذي عمل الاشهر
فيما سلف للجهد وهذا احد معاني قوله تعالى ليلة القدر حين
من الشهر ودور ايضا انه لما استقل اعمارهم وانه لم يقدروا
على اعمال الامم السابقة بطول اعمارها حصل الله سبحانه ثواب الحسنة
تكتسب لهم بالنية والنية لا تكتسب لامر الفعل فقال يا رب في
فادع الله ان الحسنة ينشر والسنة قبلها فقال يا رب في
فادع الله لئلا يمتنع جميع سنابل في كل سنة فانه حجة يعني ان
الحسنة يسبحة فقال يا رب ذوق فقال فانه ينفع من ثواب عباد
فقال يا رب حسي وذلك ان معاصيهم سبحانه لا يعلم بقدره
الا حق **فصل** قال سهل بن عبد الله التستري او كذا الف شيخ
وسال كل واحد من القس فاجبت بانها على الوجود مهيولة
الكيفية فكان كيفية الرب في حلوة لتعاقد كذلك كيفية
غير تعلو لنا التمازج هذا فعل هذا معنى قوله من عرف

نفسه

نفسه فقد عرف ربه بتعلق الحال بالحال وعلما ان علماء الاسلام وغيرهم
اختلفوا في حقيقة النفس فبعضهم عزم عن الخوض في مناهات قول
على قوله كسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلو كان صلاح في
الكشف عن حقيقة الكشف عنه واما جمهور العلماء فقد اختلفت
افواههم فيها حتى رقت الاقوال فيها الى ايقار رب العزيرين والشهود
بين المتكلمين انا جوهر مجرد متعلقة بالبدن متعلق للتدبير
والعرف وبما مشق بتعلق العاقل بالمشق قال شيخنا ابناء
الملة والدين طاب ثراه وهذا القول هو الذي ثبت عليه الايات
القرآنية والاجابة النبوية والمكاشفات الذوقية اقول ليدل
على هذا الذي ذهب اليه من الكلايل ولنا الا دلالة ظاهرة في عدم
التجرد لوجود ما يدل على اتصافها بالصعود والجسود والروح
والحل والورد فالأصوب حينئذ ما ذهب اليه بعضهم من انما
جسم شفاف سار في البدن سريان الماء في الورد والذهن
في السم وقد حمل عن شيخنا العبد عطر الله مزججه انه كان قد بقى
بجهد النفس فتاب الى الله تعالى وقال قد تحققنا انه لا مجرد في الوجود
الا الله وتفصيل الاقوال والاستدلال على ما هو الحق ما قد مرنا

فانما الحمد الاول من شرفها على تسمية سيد الحديث وفي الحديث ان
عيسى هو الخوازيزمي من اهل حقيقه كلب فقال الخوازيزمي ما انت وما
هذا فقال عيسى ما انت اذبا من لغزنا اذ اعراضا عن الغش وقترضا
لحم بذلك يعني ينبغي ان يتبع مواضع الحسن قال ما ابناء الدنيا كاله
لغز لا يقع من البدن وصوبه وقال مثل الذي يسمع الكلام و
الرمط فلا يمكن الا يستفي منها مثل جبل عند قطع غم منها
كلها فطلب منه رجل حيوانا منها فقال امض اليها واخرق ما تريد
فصلى واخذ باذن الكلب حتى القطيع ومن ثم قال امير المؤمنين
اخوان هذا الزمان جواريس العيوب وقيل لغيره من سواد في
النسب كما من سواد في النسب الحديث ان مولانا الممدى رحمه الله
عليه اظهرهم هودوث بين الاخوة في الايمان والحجة ولم يورث في
الانساب اذ ابتابن المذهب كما كان اول الاسلام فانه كان يورث
على الهجرة حتى نسخ ذلك قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله وفي الاثر ان رجلا كان يتيما ملاقا فاشيطان فرأى
فقال له الرجل اقمي ان اكون ملكا فقال لها و على الصلوات الحسن
واخلصها وقا واذا فيا ولا تاتي لي كن مثل فقال الرجل اني عمدة

الأعلى درجات
الدين

مع الله أحلف قط قال الشيطان ما نعلم دنان لا علم قط وعنه حوان
كل محلة يكون فيها ذلك الصلوة تنزل عليها كل يوم فنفرة ^{معون} ونفرا
يومها ناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها استنشقوا ريحا ونظر إلى
قصودها وأعادوا فيها زودوا إن صر قهرهم منها لا مضى لهم
فيها فيرجعون بحجر قدمة فيثقلون السيب فيجابون بأنكم كنتم
تعملون في الظاهر غير الباطن أقول وهذا من جملة ما ضرب به وغيره
وذكر الله خبر الماكريين فذكروا في الدنيا ومكرهم في الآخرة
واعلم أنه قد ورد في الأخبار استحباب الدعاء للمؤمنين والتمنات
بالجنة وعدم دخول النار كما تقدم وذكر جماعة من الأصوليين منهم
شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله مرقده في بحثان الجمع الحمل باللام
بغير الموصو حيث لا يمدان ما يتفرع عليه جواز الدعاء للمؤمنين
والتنمات بعدم دخول النار لأن الله تعالى ورسوله أخبر بأن
منهم من يدخل النار أقول ينبغي ولا أن تتحقق الملاقات الإيمان والأن
في لسان الشريعة حتى يحصل الجواب فتقول الإيمان والإسلام ^{مطلقا}
قادة على سبيل الترافف فيكون الوجه منهما التصديق مع الآخر
بالشهادتين وهو شامل للجميع فرق الإسلام سوى من كان كفره

معتمد

الانجيل

كالخارج والمجته ويطلق الايمان اطلاقا شامعا سيما في الاخبار والاصطلاح
 الملكا وعلما يقابل الاسلام وهو الاخر وبولاية اهل البيت ^{عليهم السلام}
 لما تقدم ويطلق الاسلام ايضا على ما هو مختص من الايمان في
 الانقياد الخاص للاوامر والنواهي في القيام بكامل الايمان وهو الذي
 اداوه الخليل في قوله اني وحيث دعي للذي فطر السموات والارض
 خيفاسلاما ودينا الاموات اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات فتكون من باب الخاص على العام اذا ثبت
 هذا فاعلم ان المراد من المؤمنين ^{المسلمين} المدعوهم بالمجته كان هو المعنى
 الثاني فلم يقع اخبار على سبيل القطع بدخول النار ولو جعلوها آلا
 عليهم برذا صلا ما وان كان المراد منه ما يراد فلا اسلام فغير هذه
 الفرقة المختصة لم يحكم عليهم في العقوبة الا بحكم الكفار ومن دخل
 النار فليسوا بمسلمين بل ورد في صريح الاخبار ان الله يرسل
 رجا في القية من عليهم فتسليم كلمة لا اله الا الله حتى يكرزوا مسلمة
 الشركين والكفار فصل في كتب المسلمين ان دعوية لمن ادعاه
 شاكلا لاعتد عقره عند البول في ذكره فامر الطبيب بالجماع ^{لن}
 فاجتث تلك المنطقة الخبيثة في ذلك السم وكانت عند مجاورة ^{هذه}

للطوبى

فجاءها

فجاءها فجلت من يدك فاجتث تلك المنطقة الخبيثة من جحر بالنم
 وقال ام اتقوا اليهود والمختود ولولا سبعين بطنا وكان بين
 الحسين وبين يزيد عدوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية
 فان ولد لميد مناف هاشم وليته ولان قاطن كل واحد منهما
 بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع السيف بين ولاده بين
 حبيب ابن امير وعبد المطلب ابن هاشم وبين علي بن سفيان وابي
 طالب وبين معاوية وابي التوامين وبين يزيد والمعون وحسين
 واما الفرعية فتوانه خطبة لمرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقه
 لها وتلك المرأة ادوت الحسين فمزج بها وفي كتاب الحيوان
 انه قيل للبليد ان صغيرك قبل شاهدته الودع ليس بمجيب ^{ما}
 بعد الشاهد والرمال فلم لا تسكت فقال اما قبل الرمال فكلا
 فلا شتياف واما بعد المصال فلهو الفراق ويكي ان نأى
 شوقا اليه ويكي ان دنى خوف الفراق حكى ان ابنة ملك
 اطلقت من الكوة على شاب فالتفت بحبه وكان شهيدا يجر
 العضو المكسر فقال ينبغي ان تكون يد مكسورة فمكون بيد
 الحبيب مجودة فاسقطت نفسها من الجدار وانكسرت ذراعها

فأذا بالكتاب الجار على الخديدها نظرت اليه وقلت يا محبوب
 ليس لي ذراع كسرهما أنا وخبيرهما أنت وقال السيد الاجل جمال
 الدين علي بن طاووس طيب الله ثراه ان شيخ الطائفة عطر الله
 مزججه ذكر في المتيان عند تفسير قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
 يدعوهم ربهم بالهدى والعش أن العبر على نلتهم اتمام صبرهم
 مفروض وهو ما كان على اداء الواجبات التي تشق على النفس ^{في}
 يحتاج الى التكليف والثبات ما هو عند رب فان الصبر عليه ^{يؤدي}
 والثالث مباح جازن وهو الصبر على المباحات التي لم يمت بها
 الله ثم قال السيد وما قول جد في العوسى ان الصبر ثلثه ^{ثلاثة}
 فاذا كان الصبر كاشفه انه على ما ينبغي فاي شقة في المباح حق
 يدخل تحت حفظ الصبر عليه وكيف يكون اذا ذكره غير طاعة و
 شبه امر الشرع بالصبر عليه وهل فالشتمل عليه حكم الشرع ينبغي
 لحكم الا انه طاعة ما واجبا او ناهيا وقد كنت ذكرت في هذه موضع
 من مضائق في هذا القسم الذي ذكره كثير من المتكلمين ان مباح
 المكلفين وخال من ادب الله عليه وهو نعمته بصفية وتدبيره
 في بعض معانيه التي ما وجدت هذا القسم بالكلية للعقل المتكلمين
 المتكلمين

بالتكليف العقلية والشرعية وانما يصح وجوده لمن هو غير مكلف
 من البشر ومن الدواب وربما لا يتجه اليهم ايضا تحقيق الا باحة
 في الخطاب بل يكون لفظا اباحة لعن العقلاء المكلفين بما اذا
 لانهم غير مخاطبين ولا يجمع ما جعل الله جعل جلالا له باحة ذو
 الابواب علي بن ابي حمزة الادريج هو غير جازم في هذا المباح
 العاوي من الخطاب المطلق الذي لا يقيده بشئ من الاسباب
 لان الله جعل جلالا حاضرا مع العبد في كل انقلب فيه ومقطع
 عليه والعبد لا يخلو عنه بين يدي مولاه ومحتاج الى الادب بين
 يد ربه فاني الفرائض المطلق على الاسرار حتى يصير العبد المكلف
 مستقرا يصرفه عن هذا الكلام من يد اكرام وقد ربحناه
 بالادلة العقلية في كتابنا مقامات النجاة وذكرنا ان من جملة دلائل
 قوله يا ايها الذين آمنوا في كل شئ نية بمعنى ان المباحات اذا
 اوفعتها بنية السبيل في الطاعات كانت من المستحبات المأمورة
 عليها ^{حاشا} ^{في} ^{الغاية} في الادعية المأثورة في دفع الوارد والظاهر
 وموت النجاة دوى عنه ان من قرأ هذا الدعاء من عليه من
 اهل بيته ونعت عليهم استوا من الطاعون وكذلك اذا قرئ

الموت قد رزقنا من فوق القوم فصله وقضاؤه يا من
عوفي الغيرة حكمه يا من عوفي الموقف قبضه يا من عوفي
يا العنبر عدله يا من عوفي النار عذابه يا من عوفي الجنة
وحياته فليصنن الطامعون والوباء يا الله ألا ان الله
الذي اسئلك يا اولي الاذان والايمن يا من عوفي
الدم الراحين فليصنن الطامعون والوباء يا الله ألا ان
واسئلك يا من عوفي الايمان ان فصل على محمد والي محمد يا من
هو انت الذي عجب ابراهيم من التاري وعمله عليه
برء واستلام يا من هو انت الذي كشفت الضم عن
ايوب وحبب له امله وملكه بهم رحمة من عندك و
ذكرى للعالمين يا من هو انت الذي عجب يوسف من بطي
الحوت اذ نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين يا من هو انت الذي عجب نوح
ذكرى وحبب له في الكبر غلاما ذكيا يا من هو انت الذي
سكنت على نوح ودهرون وحببتما وقرهما من الكبر
لنوح يا من هو انت الذي عرفت يوسف من الحب و

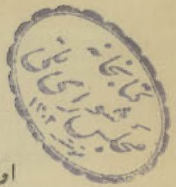
خِ الْفَسَادِ عَمَّا
مِنْهُم

إليك

الشيخ

وَالْغَيْبِ يَا مَنْ هُوَ أَنْتَ الَّذِي رَدَدْتَ عَلَى يَسُوعَ بَعْرَ تَبَدُّ
أَنْ أَبْصَرَ يَا مَنْ هُوَ أَنْتَ الَّذِي نَجَّيْتَ نِسْرَ الطَّاغُوتِ وَ
الْوَبَايَا وَأَفَاتِ لَدُنَّا وَنَجَّيْتَ مِنْ قَذَابِ الْقَبْرِ وَنَقَدْنَا
مِنْ مَتَابِهَا أَهْلَ الْغَيْبِ وَنَسَّكْنَا مِنَ النَّارِ وَنَدَفَكْنَا الْخَبَرَةَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **وعاء** اَرْضِ سِيمِ اسْمِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
الَّذِي أَحْفَظُنَا مِنْ كُلِّ الْوَبَايَا وَالطَّاغُوتِ وَالْمُفَاجِئَاتِ وَكُتِبَ
لَنَا فِي الذِّكْرِ الْحَسَنَةِ وَفِي الْأَمْرِ حَسَنَةً فَأَهْدِنَا إِلَيْكَ يَا مَنْ
أَصِيبُ بَدَنِ سَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكِنَتِهَا الَّذِي
يَقْبُولُونَ الزُّكُوفَ وَالذِّمَامَ يَا بَاتِيَا يَوْمُنُونَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فَوْقَهُ أَحَدٌ فَنُفَعَالِي الْعَمَلِ الْمَلَكُوتِ لَا إِلَهَ
هُوَ دَيْتُ الرِّسْلِ الْكَرِيمِ يَا وَدُودَ اسْتَثْلَكِ عِزَّ سَائِلِ الَّذِي لَا
يَرَامُ وَكِبَرِيَّتِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَبُزْرَ رِجَالِكَ الَّذِي لَا يُرَاكَنُ
عِزُّكَ أَنْ تَكْفِيَنِي هَذَا الْأَمْرَ يَا غَيْبُ اغْنِنِي عَنْهُ لَا يَمُوتُ الْوَبَايَا
عِزُّكَ فَزْجِعْ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فِي مَمْلَكَتِكَ فَتَدْعُوهُ وَلَا وَدَّ لَكَ
فَزْجِعْ تَدْعُوهُ يَا مَنْ نَسَّكْنَا مِنْ قَذَابِ الْقَبْرِ وَنَقَدْنَا

[illegible][illegible]



اوقاك بعز ودينتك بعظمتك كبرياؤك بجاهك وجلالك
 بكالك بجلالك بافعالك بانعامك بسيادتك بمكوثك
 بمكوثيتك بجباريتك بمسيتك بعظمتك بلطفك
 بترك بترك باحسانك بحقك وبحق حقك وبحق
 رسالت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ان يحصل لنا
 فرجا ونجوا يسفاه من المسوم والعموم والوباء والبلاء
 والطعن والطاعون والعناء ومن جميع الافات والهمم
 في الدنيا والاخرى بحجك فبعض وبحق طه و
 زين وبحق حمسق وبحق انا ففعلنا لك فتحا مبينا
 ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك

وما نأخر برحمتك يا ارحم

الرحمن في يوم الدين

٢٧ شهر رجب المبارك

١٢٨٢



٢٢
٢٢
١

مراد

ان شاء الله في موكب هالك سور

ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج
د	د	د	د
هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و
ز	ز	ز	ز
ح	ح	ح	ح
ط	ط	ط	ط
ي	ي	ي	ي

ش

ك

ن

هـ

خط